جامعة 08 ماي 1945 قالمة
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم العلوم السياسية

دور اللباس التقليدي في الترويج السياحي في الجزائر

. دراسة حالة .

مذكرة مكملة للحصول على درجة ماستر في العلوم السياسية

تخصص: إدارة الأعمال السياحية

إعداد الطالبة:
حسناء لعموري

إشراف الأستاذ:
إسماعيل بوقنور

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الجامعة	الصفة
أد. وداد غزلاني	أستاذ تعليم عالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
أد. إسماعيل بوقنور	أستاذ تعليم عالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
أد. أسية بلخير	أستاذ تعليم عالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

إهداء

ان الطلبة في كل مكان يهدون مذكراتهم ورسائلهم البحثية

الى اهلهم واحبائهم واصدقائهم وان لم يكون من الدارسين والقارئين

اما انا فاني اهدي هذا العمل المتواضع

لكل طالب وباحث في هذا المجال يسعى للحفاظ على التراث الجزائري

ويحميه من السرقات والتحريفات

اهديه لكل من

سينشر كنوز الثقافة الجزائرية البربرية العربية الإسلامية

ولكل من يعتز بها ويفخر بالانتماء اليها.

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله اولا واخرا ان وفقني ويسر امر دراستي وفك عني كل كرب وهم الم بي في هذا المشوار

فالحمد لله حمدا كثيرا مباركا فيه

ثم الشكر والثناء لوالدي العزيزين اللذين ان شكرتهما دهرا لن أوفي من فضلهما يوما

شكري وتقديري للأستاذ الدكتور اسماعيل بوقنور على قبوله الإشراف على هذا العمل، شكرا له لتوجيهاته وتقويماته ولكل مساعداته على اتمام هذه المذكرة وأقدم له شكرا خاصا لكل المساعدات التي قدمها لنا طيلة فترات الدراسة.

الشكر لكل من أعانني وشجعني ودعمني

شكرا لكل من قدم لي النصيحة وحفزني بالكلمة الطيبة

شكرا خاص لزميلي الاستاذ بن قيراط هارون على الدعم والمساعدات طيلة سنوات الدراسة الخمس

شكر لابنة أختي إسراء سليماني

شكرا لكل الطاقم الإداري والبيداغوجي لقسم العلوم السياسية

أساتذتي الأفاضل كل باسمه شكرا لكم وأتمنى لكم المزيد من العطاء النجاح، والدرجات العليا من العلم

خطــة الدراســة

الفصل الأول: الإطار المفهومي للدراسة

المبحث الأول:اللباس التقليدي والسياحة مدخل مفاهيمي

المطلب الأول: تعريف اللباس التقليدي

المطلب الثاني:مفهوم السياحة

المطلب الثالث: مفهوم الترويج السياحي

المبحث الثاني: الصناعات التقليدية والسياحة أي علاقة؟

المطلب الأول:مفهوم الصناعات التقليدية

المطلب الثاني:الدور التبادلي بين الصناعات التقليدية والسياحة

الفصل الثاني:اللباس التقليدي الجزائري بين الأصالة والتعدد الثقافي

المبحث الأول:انواع اللباس التقليدي النسوي

المطلب الأول:الأزياء الملحفية

المطلب الثاني:الأزياء التي تلبس من الراس

المطلب الثالث:الأزياء التقليدية المفصلة

المبحث الثاني:انواع اللباس التقليدي الرجاليالجزائري

المطلب الأول:الأزياء الملحفية

المطلب الثاني:الأزياء التي تلبس من الرأس

المطلب الثالث:أغطيةالرأس

المبحث الثالث: الترويجللباس التقليدي ودوره في ترقية الفعاليات والتظاهرات

المطلب الاول: المهرجانات والفعاليات الثقافية

المطلب الثاني: الوسائل الصوتية والمرئية

المطلب الثالث: الإعلام

المطلب الرابع: التذكارات السياحية

المطلب الخامس: المديريات والمراكز الثقافية

الفصل الثالث: دراسة حالة اللباس التقليدي القبائلي النسوي

المبحث الأول: نبذة عن منطقة القبائل

المطلب الأول: تحديد المفاهيم

المطلب الثاني: الموقع الجغرافي لمنطقة القبائل

المطلب الثالث: عادات وتقاليد منطقة القبائل

المبحث الثاني: اللباس التقليدي القبائلي العراقة والجذور

المطلب الأول: الأزياء الخاصة بالرجل

المطلب الثاني: لباس المرأة القبائلية

المبحث الثالث: الحلي التقليدية القبائلية

المطلب الأول: انواع الحلي القبائلية

المطلب الثاني: الألوان والرموز في الأزياء والحلي التقليدية القبائلية

المطلب الثالث: دور اللباس القبائلي في الترويج للسياحة في المنطقة

ملخص

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على السياحة الثقافة والتراثية في الجزائر وذلك من خلال استكشاف والتنويه بدور اللباس التقليدي في الترويج لهذه السياحة بالإشارة الى حالة منطقة القبائل. توصلنا الى مجموعة من النتائج تتلخص أهمها ان اللباس التقليدي عامل جذب سياحي يزيد من حركة السياحة ويعزز تجربة السياحة الثقافية من خلال رغبة السائح في الاطلاع على ثقافة المجتمع الاخر. بعد ان تطرقنا الى تحديد مفهوم كل من: اللباس التقليدي، السياحة، الترويج السياحي، وإعطاء نبذة عن مقومات السياحة الثقافية في الجزائر ومنطقة القبائل تحديدا.

This study aims to shed light on cultural and heritage tourism in Algeria by exploring and highlighting the role of traditional dress inpromoting this tourism with reference to the case of the Kabylie region. We reached a set of results, the most important of which is that traditional dress is a tourist attraction factor that increases tourism movement and enhances the cultural tourism experience through the tourist's desire to see the culture of the other community. After we discussed defining the concept of traditional dress, tourism, tourism promotion, and giving an overview of the elements of cultural tourism in Algeria and the Kabylie region in particular.

مقدمـــــــة

مقدمـــــة

في مقدمة الطبعة الأولى لكتابه تاريخ الجزائر الثقافي الجزء الاول يقول الدكتور ابو القاسم سعد الله (... وكان هدفي من البحث هو إنتاج عمل يكشف عن مساهمة الجزائر في الثقافة العربية الإسلامية والإنسانية عبر العصور، ذلك ان المستعمرين الفرنسيين قد بثوا طيلة احتلالهم للجزائر بأنه لم يكن لأهلها ماض سياسي ولا ثقافي، وزاد إهمال الدارسين العرب والمسلمين لتاريخ الجزائر من حرصي على البحث والتنقيب، فالجزائر قد ظلمها أعداؤها وأشقاؤها على السواء، وظلم ذوي القربى اشد مضاضة على المرء...)[1].

ولأن الكتب والقراءة لم تعد السبيل الوحيد لنشر المعرفة وإيصال أفكارنا والتعريف بثقافاتنا فان السياحة واحدة من السبل المتعددة التي يمكن من خلالها الترويج والتعريف بالثقافات والموروث الحضاري والثقافي بما يتناسب مع عصر الانفتاح على الاخر، ولأن السياحة اصبحت تشغل الامم والدول، كونها مصدرا جديدا لخلق الثروة وانعاش الاقتصاد، فإنها تحتاج للتطوير والتنمية والتوسعة، ومما يلاحظ من قبل العام قبل الخاص فإن فئة كبيرة من السياح حول العالم يهتمون بالسياحة الثقافية، وتدفعهم الرغبة في التعرف على الاخر والاطلاع على ثقافات الشعوب المغايرة، هذا ما يوجب على الدول ان تحافظ على تراثها نظرا لتأثيرها الدائم في أذهان السائحين في تعزيز الذكريات الجيدة وتحقيق تجربة سياحية لا تنسى.

ومن الأشياء التي تجلب السائح هي المناطق الأثرية والطبيعية والتاريخية والملابس التقليدية والطعام الشعبي والرقصات القديمة والهدايا التذكارية، حيث يسافر ملايين الأشخاص حول العلم يوميا لاستكشاف ثقافة بعضهم البعض ومشاركتها وفهمها.

يركز هذا البحث على التعريف بالملابس المختلفة لمناطق متفرقة من الجزائر والتي لها تأثير كبير في جذب انتباه السائحين الى جمال التصاميم وروعة الألوان والماضي القديم لهذه المناطق.

الغرض من هذه الدراسة هو تحديد كيف يمكن للملابس التقليدية جذب السياح الى الجزائر وتعريفهم بالهوية الوطنية وموروثنا الثقافي، لأن لكل امة تراث تفتخر وتعتز به.

[1] ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الاول 1500_1830،(دار الغرب الإسلامي، 1998، الطبعة الاولى)، ص 13.

تكمن اهمية اللباس التقليدي في التعبير عن العادات والتقاليد والاعراف والمعتقدات السائدة في المجتمع، ومدى تأثره بالثقافات الاخرى المحيطة به والدخيلة عليه، وذلك من خلال تصاميمه والوانه وطريقة لبسه.

كما أن الأزياء تعكس مظهرا من مظاهر حياة الشعوب وتعد مفتاح من مفاتيح شخصية الامة، ودليلا حضاريا، وتحمل بين طياتها قيم جمالية ومعنوية وروحية، وتعتبر الأزياء التقليدية مظهر من مظاهر الحياة التاريخية والاجتماعية والدينية وحتى الفنية لأي من الشعوب.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

هناك العديد من الاسباب التي جعلتني اختار هذا الموضوع منها ماهو ذاتي ومنها ماهو موضوعية:

اسباب ذاتية:

- اهتمام خاص باللباس التقليدي وهواية تصميمه وخياطته
- الرغبة الشخصية في معرفة التنوع الكبير للباس في الجزائر

اسباب موضوعية:

- المساهمة في نشر والتعريف بالتراث الجزائري للعالم وحمايته من الاندثار
- قلة الدراسات في المجال الانثروبولوجي والهوية والانتماء
- استغلال الموروث الثقافي في الترويج للسياحة

- **أهمية الدراسة:**

- ابراز دور اللباس التقليدي في مجال السياحة.
- إنعاش الموروث الثقافي السياحي.
- ابراز الدور المتبادل بين السياحة واللباس التقليدي في دعم أحدهما للآخر.

- **أهداف الدراسة:**

من اهداف الموضوع المحافظة على الأزياء التقليدية الجزائرية والتعريف بتاريخ الجزائر وثقافتها وعاداتها وتقاليدها.

- **إشكالية الدراسة:**

من خلال الإرث الثقافي الكبير للأزياء التقليدية الجزائرية والحلي والأزياء التقليدية لمنطقة القبائل الكبرى فان موضوعنا يحمل بين طياته مجموعة من التساؤلات التي لابد من طرحها وإيجاد الحلول المناسبة لها فرض علينا موضوع دراستنا طرح الإشكاليات التالية:

. كيف يسهم اللباس التقليدي في الترويج للسياحة في الجزائر؟

- **التساؤلات الفرعية للدراسة:**

من خلال الإشكالية الرئيسية يمكن طرح الأسئلة الفرعية الآتية:

- ماذا نعني باللباس التقليدي وما المقصود بالسياحة؟
- ما هي مميزات اللباس التقليدي الجزائري؟
- ما هي العلاقة او الدور التبادلي بين السياحة واللباس التقليدي؟
- ما هو دور اللباس التقليدي في الترويج للسياحة؟
- ما هي أسباب حفاظ منطقة القبائل على أزيائها التقليدية؟

- **فرضية الدراسة:**

- يوجد علاقة مترابطة وتأثير ايجابي متبادل بين السياحة واللباس التقليدي.
- اللباس التقليدي في منطقة القبائل عامل جذب سياحي قوي.

- **منهج الدراسة:**

وقد كان لطبيعة الموضوع والمادة أن نسلكه بالمنهج التاريخي بالإضافة إلى المنهج الوصفي الذي تفرض معطيات الموضوع الاستعانة به، وذلك من خلال إعطاء أكثر الدلالات الممكنة عن الأزياء التقليدية في المناطق المختلفة في الجزائر، كما تم الاستعانة بالمقاربة السيميلوجية التي تهدف للكشف عن دلالة الرموز وفك شفراتها.

- **الإطار الزماني والمكاني:**

- **الحدود الموضوعية:** شملت هذه الدراسة الدور المتبادل بين السياحة والصناعات التقليدية وما يقدمه كل منهما للأخر من إيجابيات للتطور والازدهار وكان اللباس التقليدي نموذج للصناعات التقليدية.
- **الحدود المكانية:** شملت الدراسة اللباس التقليدي في الثقافات المتنوعة في الجزائر، كما تم التركيز على منطق القبائل، لما تحمله هذه المنطقة من عراقة وأصالة من حيث الطبوع التقليدية والمحافظة عليها.
- **الحدود الزمانية** :الدراسة كانت خلال الفترة الممتدة من افريل 2023 الى جاون2023

- **الصعوبات والعوائق:**

اعترضتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث صعوبات وعوائق تمثلت في:

- قلة المراجع التي تناولت موضوع الأزياء التقليدية، والمراجع التي تربط بين الموروث الثقافي والسياحة وقلة المراجع باللغة العربية.
- صعوبة التنقل بين مقر إقامتي ومكان دراستي التطبيقية الميدانية بولاية بجاية، مع ضيق فترة إنجاز الدراسة.
- البحث الشاق من أجل الحصول على المادة العلمية الرصينة، مع التنوع الهائل في الألبسة التقليدية الجزائرية، والتركيز على تغطية شق كبير منها.

- **أدوات جمع البيانات:**

من أجل الحصول على المادة العلمية اعتمدنا على مصادر متنوعة، الملاحظة والعينة اضافة الى الكتب ومذكرات التخرج، المجلات العلمية والمواقع الالكترونية التي تناولت موضوع الدراسة.

- **الدراسات السابقة:**

يوجد القليل من الدراسات التي تناولت اللباس التقليدي والسياحة في الجزائر، الا ان هذه الدراسات قد تناولت هذه المتغيرات بشكل منفصل او ارتبطت بمتغيرات أخرى نذكر منها:

1.صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، رسالة لنيل شهادة الماجستير، جامعة تلمسان.2003

إشكالية الدراسة: التساؤل ما إذا كان اللباس وخاصة لباس المرأة موحدا في كل القطر الجزائري؟ وهل تشترك كل العرائس في شكل ونوع اللباس الذي ترتدي هام هناك اختلاف؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هي ميزات ومظاهر كل لباس؟

النتائج المستخلصة: توصلت الباحثة في عملها هذا الى استخلاص العديد من النتائج عن سبب تنوع اللباس التقليدي الجزائري ومدلولاته ومكانته في المجتمع، وتوصلت ايضا الى الوقف على العديد من الأسباب التي أثرت على هذا الإرث الحضاري والثقافي، وتسببت في تقلص استعماله نذكر منها

يرجع تنوع الملابس التقليدية للعروس في الجزائر واختلافها من منطقة الى أخرى الى ثراء هذا البلد بعاداته وتقاليده الاجتماعية الموروثة، والى تمكن حرفيه من الإبداع والتنويع.

غياب الألبسة التقليدية في الاستعمال اليومي والعملي بسبب تغير النمط المعيشي، اندماج المرأة في عالم الشغل واهتمامها بلباسها الخارجي، وبحثها عن ألبسة تساعدها على الحركة والتنقل عند ممارستها لعملها ندرة الاحتفالات بالمناسبات التي كانت تتزين فيها المرأة الجزائرية بمختلف الألبسة

التقليدية، صعوبة اقتناء الألبسة التقليدية بسهولة بسبب غلاء أثمانها إضافة الى ان المرأة تجد نفسها مجبرة على استعمال انواع من الحلي تتناسب مع هذه الأزياء والتي غالبا ما لا تتوفر لديها.

2.فايزة براهيمي الخصائص النوعية للأزياء التقليدية في الجزائر: صناعة المنسوجات نموذجا، مجلة الفكر المتوسط،2021.

حيث ركزت على إشكالية مفادها: ما هي الخصائص الفنية والوظيفية لصناعات التقليدية ورمزيتها في المجتمع؟

النتائج المستخلصة: تنوع الملابس التقليدية النسائية والرجالية في مختلف مناطق البلاد مرتبط بالعوامل التاريخية والجغرافية والاجتماعية والاقتصادية.

ان الصناعة الحرفية لا تعبر عن الطابع التقليدي فقط للمناطق وإنما هي رمز التألق والعظمة أبدعتها أنامل متقنة وتوارثتها الأجيال وهي خير شاهد على الحضارات المتعاقبة عليها.

يجب إحداث تطوير في الثقافة التقليدية وخاصة العادات الموروثة وذلك من خلال دراسته وحفظه بطريقة علمية تضمن له الاستمرارية في ظل بروز عادات جديدة لم يعرفها المجتمع الجزائري.

3.ا.د الداوي الشيخ ونوال قمراوي باحثة، الترويج السياحي كأسلوب لترقية القطاع السياحي في الجزائر.

إشكالية الدراسة: ما هو واقع السياحة والترويج السياحي في الجزائر؟ وما مدى مساهمة الترويج السياحي في ترقية القطاع السياحي الجزائري؟

النتائج المستخلصة من الدراسة: للترويج السياحي واستراتيجياته اهمية بالغة في التعريف بالمقصد السياحي الجزائري وذلك لجذب السائح ودفع المنتجات والخدمات السياحية نحوه، بالاعتماد على مزيج ترويجي متكامل العناصر، والاعتماد على وسائل ترويجية حديثة وأكثر فعالية وتحفيزا للسائح.

ان السياحة اليوم في الجزائر أصبحت ضرورة حتمية، إذ من الممكن ان تساهم مواردها في تنمية القطاع الاقتصادي، وذلك إذا تم استغلال القطاع السياحي بشكل جيد وفعال، وهذا ما تعمل به الجزائر اليوم من خلال سياساتها التنموية في هذا القطاع في هذا القطاع بغية التعريف بالمقصد السياحي الجزائري وترقيته داخليا وخارجيا.

4.عبد الحق شادلي، منى كحلوش، دور السينما السياحية في الترويج السياحي (التجربة الجزائرية انموذجا) مجلة افاق سينمائية.2020.

إشكالية الدراسة:ما هو دور السينما السياحية في الترويج السياحي؟

المنهج المستخدم: دراسة وصفية اعتمد فيها الكاتب على المنهج الاستنباطي التحليلي

النتائج المستخلصة: من اهم النتائج المستخلصة في هذه الدراسة:

ان للسينما السياحية دور كبير في الترويج السياحي، وأنها جاءت لتعزيز التعريف بالإمكانيات السياحية ونشر الثقافة السياحية

كما أن السينما السياحية ساهمت بشكل محتشم في الترويج السياحي بالجزائر، وذلك لقلة الانتاجات السينمائية السياحية، وقلة الاهتمام بهذا المجال من قبل صانعي السينما، اذ تعد الجزائر متأخرة في هذا المجال مقارنة بنظيراتها من الدول العربية

5.فايزة تامساوت، مضامين رسائل الاتصال غير اللفظي اللباس التقليدي للمرأة القبائلية نموذجا، مجلة المعيار، 2012

إشكالية الدراسة: ما هو مضمون الرسائل الاتصالية التي تبثها المرأة القبائلية عبر لباسها التقليدي ومكملاته؟

النتائج المستخلصة: من أهمها:

اللباس التقليدي النسوي القبائلي دورا إيصاليا يبين طبيعة البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها المرأة وما يحيطها من علاقات وعادات وتقاليد وقيم، هذا ما جعل هذا اللباس يتجاوز جانبه الجمالي الى بعد أكثر عمقا في الثقافة الشعبية القبائلية

اللباس القبائلي عبارة عن خطاب يكشف الواقع الثقافي للجماعة الاجتماعية، وفي نفس الوقت هو امرأة عاكسة لمجمل الاعتقادات والمعاني الرمزية الاجتماعية ويمنح صورة رمزية ثقافية لمختلف مظاهر الحياة الاجتماعية، كما يشكل اللباس التقليدي النسوي تناسقا مع الحلي الذي يرافقه، تناسقا ينتج عنه رسائل اتصالية

- **تقسيمات الدراسة:**

لهذا الموضوع أهمية في مساعدة الجهات المهتمة بالترويج للسياحة الثقافية، خصوصا عن طريق استغلال الصناعات التقليدية والحرف والأزياء التقليدية،كما يساهم هذا البحث في إبراز وتوثيق عنصر من عناصر التراث الجزائري العري.

واعتمدنا خطة البحث التالية:

حيث قمنا بتقسيم البحث على الشكل التالي: استهللناه بتمهيد وثلاثة فصول وخلاصة لكل فصل.

الفصل الاول تحت عنوان الإطار المعرفي لمتغيرات الدراسة مقسم الى مبحثين:

المبحث الأول قدمنا فيه تعاريف ومفاهيم عامة،حيث قمنا بتعريف السياحة، واللباس التقليدي، والترويج السياحي وعناصره وأهميته، ثم قدمنا نبذة عن المقومات السياحية في الجزائر ،وتكلمنا فيها عن بعض مما تزخر به الجزائر في المجال السياحي الثقافي.

أما المبحث الثاني استعرضنا فيه الدور التبادلي بين الصناعات التقليدية واللباس التقليدي وبين السياحة، وذكرنا بعض من الدراسات التي تبين مدى تأثير الصناعات التقليدية على السياحة، وكيف ساهمت في زيادة عدد السياح في بعض الدول، وكذا زيادة الدخل القومي للعملة الصعبة وتحسن دخل الحرفيين بسبب زيادة عدد السياح وارتفاع نسبة مشترياتهم للمنتجات التقليدية.

الفصل الثاني الموسوم اللباس التقليدي الجزائري بين الأصالة والتعدد الثقافي،يحتوي على ثلاثة مباحث،المبحث الأول أنواع اللباس التقليدي النسوي: تحدثنا فيه عن انواع اللباس التقليدي النسوي لبعض مناطق الوطن، عن تاريخها، طريقة ومناسبة لبسها، خياطتها وتفصيلها، وأنواع الأقمشة التي تصنع.

المبحث الثاني الأزياء التقليدية الرجالية أنواعها، واستعمالاتها ودلالاتها في المجتمع وتكلمنا عن تاريخ الأزياء التقليدية الرجالية، وخلاصة الفصل.

المبحث الثالث الترويج للباس التقليدي ودوره في ترقية الفعالياتوالتظاهرات: تحدثنا من خلال هذا المبحث عن مختلف المهرجانات الثقافية المحلية، الوطنية، والدوليةالتي تقام داخل الجزائر وخارجها، عن التظاهرات الرياضية والتذكارات السياحية، عن وسائل الإعلام وعن المديريات والمراكز الثقافية التي يمكن ان يساهم اللباس التقليدي في ترقيتها ويكون عنصرا للترويج السياحي من خلالها

الفصل الثالث الموسوم اللباس التقليدي القبائلي النسوي نموذجا. والذي يحتوي على تمهيد ثلاثة مباحث وخلاصة فصل.

المبحث الأول نبذة عن منطقة القبائل حيث حددنا فيه الموقع الجغرافي للمنطقة، واستعرضنا فيه بعضا من عادات وتقاليدها في الطعام والأعراس، وبينا جزء من الصناعات التقليدية التي تمتاز بها المنطقة.

أما المبحث الثاني تكلمنا فيه عن الأزياء التقليدية القبائلية الخاصة بالرجال والنساء أنواعها أشكالها طريقة خياطتها ومناسبات لبسها.

أما المبحث الثالث، فهو وصف للحلي التقليدية لمنطقة القبائل حيث قمنا بوصفها وعرض صورها.

وفي المبحث الرابع لهذا الفصل فقد تحدثنا عن الجانب السياحي الطبيعي والثقافية لمدينة بجاية كنموذج للسياحة في منطقة القبائل الشاسعة والمتنوعة السياحة.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أتوجه بالشكر والعرفان للأستاذ المشرف على جميل صبره، وأن أجزل لي العطاء بنصائحه وتوجيهاته وجهده في التصحيح وتصويب الأخطاء اسأل الله له التوفيق في حياته العلمية والعملية. هذا ما استطعنا الوصول إليه بعد جهد سابق بذلته وكل ما أتمناه ان أكون قد وفيت هذا العمل حقه فإن فعلة فهذا من فضل ربي وان فشلت فحسبي إنني بصدق حاولت.

الفصل الأول

الإطار المفهومي للدراسة

المبحث الأول: اللباس التقليدي والسياحة مدخل مفاهيمي

يعتبر اللباس التقليدي في أي منطقة تعبيرا على هويتها الثقافية، وتمسكها بعراقة تقاليديها وعاداتها، لذلك وجب علينا في هذا الجزء تقديم نظرة شاملة على طبيعة هذا اللباس ومفهومه.

المطلب الأول: تعريف اللباس التقليدي.

الفرع الأول: تعريف اللباس لغة.

اللباس في اللغة يدل على المخالطة والاشتمال، والمداخلة والتغشية والاجتماع والاستتار والاتصال، وجذره اللغوي اللام والباء والسين، (لبس) يطلق على ما يلبسه الانسان اللِّبَاسُ والملبس واللبس: لِبْس؛ ما يستر الجسمَ، أو ما يُلْبَس من كسوة يمنع اللباسُ الحرَّ والبرد[1]

لباس السَّهرة: ثوب السَّهرة الرسمي لباس الشَّاطئ: ملابس مناسبة للسِّباحة أو ركوب القارب أو التَّشمُّس الزِّيُّ الرسمي: اللِّبَاسُ العَسْكَرِيُّ.

اللِّباسُ، والمَلبَسُ :هو كُلُّ ما يَستُرُ الجِسمَ مِن ثِيابٍ ودِرعٍاللباس بكسر اللام جمع ألبسة، ما يلبس مما يستر الجسم.[2]

الفرع الثاني: تعريف اللباس اصطلاحا.

استعمل الفقهاء اللباس اصطلاحا بمعناه الحقيقي في لغة العرب الذي يدل على أن اللباس هو كل ما وارى به الإنسان عورته، وأهل العلم لم ينصوا على تعريف اصطلاحي للباس إلا أنهم تكلموا بالتفصيل عن أحكامه، وأنواعه، ويمكن ان نعرف اللباس في الاصطلاح بأنه: كل ما يصلح ان يلبسه الانسان و يواري به جسده، ويستر به سوأته، ويتزين به ويتجمل بين الناس، وما يلبسه ليحتمي به من برد او حر، أو اذى خارجي، أو هو كل ما يعلمه الانسان صالحا من مواد كالقطن والصوف والحرير او غير ذلك مما يضيف له اعمالا صناعية من تصفية، وغزل ونسج، وقطع وخياطة، فيصبح لباسا صالحا للبس.[3]

---

[1]–بشير سعيد وسهرالمنصوري، ألفاظ اللباس في القران: دراسة لغوية معجمية (مجلة آداب البصرة كلية التربية جامعة البصرة 2008) ص71

[2]https://www.arabdict.com/m/results?lang=ar&dict=ar&q اطلع عليه يوم 25 مارس الساعة 09.40Haut du formulaire صباحا

[3]–بشير سعيد وسهر المنصوري، مرجع سابق،ص71–76

لباس، وجمعها لَبوس وألبسة، وهي مثل نظائرها في معظم اللغات السامية الآرامية، والعبرية، والآرامية، والسريالية، المصطلح العام في اللغة العربية الذي يعبر عن الملابس وما شابهها. وفي القواميس اللغوية نجد تعريف هذا المصطلح: "أنه ما يخفي أو يغطي العورة". وهذا التعريف ورد في القرآن الكريم في الآية 26 من سورة الأعراف " يا بني آدم قد أنزلنا عليكم لِباساً يواري سوءاتكم وريشاً ولباس التقوى ذلك خير..."[1].وفي القاموس، ورد تعريف الملابس "أنها للتجميل الشخصي والزينة وحماية من الحر والبرد. وبالإضافة إلى المصطلح "لباس" نجد أيضاً كلمات لبس، ملبس، ملبوس، لَبوس، ولبوسة تدل على نفس المعنى.

يقول ابن فارس في مقاييسه: اللام والباء والسين أصل صحيح واحد، يدل على مخالطة ومداخلة. من ذلك لبست الثوب ألبسه، وهو الأصل، ومنه تتفرع الفروع... وَاللَّبُوسَ: كل ما يلبس من ثياب ودرع.

عرفت الدكتورة علية عابدين الملابس، على انها الشيء المنسوج من الشعر او الصوف او القطن او جلد الحيوان، اما ملبس فهي تعني الملابس التي تغطي الجسم كله بأنواعه المختلفة الداخلية والخارجية ومكملات الزينة الإكسسوارات[2]

ويرى العالم الاجتماعي رولان بإرث ان اللباس موضوع تاريخي وظاهرة اجتماعية، ويعتبر ضمنيا كدال خاص على مدلول عام (عصر بلد طبقة اجتماعية)، من خلال هذا التعريف يتبين ان، اللباس اداة للكشف عن العادات والتقاليد التي تميزكل شعب من الشعوب، ولهذا نجد الملابس تختلف من حيث الابعاد ومن حيث الالوان على حسب جملة من الاعتبارات الاجتماعية والثقافية الخاصة بكل مجتمع[3]

الفرع الثالث:تعريف ومعنى تقليدي.

1.تعريف التقليدي لغة:

تقليديّ: اسم منسوب إلى تقليد

تقليديًّا: بموجب التقليد، جريًا على العادة،

[1]– القران الكريم، سورةالاعراف، الآية 26

[2]– عاليا عابدين، دراسات في سيكولوجية الملابس، (دار الفكر العربي مدينة نصر، 1996)، ص41

[3]– فايزة تامساوت، مضامين رسائل الاتصال غير اللفظي: اللباس التقليدي للمرأة القبائلية نموذجا، مجلة المعيار، مجلد25، عدد 55،(2021)، ص 537

رَجُل تقليدي: متمسِّك بالقديم،

غير تقليديّ :لا يتقيّد بعُرف أو عادة (خارج عن المعتاد(

قلَّد فلانًا: اتَّبعه فيما يقول أو يفعل من غير تأمّل ولا دليل، حاكاه واقتدى به

تَقْليدٌ نَقَلَهُ الخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ: ما يَتَوارَثُهُ الإِنْسانُ مِنْ عاداتٍ وَعَقائِدَ ومُمارَساتٍ، أَساليبِ السُّلوكِ وَمَظاهِرِهِ العامَّةِ، يُحاوِلُ تَقْليدَ الآخَرينَ: السَّيْرَ على مِنْوالِهِمْ.

تقليد حرفيّ /تقليد أعمى: محاكاة نصّ قديم والاحتذاء به بدون أي ابتكار[1]

تَقْليدٌ نَقَلَهُ الخَلَفُ عَنِ السَّلَفِ: ما يَتَوارَثُهُ الإِنْسانُ مِنْ عاداتٍ وَعَقائِدَ ومُمارَساتٍ أَساليبِ السُّلوكِ وَمَظاهِرِهِ العامَّةِ. "شَعْبٌ يُحافِظُ على تَقاليدِهِ "**يُحاوِلُ تَقْليدَ الآخَرينَ:** السَّيْرَ على مِنْوالِهِمْ، نَقْلُ ما يَقومونَ بِهِ نَقْلاً حَرْفِيّاً بِلا نُقْصانٍ وَلاَ زِيادَةٍ، الإِقْتِداءُ بِهِ. [2]

2.تعريف التقليدي اصطلاحا:تعني الاقتصار العاطفي على التراث او الاستعداد للولاء للتراث والايمان به، يمثل صفة روحية خاصة بالإنسان لا يمكن استئصالها، وتطلق عبارة الايمان بالتراث او الالتزام بالتراث، على ذلك الموقف الروحي والفكري عند الانسان الذي يعد شيئا ما او فعلا ما او أي مظهر (أي عنصر التراث) قيما سليما او صحيحا لمجرد انه ينتمي تقليديا، وانه متوارث ضمن دائرة معينة[3]ويعرف مجمع اللغة العربية التقليدية في المعجم الفلسفي بانها نزعة ترمي إلى الاستملاك بالماضي ومعارضة التطور والتجديد[4]

الفرع الرابع: اللباس التقليدي.

اللباس الجزائري التقليدي، هو مجموعة الألبسة التي توارثها وحافظ عليها الجزائريون جيلا بعد جيل، تلبس بالأخص في المناسبات كالأعياد والأعراس وحفلات الختان[5].يعتبر اللباس التقليدي الأصيل من المقومات الثقافية، التي تبرز مدى تمسك الفرد الجزائري بهويته وتراثه الضارب في عمق الحضارة.

---

[1]https://www.almaany.com/ar/dict/ar-10.00 اطلع عليه يوم 25 مارس 2023 على الساعة

[2]https://www.arabdict.com/ar 10.10 يوم 25 مارس الساعة

[3]– هولتراكس، قاموس المصطلحات الأنثروبولوجية والفلكلورية، (ترجمة محمد الجوهري حسن الشامي)، (الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة مصر، ط2)، ص126

[4]– مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، (الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، مصر، 1983)، ص 52

[5]https://www.majalla.com/node

لا شك ان اللباس التقليدي جزء لا يتجزأ من التراث، فهو واحد من المقومات اللازمة لتكوين الحضارة، حيث يعتبر اللباس التقليدي أداة تعريف الأمم ورمز لتمييزها فالزي او اللباس يعيدنا الى الحفلات والسهرات أين يضع الرجال والنساء ابهى ملابسهم محين بذلك عادة أليفة في الجزائر، الزي النسوي على وجه الخصوص يسرد من خلال نسجه وحياكته وطرازه، عادات وتقاليد جزائرية من الشرق الى الغرب ومن الشمال الى الجنوب، ويمثل الزي الجزائري عنوانا بارزا لكل امة ودليلا واضحا على عاداتها وحضارتها وثقافتها، فهو يعد جزءا من التراث لارتباطه بالعادات والتقاليد والمؤثرات الاجتماعية والاقتصادية على مر الزمن، فهو يمثل صورة عن المجتمع والحياة ويشكل مرجعا وطنيا لأهل البلد.

فلا يمكن للزائر الجزائري المعجب بحضارة هذا البلد ان لا يلفت انتباهه الزي التقليدي الذي شهد على مر العصور مجموعة من التحديثات والتغيرات، زادته جمالا ورونقا وفي الآن ذاته جعلته يكتسي خصوصية.

كما أن الزي التقليدي يعتبر العنوان الذي يميز البلد عن غيره من الشعوب، ففيه ارتباط وعمق تاريخي وتراثي بالأصالة والحضارة والعادات والتقاليد، فهذا الزي او ذاك جزء لا يتجزأ من الشخصية. ومازال وأبقى وأجمل واعرق ما تزخر به الجزائر العميقة، من تراث اصيل تم توارثه عبر الأجيال[1]

يُعَرّف اللباس الجزائري التقليدي على أنه مجموعة الألبسة التي توارثها وحافظ عليها الجزائريون جيلا بعد جيل، تلبس بالأخص في المناسبات كالأعياد والأعراس وحفلات الختان.

عرف الحرفيون كيف يحافظون على خصائص ومميزات اللباس الجزائري التي أبانت عن منابته وأصوله، حتى وإن كان تنوعه الكبير هو الذي يصنع ثراءه وجماله[2]

الفرع الخامس: أهمية اللباس التقليدي.

حسب الخبير في مجال التراث، العمري قابس، فإن «اللباس التقليدي الأصيل من المقومات الثقافية المبسطة لانتماء الحضارة لأعرافها التراثية، التي تبرز قيم صمودها وارتقائها في التمسك بهوية الذات والتعريف بتقاليد المنطقة التي تنبع على تشريفها لتتميز بتنوعها التراثي الذي يروي المبادئ المحافظة لتعاقب الأجيال مستمدة جذور أصالة الخلف من السلف». وأبرز لـ«المجلة» أن «التنوع الثقافي

[1]Chambre Nationale de l'Artisanat et des Métiers – Algérie

اطلع عليه بتاريخ 31مارس 2023 في الساعة 10.22

[2]https://www.majalla.com/node/101551/ اطلع عليه 31مارس 2023 علاى الساعة 10.27

الجزائري من شرقه إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه، يعتبر قوة ضخامة تراثه الذي يبصم ثروة التقاليد وميزة التنوع الحضاري في الأزياء التقليدية لكل شبر من المناطق الجزائرية مقدسة الأعراف القومية والشرفية لكل منطقة تراثية تروي كسوتها رمزية قومية لكل شبر من ربوع الوطن.[1]

المطلب الثاني: في مفهوم السياحة

الفرع الأول: تعريف السياحة

1.السياحة لغة: السياحة في اللغة العربية تعني التنقل من بلد لأخر، طلبا للتنزه والاستطلاع والبحث والكشف.[2]

2.السياحةاصطلاحا: عرفها المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي، في قراره الصادر سنة 1972على انها <فن تلبية وإشباع الرغبات الشديدة التنوع، التي تدفع الإنسان الى التنقل خارج مجاله اليومي.

ويعرفها كل من "وول وماديسون "على انها <عبارة عن حركة مؤقتة يقوم بها أفراد بعيدا عن إقامتهم، ومجموعة من الأنشطة يمارسها هؤلاء الأشخاص، وذلك إضافة الى خدمات وتسهيلات الإقامة التي توفر لهم متطلباتهم وتحقق لهم رغباتهم.[3]

أما منظمة السياحة العالمية organization mondiale du tourisme O.M.T فقد عرفتها على انها:<أنشطة الأشخاص المسافرين من أمكنتهم الى أمكنة خارج أمكنة إقامتهم المعتادة لمدة مستمرة لا تزيد عن سنة ولا تقل عن 24 ساعة، لقضاء إجازة او لأغراض أخرى غير ربحية وتجارية.[4]

---

[1]–ياسين بودهان، لباسي ذاكرتي وثقافتي ...حينما تحتفي الجزائر بلباسها، ثقافة ومجتمع (المجلة، 2020)/https://www.majalla.com/node اطلع عليه بتاريخ 31 مارس

[2]شوقي السيد محمد، مدخل الى جغرافيا السياحة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة،السويس، (2019)

[3]محمد صبحي عبد الحكيم وحمدي احمد الديب، جغرافية السياحة، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2012)، ص 05

[4]سمير دهيليس ومزلف سعاد، التجربة الماليزية في تطوير صناعة السياحة المستدامة والدروس المستفادة منها، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، (2019)، ص 100

وقال (ابن حجر) السياحة: ألا يقصد موضعاً بعينه يستقر فيه والسياحةما عرفتها الأكاديمية الدولية للسياحة بأنها تعبير على رحلات الترفيه أو هي صناعة تتعاون على سد حاجات السائح.[1]

وعرفتها" الجمعية البريطانية للسياحة بأنها: ذلك الجزء من الاقتصاد القومي الذي يعني باستضافة المسافرين الذين يزورون أماكن خارج الموطن الذي يقيمون أو يعملون بها.[2]

فالسياحة هي نشاط إنساني وظاهرة اجتماعية تقوم على انتقال الأفراد من أماكن الإقامة ولا تزيد عن عام امل لغرض من أغراض السياحة، ويضيف " دليل الإسكندرية للسياحة " بان انتقال الأفراد من مكان لمكان يكون بغرض أداء مهمة معينة أو زيارة مكان معين أو عدة أماكن بغرض الترفيه، وينتج عنه الاطلاع على حضارات وثقافات أخرى وإضافة معلومات ومشاهدات جديدة.

اما بالنسبة للجزائر فقد تبنت تعريف المنظمة العالمية للسياحة مع بعض الإضافات، وتحديد بعض المفاهيم، ومنه يمكن القول بان السياحة هي حاجة نفسية يبحث الإنسان عن إشباعها وهي متنوعة وتختلف باختلاف الافراد، وهي تنقل الفرد من مكان معتاد إلى مكان غير معتاد سـواء كان داخليا أم خارجيا.[3]

الفرع الثاني: أنواعالسياحة.[4]

1.التصنيف الطبيعي: وجهة الطبيعة:

- السياحة الساحلية: المدن الساحلية، المدن الشاطئية..
- السياحة الصحراوية: مساحات شاسعة، الرياضة، العلاج ...
- السياحة الحموية:الحمامات والينابيع الساخنة...
- السياحة الجبلية: الثلوج شتاء، والبحث عن البرود صيفا ...

[1]نعيم الظاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، الطبعة1، (دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2001)، ص 30

[2]محمد صبحي وآخرون، مرجع السابق، ص 05

[3]عمر حوتية، واقع قطاع السياحة في الجزائر وأفاق تطويره، مجلة الحقيقة جامعة ادرار الجزائر، العدد29، ص 387.

[4]منصر جمال، محاضرات مدخل السياحة والفندقة السنة الاولى ماستر ادارة الاعمال السياحية قسم العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة قالمة 2022.

2.اتجاه السائح:

- السياحة الداخلية: مواطن الدولة ذاتها سفر مواطن داخل حدود بلادهم الى أي مكان (إطلاق)داخل حدود الدولة (تقيد)
- السياحة خارجية: انتقال (الأشخاص) السياح من دولة الى أخرى،ولها نوعيين:

سياحة إقليمية، سياحة دولية (عبر حدود الدول والقارات).

3.حسب المرافق السياحية:

- سياحة الفنادق والنزل.
- القرى السياحية (بحث عن الهدوء وهروب من فوضى).
- المخيمات السياحية (تواصل مباشر مع الطبيعة..).

4 معايير أخرى:

- سياحة حسب جنسية السائح.
- السياحة الخارجية السالبة (إنفاق خارج البلد).
- السياحة الخارجية الموجبة (دخول سائح ينفق داخل دولتنا موجب).

الفرع الثالث: السياحة الثقافية.

يعد التصنيف الثقافي للسياحة أحد اهم التصنيفات لكونها تأخذ بعين الاعتبار مختلف الجوانب الثقافية للمنطقة السياحية من ثقافات المجتمع وحضاراته الاثار المتواجدة بالدولة الجوانب الاجتماعية للأفراد الاماكن الدينية المقدسة اضافة الى مختلف الانشطة الثقافية التي تقام على مستوى الدولة وعلى راسها الانشطة الثقافية وبناء على ذلك يمكن تصنيف السياحة من ناحية الثقافية الى عدة انواع نوضحها كمائلي:

1. **أهدافها:**تهدف هذه السياحة الى زيادة المعرفة لدى الأشخاص من خلال تشجيع حاجاتهم الثقافية للتعرف على الدول والمناطق غير المعروفة لهم وهي مرتبطة أساسابمايلي:

- التعرف على تاريخ الدول وثقافاتها، التقارب بين الشعوب وعاداتها وثقافاتها، معرفة الصناعات التقليدية
- معرفة التظاهرات الثقافية المحلية المختلة[1]

[1]الديوان الوطني للسياحة، صالون الصناعات التقليدية من اجل انعاش جديد، مجلة الجزائر سياحة، عدد 26، (دون ذكر سنة النشر)، مطبعة الديوان الجزائري، ص20.

2. أنواعها:

1.2. السياحة الحضارية والأثرية: ترتكز السياحة الأثرية والحضارية على المزايا الاثرية بفضل ما تحتويه من مناطق يعود تاريخ نشأتها الى عصور ما قبل التاريخ والتي من شانها ان توضح وتشرح مختلف الحضارات القديمة التي مرت على المنطقة السياحية وهذا النوع من السياحة يساهم في التعرف على المواقع الاثرية للمناطق السياحية، حضارات الشعوب، المتاحف مروان السكر.[1]

2.2. السياحةالاجتماعية:تنتشر السياحة الاجتماعية خاصتا في الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة لها جغرافيا تقام هذه السياحة بشكل اساسي للمحافظة على مختلف العلاقات الاجتماعية مثل العلاقات الاسرية والعائلية وذلك من خلال القيام بالسياحة وكذا زيارة: الاهل والأقارب الأصدقاء والاصحاب.[2]

3.2. السياحة الدينية: تعتبر هذه السياحة من أقدم انواع السياحة تتمثل في تدفق السياح القادمين من الداخل او الخارج بهدف التعرف على المواقع الدينية في العالم وتاريخها وبما تمثله من قيم روحية لهذا الدين أوداك حسب الديانات المختلفة للأفراد ومعتقداتهم حيث ان السياحة الدينية تمثل عاملا نفسيا وحافزا للسياحة للتعرف على المواقع السياحية والدلالات الروحية والنفسية المرتبطة به حيث يقصدها السائح لزيارة الاماكن المقدسة لأداء الواجب الديني محمد.[3]

4.2. السياحة الرياضية وهي ذلك النوع من السياحة الذي يكون الغرض منه الميل لمشاهدة المباريات الرياضية المسابقات او العروض او المهرجانات الرياضية او المشاركة في حضور البطولات العالمية او المسابقات الرياضية المتنوعة قد يكون الغرض من السياحة الرياضية اشباع حاجة الفرد لممارسة الرياضة المفضلة لديه.[4]

3.تأثير الثقافة على السياحة:ان الثقافة تعكس طرق عيش المجتمعات وتطورهم التاريخي والحضاري، ومن خلال اتصال الشعوب فيما بينهم تنتقل الثقافات وتتفاعل من خلال طرق عديدة، لعل اولها كانت الفتوحات، الحروب الهيمنة، الانتداب والاستعمار كثر ذلك عن طريق التجارة،التبادل

[1]مختارات من الاقتصاد السياحي، (مجدلاوي للنشر، الطبعة الأولى، الاردن 1997)، ص 17.

[2]الديوان الوطني للسياحة، مرجع سابق، ص17.

[3]عبيدات، التسويق السياحي مدخل سلوكي، (دار وائل للنشر، عمان الاردن، سنة 2000)، ص 141.

[4]كمال درويش ومحمد الحماحمي، رؤية عصرية للترويج واوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، (القاهرة مصر، 1997)، ص 257.

المعرفي، والبعثات والزمالات الدراسية والاعلام، الذي يقوم بدور مسح شامل عن مختلف ثقافات وشعوب العالم، لكن في هذا الصدد تبقى السياحة من أحدث وسائل انتقال الثقافة بين الشعوب.

تنقسم الثقافة الى نوعين، الاول يتمثل في الثقافة الذاتية والتي من خلالها يتحدد المستوى المعرفي والثقافي للفرد، حيث نمو الوعي الثقافي والعلمي والاجتماعي وانتشار المعلومات أدى الى زيادة الرغبة لدى الكثير من الناس لزيارة بلدان اخرى للاطلاع على العادات والثقافات المختلفة، و تعتبر من اهم العوامل التي تدفع الفرد للقيام بالرحلات السياحية، فالذي نستنتجه ان هناك علاقة طردية ما بين المستوى الثقافي للفرد والطلب السياحي و العكس صحيح، فالمعرفة الشخصية التي يكتسبها الفردعن طريق اطلاعه على مختلف الوسائل التعليمية مختلفة والتي تساهم في الجذب السياحي وتحفيز الأفراد للقيام بالرحلات والتعرف على المعالم السياحية لمختلف بلدان العالم، إما فيما يتعلق بالثقافة الظاهرية والتي تتمثل في إبداعات الإنسان المنتشرة في إرجاء العالم والتي تعمل على استقطاب السياح حيث من بين العوامل المشجعة للسياحة هو اكتشاف ثقافة الشعوب المختلفة والاطلاع على تاريخ البلد.

اذن فإن الثقافة الشخصية تعتبر دافعا للسياحة والثقافة الظاهرية تمثل عاملا مستقطبا لها، وكلاهما ينتجان ما يسمى بالثقافة السياحية وهو الكم الهائل من المعارف التي تشجع السياحة بشتى أنواعها.

المطلب الثالث:مفهوم الترويج.

1.مفهوم الترويج:

1.1. تعريف الترويج لغة:الترويج مصدر روج ترويج المبيعات: عملية التسويق التي تهتم بتشجيع أعمال البيع وفعالية التوزيع، ترويج مصطلحات أنشطة الإعلان والتسويق، وترويج المبيعات.

رَوَّجَ: فعل روَّجَ يُروِّج، تَرْويجًا، فهو مُروِّج، والمفعول مُروَّج

روَّج الشَّيءَ: جعله منتشرًا يكثر الطَّلب عليه، روَّج السلعةَ/ الدّعاية/ عملة زائفة،

رَواج: اسم. مصدر راجَ، عَرَفَتِ البَضائِعُ رَواجاً: اِنْتِشاراً وتداولا أيكثعليها الإِقْبالُ الرَّواجُ الاقْتَصادِيُّ[1]

ترويج المبيعات عملية التسويق التي تهتم بتشجيع أعمال البيع وفعالية التوزيع.

الترويج لغة كلمة مشتقة مكلمة عربية (روج شيء) أي عرف به وهذا يعني ان الترويج هو الاتصال بالأخرين وتعريفهم بأنواع السلع والخدمات التي بحوزة البائع[1]

[1]https://www.almaany.com/ar/dict/ar-اطلع عليه يوم 25 مارس 2023 على الساعة 10.00

2.1. تعريفالترويج اصطلاحا: هو ما تقوم به الشركات والمؤسسات في سبيل إيصال قيمة المنتجات والخدمات للزبائن وإقناعهم وحثهم على الشراء ويشمل **الترويج** الاهتمام بالزبون والعلاقات العامة والمبيعات وصورة الشركة والإعلانات.

ترويج أنشطة الإعلان والتسويق **وترويج** المبيعات، وتعني بالإنجليزية.popularizing

يُعرف الترويج على أنّهُ، هو أحد العناصر الأساسية في المزيج التسويقي، وهو عبارة عن نشاط ينطوي على عملية اتّصال إقناعي، ويتمّ من خلالهِ التعريف بسلع أو خدمات المُنشأة أو الشركة، وإبراز المزايا النسبية الخاصة بها، بهدف التأثير على أذهان الجمهور المُستهدف؛ لاستمالة سلوكهم الشرائي، ومن المُمكن النظر إلى الترويج على أنّه عملية اتّصال بين المُستهلِك والمُنشأة، وتتمّ عملية الاتّصال هذه إمّا باستخدام الأسلوب المُباشر، كما هو الحال في البيع الشخصي، أو عن طريق استخدام وسائل الاتّصال غير المُباشرة، كما هو الحال في الإعلان وبعض الأنشطة الدعائية الأُخرى.

الفرع الأول: الترويج السياحي.

يعتبر الترويج العملية الاتصالية التي تسعى المؤسسة السياحية او دولة المقصد السياحي من خلالها الى تحقيق جملة من الاهداف تتعلق بالتعريف بخصائص منافع المنطقة السياحية وتمثل استراتيجية الترويج للمنتجات السياحية الاداة الفعالة لنقل الافكار والشعارات والمنافع والفوائد المنشودة من قبل السواح المستهدفين بالأوضاع والاوقات المناسبة لهم.

هناك عدة تعاريف تناولت الترويج ومن أبرزها ما يلي:

يعرف الاتصال الترويجي على اعتباره مجموعة من الانشطة التي تعرف المنتج (سلعة، خدمة فكرة) وذلك بالتركيز على منافع وفوائده لإغراء الزبائن المستهدفين بغرض شرائه.[2]

وحسب Stantonواخرون 1997 فالترويج هو أحد عناصر المزيج التسويقي للمؤسسة، والذي يتم استخدامه لأخبار وحث وتذكير السوق بما تبيعه المؤسسة من منتجات وتأمل أن يكون هناك تأثير لدى المستلم عبر أحاسيسه وسلوكه ومعتقداته وتشير هذه التعاريف إلى الاسس التالية:[1]

[1]سمير العبدلي وقحطان العبدلي، الترويج والإعلان، (دار زهران للنشر والتوزيع عمان الاردن، ط1 2013)، ص 7

[2]احمد ماهر وعبد السلام ابو قحف، تنظيم وادارة المنشات السياحية والفندقة، الطبعة 1 (المكتب العربي الحديث مصر 1999)، ص152.

ويعرف ايضا على انه: هو عملية تعريف المُستهلك بالمُنتج وخصائصه ووظائفه ومزاياه وكيفية استخدامه وأماكن وجوده بالسوق، بالإضافة إلى مُحاولة التأثير على المُستهلك وحثّه وإقناعه بشراء المُنتج. ويُعرف أيضاً أنّهُ كافة الجهود الإعلامية والدّعائية والعلاقات العامة الرامية إلى إعداد ونقل رسالة أو رسائل مُعيّنة عن الصورة السياحية لدولة ما أو مُنظمة ما، إلى أسواق مُحدّدة بالوسائل الفعلية بغرض جذب الجماهير ودفعهم إلى مُمارسة نشاط سياحي، في تلك المناطق المُستهدفة أي أنّ الهدف هو الطلب السياحي، حيثُ يعتمد الترويج السياحي على مُخاطبة العواطف وإيقاظ الخيال وكسب المشاعر والاتّجاهات، من مُنطلقات سيكولوجية مُوجّهة نحو الجوانب الغريزية والدوافع الأساسية والمُكتسبة، مع عدم إغفال النّواحي الموضوعية والفكرية.لذلك فإنّ دور الترويج السياحي هو بناء صورة مُضيئة وخلفية إيجابية، لدى القدر الأكبر من مُستقبلي رسائله المُتعدّدة، ثُمّ الحفاظ على استمرارية هذه الصورة ودوام بريقها بمداومة تسليط الأضواء عليها[2].

الفرع الثاني:أهمية الترويج السياحي وعناصره.

تتمثل أهمية الترويج السياحي في:

- تحقيق التوعية السياحية: ان انخفاض مستوى الوعي السياحي من اهم العوامل التي تعيق نمو السياحة وتفقد المنتج السياحي قيمته
- تحفيز الطلب على المضمون السياحي: فالمضمون السياحي لدولة ما او منظمة ما هو مجموعة عناصر الجذب السياحي وتدفعهم الى زيادة تلك المنطقة للاستمتاع بالسياحة فيها
- خلق رغبات ودوافع استهلاك المنتج السياحي وتوسيع السوق السياحية وجذب أكبر عدد ممكن من طالبي الخدمات السياحية.
- عاملا اساسيا لتحقيق التنمية السياحية نظرا لما يقوم به من دور هام في الترويج السياحي والخدمات السياحية بصفة عامة.

يهدف الترويج السياحي الى تقوية المركز النفسي وزيادة الطلب السياحي، وذلك عنطريق الاتصال بقطاع معينمن القطاعات السوقة للتغلب على مشكلة جهل السائح بالمنتج السياحي وصفاته، ويمثل

---

[1]بعوط لزهر، الترويج للمقومات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المحلية: حالة ولاية قالمة، (مذكرة تخرج لاستكمال نيل شهادة الماستر، جامعة قالمة، 2017.2018)، ص40.

[2]https://e3arabi.com/money-and-business.12.09 31 مارس 2023 على الساعة

المزيج الترويجي العناصر او الادوات التي تعتمد عليها المؤسسة في خلق الاتصال بينها وبين المستهلكين ويشمل اربعة عناصر وهي:[1]

أ.الإعلان السياحي: عرفت جمعية التسويق الأمريكية الإعلان أنّهُ عملية اتصال غير شخصي مدفوع الثمن تتبعها منشآت الأعمال والمؤسسات التي تهدف إلى الربح، بقصد تقديم السلع والخدمات والأفكار لمجموعة من المستهلكين وإقناعهم بها.والإعلان السياحي هو الدليل المادي للصناعة السياحية من خلال وظيفته الأساسية وجوهرها، وهو يعرّف بما تحتويه البلد من معالم سياحية سواءً أكانت طبيعية أم أثرية تاريخية أم فندقية أو أيّ مظهر آخر أو مجال من مجالات الجذب السياحي، وذلك باستخدام كافة الوسائل الإعلامية والاتصالية المُتطورة من أفلام وإعلانات قادرة على جذب السياح الأجانب ومواطني البلد، وبالتالي فالإعلان السياحي صفة لازمة ومحورية للصناعة السياحية.

ويهدف الإعلان السياحي إلى تحقيق السياسة العامة للتنشيط السياحي وذلك بالتأثير في السياح وتوليد الرغبة لديهم، وإقناعهم على القيام برحلة سياحية، وذلك من خلال إبراز مقومات البلد السياحية، بالأسلوب المُناسب في الوقت المناسب، مع التركيز على دوافع الزيارة لدى السياح، ومن وسائل الإعلان التلفزيون والراديو والسينما والصحافة المحلية والعالمية والمجلات السياحية المُتخصصة والهاتف.[2]

وتتمثل أهداف الإعلان السّياحي، فيما يلي:

- نشر الوعي والثقافة بين المستفيدين(السُّياح)، الذين من المُحتمل أن يستفيدوا من الخدمة السياحية.
- توجيه انتباه المُستفيد واهتمامه إلى أنواع الخدمات المقدّمة له، وإرشادهم وجلب اهتمامهم،
- التعرف على وجهات نظر المُستفيدين تجاه الخدمات السياحية المقدمة،
- تحقيق أكبر قدر من المبيعات السياحية.

ب.الدعاية السياحية: تعتبر الدعاية الاثر المتحقق لاي جهد ترويجي ممارس من قبل كافة الوسائل الترويجية والدعاية في مجال السياحة تعني محاولة نشر البيانات ومعلومات بهدف

[1]بهاز جيلالي ود.هواري معراج،دور وسائل الإعلان في التسويق السياحي، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد الاقتصادي32(2) ص334.

[2]الداوي الشيخ وقمراوي نوال، دور استراتجيات الترويج السياحي في ترقية القطاع السياحي الجزائري، مجلة المؤسسة العدد 3، (2014)، ص33.

تحقيق التقرب بين العرض السياحي والطلب السياحي في مناطق العرض السياحي المستهدفة وتقديم المعلومات والبيانات الوافية عن طبيعة وظروف ومكونات العرض السياحي من خلال العديد من الوسائل الدعائية كالملصقات والمجلات التي تعرض المقومات السياحية ومناطق الجذب السياحي والخدمات والتسهيلات السياحية للمواقع، الى جانب الافلام التلفزيونية والإذاعية التي تعتبر عاملا مساعدا في توصيل المعلومات عن المواقع السياحية، وهناك عدة أساليب ووسائل للدعاية السياحية أهمها الدعاية المكتوبة والمصورة والدعاية المسموعة المرئية اضافة الى المهرجانات والمعارض السياحية الدولية وهدف الدعاية السياحية نشر الأخبار والصور والمقالات أو عرض برامج إذاعية وتلفزيونية أو سينمائية.[1]

العلاقات العامة: تُعتبر العلاقات العامة من أهم التقنيات وأدوات الاتصال بين المؤسسة ومجموع المُتعاملين معها، ومع جمهورها ولقد أصبحت في المجتمع الحديث معقدة وليست بسيطة ذلك أنّ المُجتمع الحديث أصبح مُعقداً، فقد ساد النشاط السياحي والتقدم العلمي والتكنولوجي، وظهرت مؤسسات على اختلاف أنواعها، وبالمقابل تضاعف عدد السكان، وأصبح من الضروري انتهاج سبل علمية في التعامُل مع هذا الجُمهور، ومنه فالعلاقات العامة تعتبر إحدى وسائل الاتصال الهامة والضرورية في أيّ مؤسسة، كما أنها تعمل على نشر الوعي السياحي وتنمية روح المعرفة بكل ما يتعلق بالسياحة، وهي تجمع بين المهتمين بالسياحة داخلياً وبين الجمهور أو المواطنين أو المهتمين خارجياً، وتهدف إلى عمل دعاية سياحية قوية تكون نواة لحملات إعلامية سياحية[2].

د. البيع الشخصي: يُعرف البيع الشخصي بأنّه هو اتصال مُباشر ومأجور بين مُقدِّم الخدمة وجمهوره المُستهدف بواسطة جهة معلومة ومُحدّدة بهدف التأثير على سلوك الجمهور المُستهدف بعملية الاتصال، ويُعدّ البيع الشخصي كأحد أهم عناصر الترويج، حيثُ يُستخدم البيع الشخصي في مجال السياحة في الشركات والفنادق عند إقامة الفعاليات السياحية المتكرّرة، مثل: إقامة المعارض السياحية على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي(الصالون الدولي للسياحة الذي أقيم بوهران 2013)، أو قيام المسوق بإقناع السائحين المحليين بالإقبال على السياحة والاقتناع بالقيام برحلة أو السفر في الداخل أو الخارج[3].

[1]نفس المرجع، ص32.

[2]الداويالشيخ وقمراوي نوال، مرجع سابق، ص31.

[3]نفس المرجع، ص34.

المبحث الثاني:العلاقة بين اللباس التقليدي والسياحة

المطلب الأول: مفهومالصناعات التقليدية

تعتبر الصناعات والحرف التقليدية لدى كل شعوب العالم أحد مقومات الشخصية الوطنية الاساسية، لأنها تميز خصوصية المجتمع وهويته وأصالته، كما تعبر عن تراكمات النتاج الحضاري لإنسان المنطقة الذي تفاعل مع الطبيعة بمقدرتها المحلية مبرزا قدراتها الإبداعية في إنتاجهما هو بحاجة اليه للاستعمالات اليومية او الموسمية المتراكم عبر السنوات، فالقطاع يحتل مكانة كبيرة في الاقتصاد نظرا لدوره الفعال على مختلف الأصعدة نذكر منها:

ـعلى الصعيد الثقافي والحضاري: للبعد الثقافي اهمية خاصة بالنسبة للحرف والصناعات التقليدية حيث يعتبر محددا أساسيا لقرار الشراء بالنسبة للمستهلك الوطني والاجنبي عموما يمكن ان نلخص هذه الاهمية

الثقافية في فكرتين اساسيتين هما:

- يعتبر المنتج التقليدي وسيلة للاتصال والتواصل بين افراد المجتمع من خلال الاشارات والخطوط المرسومة عليه،
- يعتبر المنتج التقليدي بنك معلومات لمختلف الحضارات والمجتمعات التي مرت بالبلد.

ـعلى الصعيد الاجتماعي: تمثل الأهمية الاجتماعية لقطاع الصناعات والحرف التقليدية في استيعابه لطاقات عاملة هامة في تقليص النزوح الريفي الى المدن.

ـ على الصعيد الاقتصادي: كان لمؤسسات الصناعات والحرف التقليدية ان تلعب دورا كبيرا في الانتاج المحلي والدخل وحاجة المواطن لها سواء فنية تقليدية انتاج مواد خدمات.

الفرع الأول: تعريف الصناعة التقليدية والحرف.

تختلف تسمية هذا المفهوم باختلاف البلدان حيث يطلق عليه اسماء عديدة منها الصناعات التقليدية، الحرفية، الشعبية الثقافية، الخفيفة الصغيرة، الحرف اليدوية، إلا أنها تتشارك في استعمال مهارة اليد في إنجاز المصنوعات كعنصر أساسي وبمساعدة أدوات بسيطة في إنتاج أشياء مفيدة ذات قيمة وظيفية او جمالية تلبي احتياجات محددة ولا تخضع لمعايير معينة، وتكون مرتبطة بشكل مباشر مع بيئتها المحلية وتحمل غالبا موروثا من قيم حضارية تاريخية او ثقافية للمجتمع المحلي كتعبير للتواصل بين الاجيال.

وتعرف الصناعة التقليدية على أنها هي: المهارة الخاصة أو القدرة على التفنن ويقصد به كل نشاط إنتاجي أو إبداع او تحويل او ترميم فني او صيانة او تصليح او آداء خدمة، يطغى عليها العمل اليدوي صناعة تقليدية حيث يمكن ممارستها إما بشكل مستقر او بالبيت او التنقل، إما بشكل حرفي فردي أو عن طريق تعاونيات للصناعة التقليدية والحرف أو مقاولات للصناعة التقليدية والحرف.

وحسب تعريف منظمة اليونسكو والمركز العالمي للتجارة: يقصد بالمنتجات الحرفية المنتجات المصنوعة من طرف الحرفيين، إما حصرا باليد أو بمساعدة أدوات يدوية او ميكانيكية، شرط أن تشكل المساهمة اليدوية للحرفي الجزء الأكبر من المنتج النهائي، هذه المنتجات تنتج من دون تحديد الكمية وباستخدام مواد أولية مأخوذة من الموارد الطبيعية المستدامة وتستمد طبيعتها الخاصة من سيماتها المميزة، والتي يمكن أن تكونمنفعية جمالية فنية ابداعية ثقافية زخرفية رمزية وهامة تعكس وجهة عقائدية او اجتماعية وهذا ما يجعلها تلعب دورا اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا[1]

وحسب تعريف منظمة هيئة الامم المتحدة خلال الندوة التعليمية العلمية والثقافية: المنتجات اليدوية او الحرفية، هي تلك التي ينتجها الحرفيون كليا باليد او بمساعدة ادوات يدوية او حتى وسائل ميكانيكية، طالما ان المساهمة اليدوية للحرفيين تبقى مكون اساسي في المنتج النهائي طبيعتها الخاصة مشتقة من سيماتها المميزة، والتي يمكن ان تكون نفعية جمالية فنية ابتكارية ذات ارتباط ثقافي تزييني وظيفية وذات دلالة ورمزية دينية واجتماعية، وهي مصنوعة من المواد الخام المنتجة على نحو مستدام، ولا توجد قيود معينة فيما يتعلق بكمية الانتاج، حتى عندما يصنع الحرفيون كميات من نفس التصميم فانه لا توجد قطعتان متشابهتان تماما[2]

وحسب التشريع الجزائري: قد عرفت الصناعة التقليدية حسب المادة من الامر رقم 01/96 1996 على انه يقصد بالصناعة التقليدية كل نشاط انتاج او ابداع او تحويل او ترميم فني او صيانة او تصليح اواداء خدمة يطغى عليها العمل اليدوي ويمارس بصفة رئيسية ودائمة بشكل مستقر او متنقل او معرضي في احدى مجالات النشاطات الاتية: الصناعةالتقليدية الصناعة التقليدية الفنية

[1]– فاتح سردوك، سامي زعيبط، مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في تفعيل القطاع السياحي بولاية جيجل، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 05، العدد 01،(جوان2021)، ص 315.

[2]– نفس المرجع، نفس الصفحة.

الصناعة التقليدية لإنتاج المواد، الصناعة التقليدية للحرف والخدمات. اما فردية واما ضمن تعاونية للصناعة التقليدية والحرف واما ضمن مقاولة صناعية تقليدية والحرف[1]

بالإضافة الى ما سبق، بينت المادة06 منه تقسيمات الأنواع الثلاثة للصناعات التقليدية والحرف، حيث اعتبرت أن الصناعة التقليدية والصناعة التقليدية الفنية هما كل عمل يغلب عليه العمل اليدوي، ويستعين الحرفي أحيانا بآلات لصنع اشياء نفعية أو تزيينيه ذات طابع تقليدي، وتكتسي طابعا فنيا يسمح بنقل المهارات العريقة، وتعتبر الصناعة التقليدية فنية عندما تتميز بأصالتها وطابعها الانفرادي وابداعها، اما الصناعة التقليدية الحرفية لإنتاج المواد او الصناعة التقليدية الحرفية الحديثة هي كل صنع للمواد الاستهلاكية العادية لا تكتسي طابعا فنيا خاصا، وتوجه للعائلات والصناعة والفلاحة،في حين ان الصناعة التقليدية الحرفية للخدمات هي مجمل النشاطات التي يمارسها الحرفي والتي تقدم خدمة خاصة بالصيانة او تصليح او ترميم فني[2]

الفرع الثاني: الخصائص الثقافية الصناعات التقليدية والحرف.

للصناعات التقليدية والحرف دور مهم في ابراز المعالم الثقافية والحضارية للدولة، فهي تساهم بشكل مباشر او غير مباشر في التنمية السياحية وعليه فلقطاع الصناعات التقليدية مكانة كبيرة في زيادة المداخيل السياحية، من خلال اقتناء السواح للتحف والتذكارات للبلد المزار والصناعات التقليدية والحرفية تتميز بمجموعة من الخصائص نذكر منها ما يلي:

- تعتمد على المواد المحلية في اغلب الأحيان.
- المحافظة على الموروث الثقافي والحضاري للدولة.
- يعبر منتوج الصناعات التقليدية عن خصائص ومميزات وكذا العادات والتقاليد للمنطقة.
- الأعمال الحرفية هي منتوجات مشخصة تظهر فيها بصمة الحرفي بشكل مباشر.
- تعتبر من أبرز ملامح مقومات الشخصية الوطنية من خلال المساهمة في تحقيق التواصل بين الماضي والحاضر وترسيخ الهوية الثقافية وبث روح الاصالة والانتماء للأجيال الماضية والحاضرة.

[1] الامر رقم 96-01 المؤرخ 10 جانفي سنة 1996 الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبقية (الامانة العامة للحكومة).

[2] الامر رقم 96-01، مرجع سابق.

- ذاتية النشأة غالبا احتياجاتها من خدمات البنية الأساسية المتواضعة للغاية لا تتعدى المعدات والآلات ومستلزمات الانتاج البسيطة نسبيا حيث يغلب عليها استخدام معدات يدوية او ميكانيكية يتم تشغيلها يدويا تعتمد بشكل اساسي على الخدمات المحلية ذات مرونة عالية في مكان العمل حجرة في منزل، فناء منزل، ساحة مفتوحة دكان، ورشة صغيرة ...الخ[1]

المطلب الثاني:الدور التبادلي بين الصناعات التقليدية والسياحة

يمكن للسياحة ان تؤدي دور ايجابيا في خدمة تنوع التراث الثقافي وحفظه لأجل التمتع به، وتعزيز جاذبية الوجهة السياحية لدى السياح والذين يساهمون في الحفاظ على التراث الثقافي، حيث قامت هيئة الامم المتحدة عام 2006 بدراسة فرص خلق مناصب العمل وزيادة الدخلمن خلال العلاقة بين السياحة والحرف التقليدية، والتعرف على اهمية الحرف اليدوية المحلية في تنمية السياحة دور السياحة كعامل في حماية الحرف التقليدية والحفاظ عليها، واستخلصوا وجود علاقة ايجابية بين الجانبين، وعلى غرار الكثير من الدول ففي جنوب افريقيا مثلا يوجد رابط قوي بين الصناعات التقليدية والسياحة حيث تعتبر الصناعات التقليدية مصدر العيش الاساسي في المناطق المعتمدة على السياحة حيث يكون المستهلك الرئيسي لمنتجاتهم التقليدية هم السياح. [2]

الفرع الأول: دور التنمية السياحية في ترقية الصناعات التقليدية والحرف.

انشأت المنظمة العالمية للسياحة موقع ابن بطوطة الالكتروني لتتيح التواصل بين السياح الذين يرغبون بشراء تذكاريات مصنوعة يدويا و ذات جودة عالمية، مع مقاولي الحرف اليدوية والصناعات التقليدية، ايمانا منها بأهمية التنمية السياحية في الصناعات التقليدية والمركز الدولي للتجارة (itc) انه في البلدان التي تجذب عددا كبيرا من الزوار الدوليين تكون فيه نسبة مبيعات المنتوجات الحرفية كبيرة، حيث ينفق السياح مبالغ كبيرة على شراء واقتناء الهدايا التذكارية والألبسة التقليدية و غيرها من المنتجات الحرفية, ثبتت دور الحركة السياسة رفع مبيعات الصناعات التقليدية منذ زمن، فعلى سبيل المثال وحسب ما اورد nason 1984 انه زاد انتاج الصناعات التقليدية زيادة كبيرة في

[1]سعيد حمادي ونبيلة عرقوب، الصناعات التقليدية والحرف كمدخل استراتيجي لتنمية القطاع السياحي، المجلة الدولية للاداء الاقتصادي جامعة محمد بوقرة بومرداس العدد 05 (جوان 2020) ص 75

[2]سليم عابر واخرون، الدور التبادلي في رابط الصناعات التقليدية والحرف التنمية السياحية حالة الجزائر مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية المجلد04 العدد02 (سنة2020)، ص154

ميكرونيزيا خلال منتصف التسعينات، بعد ان نتجت هذه الاخيرة جزرها بالكامل للسياح خاصة اليابانيين و الامريكيين، حيث ادى وجودهم الى زيادة في الدخل المستمد من المبيعات الحرف اليدوية بنسبة قدرت ب 36%، ومع بداية التسعينات بعد تحسن في الظروف النقل والايواء كانت هناك زيادات اخرى في المداخيل السياحية و في مبيعات الحرف اليدوية، حيث كان انفاق السياح على المنتوجات الصناعات التقليدية من المحلات التجارية يشكل حوالي ثلث انفاقهم الاجمالي، وتوسعت سوق الحرف اليدوية و قيمتها الاقتصادية مع زيادة السياح جراء تشديد الحكومة ميكرونيزيا على تنمية المنتوجات الحرفية في الضوء زيادة السياحة كما اشارت تقديرات التجارة الدولية سنة 1981 عن 2.6 مليار دولار للمنتوجات الحرفية السياحية منها 37%للدول النامية في كينيا قدرت مشتريات الزوار من الحرف اليدوية ب 5مليون دولار امريكي ما يعادل حوالي 5_12 دولار لكل سائح، في السيشل يشكل الانفاق السياحي على المنتوجات الحرفية اليدوية حوالي 1% من الايرادات الوطنية في الهند، وخلال سنة 2002/2001 قدرت نفقات السياح الاجانب على الحرف اليدوية نحو 18% من القيمة الاجمالية لنفقاتهم، ويمكن القول ان السياحة تعتبر وسيلة لتصدير المنتوج التقليدي دون الحاجة الى اجراءات التصدير والتسويق الدولي .

وفي دراسة مقارنة بين اثيوبيا وجمهوريةلاواجراها مركز التجارة الدوليلأجل تبيان اهمية السياحة بالنسبة للمنتوجات الحرف اليدوية نجد ما يلي:

ـ اثيوبيا: عام 2007 حوالي 250الف سائح أجنبي: مبيعات الحرف اليدوية 12.7مليون متوسط إنفاق السائح الواحد بلغ 50 دولار، كما نقل مركز التجارة الدولية عن مؤسسة التمويل الدولية سنة 2006 التقديرات إنفاق السياح على مشتريات الحرف اليدوية في كل من كينيا وتنزانيا والموزمبيق.

ـ جمهورية لاو:وفي عاصمتها السابقة لوانغ برا بانغ يزورها 135 ألف سائح سنويا معظمهم من الشباب: مبيعات الحرف اليدوية 4.4ملايين دولار سنويا، متوسط إنفاق السائح الواحد 33 دولار.[1]

لوحظ دور قطاع السياحة في رفع مبيعات الصناعات التقليدية السياحة في القارة الامريكية ايضا وجزر المحيط الهادي، حيث لاحظ 2017 thon.philirs indar من خلال تحليل سلسلة القيمة في السياحية و الصناعات التقليدية أي وجود السياح يوفر دفعة كبيرة في السوق للأعمال الفنية و الحرفية في منطقة البحر الكاريبي، وأوردت رابطة الدول الكريبة سنة 2017 association of Caribbeans states أن الحركة السياحية نحو المنطقة توفر تدفق متكررا من السياح المقبلين

[1]. سليمعابر واخرون، مرجع سابق، ص164

على المواد الثقافية وهواة التاريخ وتراث العالمي والمنتجات المتعلقة بالثقافة المحلية شكل فرصها غير محدودة لزيادة المبيعات مع مجموعة مع مجموعة متنوعة من اماكن البيع .[1]

حيث تعتبر السياحة عاملا في احياء وحفظ وتطوير الصناعات التقليدية والحرف على عكس ما قد ادت اليه الحداثة والعولمة في اعاقة استهلاك المحلي للحرف اليدوية، فان السياحة كان لها أثر ايجابي على هذه المصنوعات، وفي هذا الصدد هناك وجهتي نظر مختلفين بين مِؤيد ومعارض.

يرى المعارضين ان السياحة تشجع زيادة الانتاج المصنوعات الحرفية اليدوية، والتي تبتعد عن العمليات والموارد التقليدية للانقاص من التكلفة،اما المؤيدين يرون الحركة السياحية تساهم في الحفاظ على المعرفة المتعلقة باستخدام و تصنيع المصنوعات الحرفية المحلية، واعتبروا ان السياحة مسؤول مباشر عن استمرار انتاج منتوجات تقليدية لم تعد صالحة او مجدية اقتصاديا للإنتاج محليا،ويروأن تطور الحرف من التقليدية من الناحيتين التقنية والاقتصادية يرتبط بالسياحة، واوردوا ان توجيه منتوجات الصناعات التقليدية نحو سوق اوسع يكون سبب في احياء الصناعات التقليدية المحتضرة او التي هي في طريق الزوال وادى تطوير السياحة الحرفية إلى الحفاظ على التقاليد الحرفية الاقليمية وتعزيز القيم الثقافية للمناطق و تطويرها، يعتمد اداء الصناعات الحرفية على البيان من حيث عدد السياح الوافديين والنفقات ومدة الاقامة وما الى ذلك من العوامل، من جهة اخرى اورد الباحثون ان انفاق السائحين على الصناعات التقليدية والحرفية تحدده العديد من العوامل يمكن تصنيفها من جهتين من الجهتين عوامل من الجهة خصائص المنتوجات الصناعات التقليدية و أخرى من جهة السائح.[2]

1.عوامل من جهة الصناعات التقليدية:

- **الأصالة والتفرد:** وتعني تميز المنتوج بطابع خاص يمثل المنطقة بعينها وينعكس على ثقافة الصانع.
- **الإتقان اليدوي والجمال:** ويعني حفاظ المنتوج على تصاميمه الاهلية وعلى ومزيته وتراثه الثقافي
- **سهولة العمل والتعبأة:** المنتوجات الخفيفة الوزن يمكن للسائح حملها بسهولة.

[1]نفس المرجع، نفس الصفحة.

[2]. سليم عابر واخرون، ص165

2.عوامل من جهة السائح: ترتبط بعدة عناصر تتعلق بهدف الرحلة السياحية ومستوى المعرفة لديهم، ومدى رغبتهم في التعرف على ثقافات اخرى، ويمكن تبيين عدة دوافع لدى السياح في الاهتمام بالمنتجات التقليدية والحرف منها:

- اقتناء تذكار للرحلة، دافع الإهداء، او حملها للأهل والأحباء، لأمور تزيينيه.
- دافع الاقتناء الثقافي والرغبة في المعرفة والفهم الثقافي، التراث وحضارة البلد المزار.
- دافع التفاخر وهو موجود لدى السياح الأثرياء الذين يقدمون على شراء التحف الفنية التي تمثل الحضارات والتراث.[1]

الفرع الثاني: دور الصناعة التقليدية والحرف في تنمية السياحة

جذبت الصناعات التقليدية والحرف اليدوي جمهور السياح لاقتناء الأشياء المصنوعة يدويا كهدايا وتذكارات لتجاريهم في السفر، وكوسيلة لنقل ثقافة البلاد التي يزورونها في أسفارهم، حتى أصبح الحرفيين اليدويين عموما يعملون تقريبا على تلبية طلب السياح ولا يزودون مجتمعاتهم المحلية بالمنتوج التقليدي، خاصة ان الإنتاج التقليدي المحلي أصبح مكلفا ولا يحقق احتياجات المجتمع من ناحية الكمية، إضافة الى هذا فإن تدفق السلع المستوردة الى الأسواق المحلية يلبي احتياجات المجتمعات المحلية من المنتوجات بأكثر فعالية وتكلفة اقل، إضافة إلى أن المنتجات التقليدية تحتاج إلى مواد أولية ذات القيمة الكبيرة وندرة توفرها ويرى المركز الدولي للتجارة (Itn) أن تعزيز وتطوير قطاع الصناعات التقليدية يضمن للسياح اختيار وشراء المزيد من المنتجات المصنوعة يدويا محليا. فضلا عن زيادة عدد السياح الدوليين وكما لاحظه (NASON)في دراسته لميكرونيزيا سنة 1984 إن ما أفرزتها السياسة الحكومية بشأن الحرف اليدوية في الستينات و السبعينات كان ثورة فعلية باعتبارها واحة من الأهداف الرئيسية الثمانية للسياسة الانمائية، في ضوء زيادة السياحة كانت نتيجتها زيادة كبيرة في عدد السياح الدوليين خصوصا اليابانيين و الأمريكيين، واستمر بيع منتوجات الحرف التقليدية لهم .و توصل Teixeira fiacreفي سنة 2019 إلى أن الصناعات التقليدية للسياحة الإقليمية لها دورا هاما في تسويق المنتجات السياحية، وتخلق مجالا حقيقيا في القدرة التنافسية للسياحة الإقليمية وأكد بعض الباحثين على غرار concalver ferreia على ان الحرف اليدوية ديناميكية تقود للإنفاق في الإقليم، وتجذب جمهور السياح الذين يسافرون لأجل تجربة افتتاح

[1]سعيد حمادي ونبيلة عرقوب، مرجع سابق، ص 165

المعارض ومنها معارض الحرف اليدوية، مما يعزز حركة السفر، وأورد Phillips Indar سنة 2017 ان افتتاح متحف الفنون القديم و الجديد ادى الى نمو زيارات السياح الثقافيون الذين يهتمون بالبيئة الثقافية للبلد المضيف وهو ما يوضح دور الأنشطة الثقافية و الفنية في جذب الزوار والسياح الداخليين والدوليين وحسب المركز الدولي للتجارة (itc) سنة 2010 ان حكومات كثيرة أدركت اهمية الخصائص التاريخية والاجتماعية والثقافية التي تتفرد بها بلدانها ومن ذلك الصناعات والحرف اليدوية في السياحة، واستغلالها كمناطق جذب للسياحة، وبالتالي زيادة العائدات بالعملة الصعبة .[1]

كما يبحث السياح في اسفارهم عن الحصول على تجارب سياحية متفردة في البلد المضيف، ولا يمكن تحقيق هذه التجارب الا من خلال السياحة الثقافية التراثية التي تتفرد بها كل بلد، حيث تقوم السياحة الثقافية التراثية على وجود مكونات ملموسة مثل المباني التراثية والمناطق الأثرية او المنتوجات والحرف التقليدية وغيرها، وغير ملموسة مثل الفنون والفلكلور واللغات والعادات و التقاليد... ،حيث تعتبر هذه المكونات عوامل جذب سياحي رئيسية في تلبية فضول السياح للثقافات المحلية و من الأدب والفنون التقاليد والتراث والمخلفات التاريخية بصورة عامة على انها مادة السياحية الحقيقية، وورد ان تجربة الثقافة هي الدافع الأساسي للأفراد في ممارسة السياحة حاليا حيث يرغب السياح في التواصل مع اهل المنطقة والاطلاع على تراثهم وفنونهم و تذوق طهوهم، وهناك أساليب أخرى يمكن تفعيلها في ترويج الحرف التقليدية غير عرض المنتوجات الصناعات التقليدية في مناطق الجذب السياحي الرئيسية، منها جعل المرافق السياحية قريبةمن مراكز إنتاج الحرف اليدوية، او يمكن انشاء قرى الحرف التقليدية لأجل السياحة الحرفية، مما يسمح بربط السياح مباشرة بالحرفيين وخلق رابط بينهم يمكن ان يزيد من نسبة المبيعات ويعزز لدى السائح فهم و تقدير الفن في المهارة الحرفية و الجهد الذي يبذله الحرفي لإنتاج أشياء جميلة و متقنة، وتزيد هذه الطريقة من قيمة التجربة من قيمة التجربة السياحية لهم، وجعل الحرف اليدوية في اماكن الجذب السياحي بدلا من الاماكن المعزولة عن انتاجها تحدث فرقا اثناء مشاهدة الحرفيين وهم يضعون تحفهم و يتفننون في تصميمها و تزيينها، وهذا يعتبر عامل جذب سياحي اضافي ويشجعهم على الانفاق واقتناء المزيد من المنتوجات التقليدية، ومن بين التجارب الناجحة للقرى الحرفية والتي ساعدت على ازدهار

[1].سليم عابر واخرون، الدور التبادلي في رابط الصناعات التقليدية والحرف، ص166

السياحة ,تجربة دولة الفيتنام التي لديها اكثر من 1300قرية حرفية تقوم بمختلف انشطة الصناعات التقليدية من النسيج، اللباس، التطريز، الفخار ....وغيرها.[1]

اورد مركز التجارة العالمي ان هناك العديد من القيود والتحديات التي لا تزال تواجهها والتي ينبغي التغلب عليها لتمكين الحرفيين من الاستفادة أكثر من السوق السياحيوقد صنف المركز الدولي للتجارة التحديات التي تواجه الحرفيين في اغتنام الفرص التي ينتجها قطاع السياحة الى قسمين:

تحديات الفرص: تتمثل في:

- منتوجات تفتقر للابتكار والتجديد في التصاميم.
- صعوبة التنافس **في** السعر مع المنتوجات المستوردة.
- صعوبة الحصول على المواد الخام بسبب ندرتها او توفرها في أوقات معينة فقط.
- نقص إمكانيات الحرفيين في الاستثمار في الآلات والمعدات.

ب.تحديات السوق: تتمثل في :

- عدم توفر منافسة سوقية لجذب السياح.
- جهل الحرفيين بالأسواق السياحية في بلدانهم.
- وجود الكثير من الوسطاء ومستويات التجار الأمر الذي يرفع الأسعار.
- قلة التنسيق والتكامل في العطلات بين منظمي الرحلات السياحية والمنتجات الفندقية.
- بحث السياح عن الهدايا والتذكارات التي يمكن استعمالها بدل الهدايا التقليدي.[2]

الفرع الثالث: العلاقة المتبادلة بين السياحة والصناعة التقليدية:

يلعب قطاع الصناعة التقليدية والحرف دورا مهما في تحسين المداخيل السياحية فالسائح يبحث دائما عن اخذ منتج تذكاري يعكس ثقافة البلد الذي زاره عند عودته لبلده وهذا في حد ذاته يعتبر ترويج غير مباشر للمنطقة او للبلد الأصلي للمنتوج وتبرز اهمية السياحة لقطاع الصناعة التقليدية والحرف فيما يلي:

- القطاع السياحي يشكل بكل تأكيد قطبا للنمو يمكن ان يستحدث الديناميكية الاقتصادية المرغوبة لتفعيل قطاع الصناعات التقليدية والحرف من خلال الاستثمار والتوسع في طاقاته الاستيعابية

[1]نفس المرجع، ص167

[2]سعيد حمادي ونبيلة عرقوب الصناعات التقليدية، مرجع سابق، ص 168

- القطاع السياحي يشكل سوقا للمنتجات التقليدية والحرف وبذلك هو المحدد لقدرات توسع قطاع الصناعات التقليدية والحرف من زاوية الطلب.
- علاقة الترابط العضوي بين القطاعين السياحي والصناعات التقليدية يمكن إبرازها من خلال الاستثمار في السياحة بوجه عام وانعكاس ذلك على الحرفة ومنتوجاتها من خلال التوسع في الطلب على تلك المنتوجات.
- تطور القطاع السياحي يؤثر إيجابيا على مستوى التشغيل وما يحققه من مداخيل للحرفين يؤثر مباشرة على مستوى معيشتهم ورفع ادائهم الحرفي وهذا كفيل بتحقيق التنمية في القطاعين في الأمد البعيد.
- يؤثر تطور القطاع السياحي في خلق توازن بين المدينة والريف لكونه يؤدي الى استقرار اهل الريف بمناطقهم وهذا يعكس ايجابيا على القطاع الزراعي نتيجة الترابط بينه وبين القطاعين السابقين.
- توفر السياحة قطاعا تصديري هاما للمنتوج التقليدي دون الحاجة الى تصدير المنتوجات وتسويقها دوليا مما يتيح للأفراد دخلا يتغلغل وينعكس مباشرة على فئة كبيرة من المجتمع.
- المنتوج السياحي المبدع يعتمد اساسا على ثروات وخدمات لا تكلف الدولة كثيرا مثل جمال الطبيعة المنتوجات التقليدية وهي إمكانيات محدودة تعطي عائدات كبيرة عند استغلالها.
- جمال الصناعات التقليدية وتنوعها وثرائها هي محل حفلات واعياد ومواسم سنوية تعرف بالتراث والثروات الثقافية والسياحية مثل عيد الحلي في بلاد القبائل الصالون الوطني للباس الطرز في عنابة.[1]

[1]سعيد حمادي ونبيلة عرقوب الصناعات التقليدية، مرجع سابق، ص 75.

خلاصة واستنتاجات

من خلال دراستنا لهذا الفصل نستخلص

تعتبر الجزائر واحدة من بين اغنى البلدان المتوسطية في المجال السياحي، سواء من حيث المنتوجات الصناعات التقليدية والحرف او من حيث المقومات السياحية الحضارية، التاريخية والثقافية مما يجعلها قادرة على تشكيل ثنائية هامة بين السياحة وهذه المقومات.

تمارس الصناعات التقليدية الجزائرية على كامل ربوع الوطن وتتميز بالتنوع والتفرد، بمكوناتها الطبيعية والاجتماعية، وتصاميمها ورمزيتها المستلهمة من تراث الحضارات المتعاقبة في الشمال الإفريقي.

توسع الاسواق السياحية وتزايد الاهتمام فيها بالمنتوجات التقليدية في البلدان الصناعية كانت السبب الرئيسي في إحيائها، حفظها، وترقيتها في العديد من البلدان، بذلك اعتمدت السياحة على الصناعات التقليدية والحرف باعتبارها عنصر جذب سياحي، وفي نفس الوقت اعتمد اداء الصناعات التقليدية والحرف على السياحة وحركة الوافدين السياحيين وانفاقهم، ليشكل بذلك مصدرا هاما في خلق المزيد من الدخل والتشغيل من خلال جذب المزيد من السياح.

لكي يتمكن السائح من التعرف على مميزات المناطق السياحية في الجزائر لا بد من الاعتماد على استراتيجية ترويج سياحية فعالة وعصرية، فالترويج السياحي يعتبر من اهم عناصر المزيج التسويقي السياحي فمن خلاله يتم الوصول الى السائح بشكل مباشر وفعال مما يسمح بتلبية حاجاته وتوقعاته.

الفصل الثاني

اللباس التقليديالجزائري بين الأصالة والتعدد الثقافي

تقديم الفصل:

يعد اللباس مظهرا من مظاهر ثقافات الشعوب وحضاراتها وتاريخها وزيها الرسمي، حيث أن اللباس موروث قديم وثمين يعبر عن هوية الشعب وأصالته، ويعتبر اللباس التقليدي من الفنون الشعبية التي يتميز بها التراث الشعبي الجزائري، الذي اقترن بتأثير المعطيات الثقافية والتاريخية لمختلف اقطار الجزائر الأمر الذي جعله يبلغ من التنوع والتعدد الأهمية للاشتغال والدراسة في تمظهره شكلا ولونا، ومن بين هذه التأثيرات الثقافية اشكال اللباس التقليدي وتفصيلاته الثقافة العربية والإسلامية والثقافة الأندلسية والتركية والبربرية والصحراوية، التي تظهر جليا على اشكال وخصائص الألبسة والوانها والحلي التقليدية المرتبطة بها، ونجد ايضا تميز كل منطقة عن الاخرى بطابعها المحلي، ويعد هذا الموروث الشعبي موروثا ماديا حافظ عليه الحرفيون والصناع وتناقلوه على مدى قرون من الزمن، ومع التطور الحاصل في عالم الأزياءاحدثوافيه بعض التغييرات البسيطة في الألوان وبعض التفاصيل الصغيرة كطريقة وأدوات التزيين وأنواعالأقمشة المستعملة الا أنهمحافظوا على الشكل العام للباس.[1]

قسمت هذا الفصل الى مبحثين انواع اللباس التقليدي النسوي وأنواع اللباس التقليدي الرجالي، واعتمدت في تصنيف هذه الأنواع التصنيف الذي جاء في كتاب الزي التقليدي تراث حي للجزائر الصادر عن وزارة الثقافة الذي نشر بمناسبة تدشين المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي قصر الزيانيين الملكي بتلمسان في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية سنة 2011.

المبحث الأول:أنواع اللباس التقليدي النسوي.

المطلب الأول: الأزياء الملحفية.

اللباس الملحفي عبارة عن قطعة من القماش غير المخاطة تلف حول كامل الجسد او جزء منه يتحدد شكلها مع توزيع الثنيات، يتم تثبيتها على الجسم باستعمال مكملات للباس كالحزام او الرخائص، وبالاستعانة باليدين، يعود منشأ وأصل الملاحف في الجزائر الى العصور القديمة تحديدا

[1]بن هلال سارة العالية، اللباس التقليدي النسوي الجزائري في الملصق الكولونيالي، مجلة جماليات المجلد 09 العدد 01 (سنة 2022) ص 173

الى الحقبة النوميدية، ولأن هذه الأزياء تتقاسمها مناطق أخرى من إفريقيا فمن المرجح ان تكون هذه الازياء تأثرت من الزي الإغريقي الروماني القديم، او عن اندماج عدة ثقافات لحوض الابيض المتوسط، ومن المؤكد ان الملاحف الرومانية جاءت تقليدا لأسلافها الإغريقية والاتروسكية، وان استعمال سكان افريقيا الشمالية والصحراء لهذا النمط من الأزياء كان سابقا للتوسع الروماني حول البحر الابيض المتوسط.[1]

الفرع الأول:الحايك الأبيض

يعتبر الحايك واحد من الألبسة التقليدية المعروفة في الجزائر في العديد من المناطق والولايات،وهو لباس يستعمله النساء والرجال على حد سواء، ويعد جزء من ثقافتها وتاريخها الممتدة على مدى قرون من الزمن ورمز للهوية الجزائرية وللعفة والأنوثة لدى المرأة، ولباسها الرسمي للخروج الا انه وكغيره من الألبسة التقليدية تأثر بالتغيرات الاجتماعية، حيث أصبح تقليدا في طريق الزوال لا يستعمل الا في بعض المناطق باحتشام وفي المناسبات التقليدية كالزواج.

1.تعريف الحايك: لباس ذو اصل عربي يعرف في كل الأقطار الإسلامية ويطلق عليه البربر تسمية اللحاف وهو عبارة عن غطاء من القماش الأبيض مستطيل الشكل بطول ثلاثة امتار تقريبا على عرض 1.50الى 1.80 متر تحدد هذه الابعاد حسب المناطق وحسب حجم جسم المرأة، تلبسه الفتاة عند بلوغها سن الرشد, تكون هذه القطعة القماشية منسوجة يدويا وتكون من الصوف لتلبس في الشتاء او من الحرير لتلبس في الصيف، كان للحايك مكانة خاصة لدى العرب والبربر في الجزائر، حيث كانت تستخدمه المرأة في اكثر من غرض, ترتديه لزيارة الأهل والأقارب وفي كل خرجاتها لقضاء حاجاتها اليومية، وتستعمله لتغطية افرشتها في الليل.[2]

2. طريقة لبسه: يلبس ويلف على جسم المرأة من رأسها الى غاية قدميها فلا تتمكن من الرؤية الا من خلال عين واحدة العوينة**تشد** أطراف الحايك الى ما تحت الإبط او عند الخصر.

3.أصل التسمية: التسمية الحقيقية للحايك مشتقة من كلمة حياكة أي نسج، نسج الثوب وحيك، حاك الصوف، حاك ابيات من الشعر، وحاك خطة أي دبر وخطط واعد سرا، يسمى الحايك بهذا الاسم في

[1]الزي التقليدي تراث حي للجزائر، الصادر عن وزارة الثقافة، الذي نشر بمناسبة تدشين المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي قصر الزيانيين الملكي بتلمسان، في اطار تلمسان عاصمة الثقافة الإسلامية،(سنة 2011) ص21

[2]صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج،(رسالة مجاستير، جامعة تلمسان، السنة الجامعية 2002_2003)، ص 25.

الجزائر العاصمة وضواحيها ويدعى في غرب الجزائر **الكساء** وهناك من يسميه الملحفة ويعرف هذا الزي بأنواع مختلفة في الجزائر.[1]

4. انواع الحايك: يصنع الحايك عادة من الصوف والقطن او الحرير الا ان الوانه تتغير مع تغير الحقبات الزمنية والثقافات المختلفة وحسب المناطق كما انه حمل تسميات مختلفة منها: بركان بليبيا، سفساري بتونس، والحايك بكل من المغرب الاقصى والجزائر[2] اعتمد الحايك كرمز للتفرقة بين الطبقات الاجتماعية الراقية والقروية والفقيرة منها من خلال نوعية الأقمشة المصنوع منها، منه ما هو مصنوع من الصوف الأبيض الذي كانت ترتديه المرأة في فصل الشتاء في القرى، ومنه ما هو مصنوع من الحرير الخالص ترتديه نساء العائلات الراقية في المدن ويدعى **حايك لمرمة** او **القوطة البيضاء**، وكان هو الأغلى سعرا، حيث كان ينسج من الحرير الخالص ويقلم بخيوط الذهب والفضة، اما المصنوع من الحرير والساتان فهو مخصص للعائلات الضعيفة الدخل وهوما يسمى **نصف مرمة**، اما النساء المعوزات فقد التحفت بنوع اخر بقماش اقل جودة ويسمى **حايك سوستي**، ثم ومع التطور الصناعي وظهور اقمشة جديدة ظهر الحايك البوليستر والذي اصبح اكثر شيوعا والتحفت به معظم الجزائريات حماية لهن من حر الشمس ولفح البرد[3].

جدول رقم: 06 الدلالات الرمزية للحايك حسب نوعية النسيج المستعمل[4]

الاسم	الدلالة
حايك الكسا	عائلات بورجوازية
حايك مرمة	المرأة المتزوجة حديثا من عائلة غنية
حايك نصف مرمة	الطبقة المتوسطة
حايك سوستي	الطبقة المعوزة
حويك العاصمة	الشابة المتزوجة[5]

[1]– دريسي ثاني سلاف، اللباس التقليدي الحايك نموذجا مجلة انثروبولوجيا، مجلد 04، عدد08،(2018)، ص 102

[2]– نفس المرجع، ص 202

[3]– براهيمي فايزة، الخصائص النوعية للازياء التقليدية في الجزائر: صناعة المنسوجات نموذجا، مجلة الفكر المتوسط، المجلد 10، العدد 02،(السنة 2021)، ص 186.

[4]نفس المرجع، ص 187

[5]– براهيمي فايزة، المرجع السابق، ص 187

المصدر: براهيمي فايزة، ص 187

الفرع الثاني: الملاية السوداء.

عبارة عن قطعة من القماش مقاسها حوالي 12 ذراعا سوداء اللون زائد قطعة ثانية تسمى **لعجار**، وهو شبيه بالنقاب حيث يحجب وجه المرأة عن الاجانب لدى خروجها من المنزل.

1.طريقة لبسها: تدخل الملايا من الاسفل الذي يقابل الجزء المخاط وصولا الى الكتفين ثم تغطى الراس إلى ان تشمل الجبين، يشد الشريطين الموجودين في الطرفين وتربطهما عند مؤخرة الرقبة الى ان يبرز عظم الحاجبين بحركة تسمى **الرمية**.[1]ترمي الطرفين الأيمن والأيسر خلف الكتفين ثم تثبتهما بدبابيس على مستوى الرأس ومع العلم ان للملايا فتحة واسعة من الأمام على مستوى الخصر لتسهيل حركة اليدين، واما لعجار الذي يغطي جزء من الوجه فهو طويل حيث يصل لمرسى السلطان او عظمة القص على عكس عجار الملاية في سطيف حيث يكون قصير يغطي الذقن وحزمة الرقبة .[2]

2. اصولها: للملاية القسنطينة لونها المميز فهي سوداء بالكامل خلاف لملاية سطيف وقالمة وبرج بوعريريج ايضا، وما تبعها من مناطق السراوات، اين كانت النسوة يرتدين **الملاية** التي تخاط اطرافها بقطعة قماش رقيقة صفراء او حمراء رمزا لناس عامر الشراقة او ناس عامر لحساسنة , فقبل الحادثة المأساوية لصالح باي الذي حكم قسنطينة لمدة 21 سنة، حيث عرف بعدله ونزاهته وحب الناس له كانت نساء عاصمة بايلك الشرق يلتفن في ملايات زاهية لكنهن توشحن بالسواد حزنا على مقتل صالح باي، الذي اعدم في ساحة القصبة امام الملأ وحذو حذو ابنته التي لبست ملاية سوداء تعبيرا عن ألامها.[3]

ولو أن بعض المصادر التاريخية تشير إلى أن الملاية وجدت قبل العهد العثماني، حيث انها كانت لباسا نسائيا ساترا لكل من تريد الخروج للزيارة او السوق وغيرها من قضاء الحوائج، ولم تكن هذه المرة الاولى التي تلبس فيها النساء ملاية سوداء وقبل الحادثة لم تكن حكرا على القسنطينيات لكن بعد مقتل الباي صارت علامة مميزة حولت الملاية السوداء الى بصمة[4].

---

[1]https://www.echoroukonline.com/ اطلع عليه 12 افريل 2023 الساعة 5:30 صباحا

[2]دريسي ثاني سلاف، المرجع السابق، ص203

[3]https://www.echoroukonline.com/

[4]https://ma3in.com/ اطلع عليه 12 افريل 2023 الساعة 5:45 صباح

3. وصفها: الملاية او الملاءة باللغة العربية الفصحى عبارة عن عباءة فضفاضة طويلة تعم كل الجسم وتشبه لحد ما الحايك، الا ان لونها الأصلي هو السواد وقد انتشرت في الجزائر على نطاق واسع لا سيما في المناطق الشرقية من البلاد، كما انها موجودة في الشام الجزيرة العربية العراق ومصر، الملاية السطايفية او القسنطينية او القالمية والعنابية وغيرها عبارة عن قطعتين الجلباب الاسود والنقاب الابيض (العجار) وتكاد تكون هذه الملايات متماثلة الا في اختلافات بسيطة منها طريقة الشد او تفاوت طول العجار.[1]

الفرع الثالث:الملحفة ذات الاخراص.

هي تسمية قديمة جدا أطلقها عرب الجاهلية كما سمو عدة البسة، الملحفة هي مفرد ملاحف وهي انواع منها الازار، والبرد وسميت بهذا الاسم لأنه يلتحف بها، هي معروفة ايضا في بلاد المشرق، المغرب والأندلس. ومن المرجح ان يكون المرابطون هم اللذين اخذو الملحفة الى الأندلس وعندما طرد الأندلسيون من اسبانيا قدموا الى الجزائر وجلبوا معهمالملحفةليعاد لبسها من جديد.[2]

1.تعريفها: هي عبارة عن نوع من الازار عريضة بمقدار 1.5 م تقريبا وطويلة بحوالي 4الى4.5 متر تلبسها المرأة فوق القميص لتغطي شفافيته، وبحيث توضع على الظهر ويشد طرفاها العلويان الموضوعان على الكتفين بواسطة ابزيمين يكونان عادة من الفضة كانت معروفة لدى المرأة البربرية بشكل عام، وواصلت المرأةالاوراسية لبسها الى يومنا هذا، كما تعرف ايضا في المغرب الأقصى وهي تصنع من قطعة قطنية يتراوح طولها ما بين 05الى 06 أمتار وعرضها حوالي 1.5 متر[3]

الملحفة الصحراوية عبارة عن ثوب طوله اربعة امتار وعرضه لا يتجاوز المتر وستين سنتيمتر، تلبسه المرأة الصحراوية اينما حلت وارتحلت وتغطي به بدنها بطريقة الالتفاف او التلفع أي انها تلف به جسدها كله فالملحفة تعد رمزا قيما وحضاريا، لاكن ليست كل الملاحف متشابهة حيث ان المرأة وعلى اختلاف المناطق الصحراوية تميز بين ملحفة المناسبات وملحفة الايام العادية، وتميز بين الملحفة التي تلبسها المرأة الكبيرة في السن وبين ملحفة الفتيات، وتميز أيضا بين ملحفة

[1] https://www.echoroukonline.com/ اطلع عليه 20 مارس 2023

[2] صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر، مرجع سابق، ص22

[3] – الزي التقليدي تراث حي، مرجع سابق، ص32

المرأةالمتزوجة والعزباء، ففي القديم كان للفتيات الصحراويات لباس يتكون من قطعتين بلونين مختلفين ازرق واسود مع ضفيرة واحدة.[1]

تنوعت الملحفة في الوانها وابعادها وحتى في دلالاتها من منطقة الى اخرى عبر التراب الوطني واخذت اسماء عدة اختلفت هي ايضا حسب لسان المنطقة ووفقا لما وصفتها حرفيات من ولايات مختلفة.

ـ **ولاية تندوف** : وصفتها على انها لباس أساسي للمرأة الصحراوية عموما, وهي عبارة عن قطعة قماش تأتي في الوان مختلفة كالأبيض الاسود والازرق تكون بسيطة او مزينة ببعص الرموز التي تدل على الانتماء الى بعض القبائل، تربط الملحفة بالخلال الفضي مرفقة بالحلي الفضية في الجبين والأساور واليدين، ومن بين انواع الملحفات المشهورة في ولاية تندوف ملحفة **بوكالي** وهو نوع من القماش تلبسه النسوة الطاعنات في السن وملحفة **النيلة، اما العروس** التندوفيةفيشترط انترتدي **الملحفة البيضاء والسوداء** لما تحتويه من دلالات اجتماعية تعني انتقال المرأة من العزوبية الى الحياة الزوجية الاسرية، ولعل ما جعل النسوة في هذه الولاية يتمسكن بلباس الملحفة كونه يؤمن للمرأة السترة كما انه يعتبر لباس جميل يعكس انوثة المرأة وفيه دلالة على بلوغها.[2]

ـ **ولاية باتنة:** الملحفة الشاوية والتي تسمى باللحاف يصنع من قماش خفيف تلبسه المرأة يوميا وتتنوع في الوانه لتبرز جمالها، ولون اللحاف المحبب لدى المرأة الشاوية هو اللون الاسود حيث يفصل ويطرز ويزين بالفضة ويشترط ان يكون فيه 4.5 متر ويكون به اكمام، ويتكون من اللحاف الداخلي او ما يسمى **بالدخيلة و** اللحاف الخارجي، تخاط من جهة وتظل مفتوحة من الجهة الاخرى كان اللحاف في الماضي ينسج بواسطة خيط رفيع ولان المرأة قديما لم تكن تملك ادوات الخياطة كانت تقوم بربط اللحاف على الأكتاف بنوى التمر ويكونالحزام مصنوعا من الصوف الذي تعد به **الزربية النموشية** التي تشتهر بها منطقة الشاوية، يرافق اللحاف الشاوي قطعة قماش تسمى **ب الشليقة** وتسمى باللهجة الشاوية **ابخنوق** يصنع من الصوف يلبس على الكتف او الراس حسب

[1]– دريسي ثاني سلاف، مرجع سابق، ص203– 204

[2]– رشيد بلال، الملحفة عبر التاريخ تنوع ابداع اصالة ودلالات، حوار مع حرفيات مشاركات بمهرجان الزي التقليدي جريدة المساء https://www.djazairess.com/elmassa/793992013.12.21 اطلع عليه 20مارس 2023

حاجة المرأة إليها ففي الشتاء على الكتف ليأمن لها الدفء وفي الصيف على الراس ليحميها من اشعة الشمس.[1]

ـ ولاية ورقلة: يعرف في ولاية ورقلة ب **الحولي او الملحفة**،اللذان يعتبران لباسانمتشابهان الى حد ما، ولديهما دلالات اجتماعية تعكس عراقة المنطقة واصالتها، حيث تصنع الملحفة من القماش وتلبس في فصل الصيف ولها عدت ألوان، ولهذه الالوان دلالات اجتماعية منها ان من تلبس الملحفة البيضاء تنتمي الى طبقة الأثرياء، اما المرأة التي تلبس الملحفة السوداء فهي تنتمي الى الطبقة المتوسطة وما يميز الملحفة الورقلية عن نظيراتها في باقي المناطق هي طريقة خياطتها وطول قماشها، حيث تخاط هذه الأخيرة من جهة وتظل مفتوحة من الجهة الاخرى ولا يزيد طول القماش فيها عن 10 امتار، وتشد بحزام وتربط بالبروش الفضي على مستوى الاكتاف.[2]

اما الحولي، فيتم نسجه من الصوف الأبيض بعدها يصبغ بعدة ألوان ويلبس عموما في فصل الشتاء، ويتوفر الحولي في ثلاثة ألوان الاحمر والاسود والاخضر، تلبسهم المرأة لدى زيارتها الأولياء الصالحين، اذ ان لكل ولي صالح لون معين ينبغي ان تلبسه المرأة عند زيارتها له، ويشد عند لبسه بالخلالة على مستوى الأكتاف، وتعد كل من الملحفة او اللحاف و الحولي من الألبسة التقليدية التي لا تستغني عنها المرأةبالأعراس والمناسبات السعيدة، ويعتبر ايضا واحدة من القطع الضرورية بجهاز العروس التي يشترط ان يكون لونها فاتح سواء ابيض او اخضر او بنفسجي.[3]

وفي مدينة **وادي سوف** فإن الحولي يعرف ايضا بالحايك يكون مستطيل الشكل ويتراوح طوله ما بين خمسة وستة اذرع،وهو عبارة عن جبة مخاطة ذات اكمام بفتحتين جانبيتين، تكون ضيقة في الوسط (الخصر)، ثم تتسع نحو الاسفل تزين حوافه بأشرطة (سفيفة) ملونة بالأحمر او الاصفر او الوردي، للحولي عدة الوان أشهرها الأسود والأزرق والأحمر وأما الأبيض فهو مخصص للأفراح تلبسه العروس في ليلة زفافها كتعبير عن الفرح والسعادة، يلبس الحولي في وادي سوف في البيت وعلى

[1] رشيد بلال، مرجع سابق

[2] – نفس المرجع.

[3] – فاطمة دجاج، اللباس والحلي وادوات الزينة لدى المراة بمنطقة الاغواط خلال القرن 19، المجلة التاريخية الجزائرية المجلد 06 العدد01 (2022) ص 698

من أرادت الخروج ان تضع فوقه اللحاف، وللحولي عدة انواع منها: حولي الحوكة، حولي الحرير، الحولي الاحمر، حولي الحسنة، حولي القطنية، الحولي مجلوي (جلوالي).[1]

ـ ولايةالاغواط: الملحفة في هذه الولاية تسمى **الشطاطة** والتي يزيد عمرها عن القرن تصنع خصيصا من الحرير المنسوج، وتشد بريشة مصنوعة من الفضة او الذهب تسمى **الدرق** تلبس العروس الشطاطة من غير حزام قبل ذهابها الى بيت زوجها ويتم تحزيمها بعد انتقالها الى البيت الزوجية، الشطاطة الاغواطية يتم الحفاظ عليها كقطعة قماش واحدة ولا يتم خياطتها، تكون طويلة وتستر المرأة كلها وتكون بألوان غير فاقعة تتباين بين الأبيض والازرق او الأخضر والأبيض تلبس مع الكاراكو وتزين بحلي فضية تخص الجبين وعقد معد من السخاب بالإضافة إلى الخلخال والأساور.[2]

ولاية تلمسان: يطلق على الملحفة التلمسانية اسم **الرداء**، ويعتبر هذا الأخير من أقدمالألبسة التي تكسو جسم المرأة التلمسانية، ومن اهم ميزاته انه يصنع من القماش والحرير والذهب،وينسج بالطريقة التقليدية، ويخاط بالاعتماد على خيط المطاط الذي يشد به خصر المرأة، ويضاف إليه الحزام ويزين بأحجار الجوهر، يعتمد الرداء التلمساني في ألوانه على الأبيض والذهبي او الفضي وهذه الألوان تعكس المستوى الاجتماعي لمن تلبسه، وكتقليد منتشر في ولاية تلمسان ان العروس تلبس الرداء الأبيض مزينا بالشدة التلمسانية بعد مرور 15 يوم من زفافها وتذهب الى الحمام.[3]

. الملحفة في ولاية تيزي وزو: لا تختلف كثيرا الملحفة بمنطقة القبائل عن غيرها من الملاحف في باقي المناطق والولايات الجزائرية من حيث الشكل، إلا أن قماشها تنسجه النسوة بنفسها وهذا ما يجعلهمختلف وفيه الوانعدة، حيث يتم استخدام الألوان المتوفرة أثناء نسيجها ثم يتم تزيينها بالخيوط الملونة، وفي كل منطقة من مناطق القبائل كانت نسائها تعتمد ألوانا ورموزا تميزها عن باقي المناطق، كانت الملحفة القبائلية عبارة عن قطعة من القماش تشد عند الأكتاف بالحلي الفضية وتحزم على مستوى خصر المرأة ولا يتم خياطتها من الجانبين وتكون طويلة لتستر جسم المرأةكله، بعدها اضيفت اليها جبة مصنوعة من الحرير لتكون اكثر حشمة وتعتبر الملحفة من الألبسةالأساسية

[1]– الجباري عثمان، مظاهر من العادات الاجتماعية في اللباس والزينة لدى المراة بوادي سوف في اواخر القرن 19، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثاني،(نوفمبر 2013)، ص4

[2]فاطمة دجاج، مرجع سابق، ص 698

[3]رشيد بلال، مرجع سابق.

في تصدير العروس ويشترط فيها أن تكون من اللون الأبيض يضاف اليها منديل وحزام الحرير، وترافقها كل الحلي الفضية بدا من الراس (الجبين)وصولا الى الاقدام (الخلخال).[1]

الفرع الرابع:العباءة.

هي لباس للنساء والرجال، يوجد في مختلف المدن العربية وعلى اشكال مختلفة، وهي عبارة عن لباس طويل غالبا ما يلبس فوق الالبسة بعضها يصنع من الوبر والصوف لفصل الشتاء وبعضها من الحرير او القماش الخفيف لفصل الصيف، تعد العباءة اكثر انتشارا في المناطق الجنوبية من الوطن، مثل ادرار جانت تمنراست وتندوف وغيرها من ولايات الجنوب، تتمثل عباءة المرأة الصحراوية في قطعة كبيرة تتراوح ابعادها بين مترين طولا ومتر ونصف عرضا تلف حول الجسم وتستعمل كلباس خارجي اضافة الى لباس اخر، يعتبر هذا اللباس مأخوذا من البلدان الإفريقيةالمجاورة ما يفسر طريقة لبسه، حيث تلبسه المرأة بطريقة بسيطة تشبه طريقة لبس الساري الهندي، تعرف العباءة لدى المرأة الترقية باسم **ثوب افانا** تستعمل لصناعة هذه العباءة اقمشة متنوعة وتزين بخيوط من الحرير او الذهب[2]

الفرع الخامس: الفوطة المقلمة.

هي واحدة من انواع الملاحف النسوية تلبس بمثابة رداء يعقد حول الخصر او الردفين وهي جزء مكمل لعدة ازياء لمناطق الغرب الشمالي، استعملت منذ ما قبل التاريخ الى يومنا هذا، اقترن هذا اللباس بالمآزر المصنوعة من الصوف التي تلبسها النساء في العديد من المناطق الجبلية من حوض الابيض المتوسط لهذه الفوطة دلالة رمزية مرتبطة بضمان خصوبة المرأة المتزوجة[3].

تعتبر الفوطة قطعة مهمة في الزي التقليدي النسوي في منطقة القبائل والتي كانت تنسج من الصوف ثم بدأت تصنع من الاقمشة القطنية المزينة بتقليمات طولية من اللون الأحمر،الأسود والاصفر ومن الأقمشة الحريرية والبراقة للملابس المخصصة للاحتفالاتوالأعراس.[4]

---

[1]– رشيد بلال، مرجع سابق.

[2]صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر، ص23

[3]حموديفريدة، تاريخ الملابس في مدينة الجزائر خلال العثماني (شهادة الماستر في تخصص الجزائر الحديث جامعة لمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ السنة 2022.2021) ص 30

[4]https://tahwaspresse.dz/ –2020 تحواس براس 07 نوفمبر

رافقت الفوطة اليومية والاحتفالية الزي التقليدي الحضري للنساء الجزائر العاصمة وتلمسان والمجمعات الحضرية المجاورة لهما، تصنع من نسيج تقليدي حريري يدعى **المنسوج له** تقليمات فضية وذهبية، ولاتزال هذه الفوطة البربرية التي تعقد فوق قفطان الاعراس باقية في الأزياء الاحتفالية لنساء ندرومة ومستغانم وكل مدن الغرب الجزائري، حيث لا تزال تقاليد اللباس تتبع مسارات عليه العاصمـــة الزيانية القديمة [1].

ظهر قماش الفوطة في بلاد الهند وعبر الحدود في القوافل التجارية الى ان وصل الى منطقة القبائل قديما، وهو نوع من الحرير الأملس الذي يأتي بألوان متنوعة بين الفاتحة والفاقعة والتي ترمز للألوان الطبيعة المبهجة، يسمى هذا النوع من القماش **الكمخة** ويتم تفصيله على شكل مستطيل طويل، تلفه المرأة حول خصرها فوق الجبة تستخدمها المرأة في اعمالها اليومية، كأن تقلبها وتثبتها على شكل صرة لتخزين حبات الزيتون في جنيه خلال موسم القطاف، او تستعملها الأم كرباط لحمل ابنها الرضيع أثناء اعمالها المنزلية.[2]

الفرع السادس: البرنوس

يتكون البرنس من معطف طويل يوضع على الكتفين وينسدل على الجسم وصولا الى القدمين به قلنسوة تسمى قلمونة في بعض المناطق تلبس على الراس في وقت الشتاء،[3]وتضعها المرأة كحجاب ساتر لها اثناء خروجها، يصنع البرنوس من الحرير او التيرقال ويتم تطريزه على الحواف بأشكال هندسية بطرز اسمه النابل او الحساب، تلبسه المرأة في الكثير من المناطق الجزائرية وفي العديد من المناسبات واهمها الاعراس.

المطلب الثاني: الأزياء التي تلبس من الرأس

تختلف مسميات هذه الأزياء من منطقة الى اخرى فنجد اسم القندورة متداول بينسكان الناحية الشرقية كقسنطينة قالمة وعنابة، واسم لبلوزة في المناطق الغربية للبلاد، ويكمن الفرق بينهما في نوعية الأقمشة المستعملة لصناعتها ونوع ومواد الزخارف التي تزينها، فتعرف القندورة الشرقية على أنها فستان طويل يحتوي على أكمام عريضة تصل الى المرفقين، يصنع هذا اللباس من قماش

[1] الزي التقليدي تراث حي للجزائر ،مرجع سابق، ص40

[2] https://tahwaspresse.dz/2020 تحواس براس 07 نوفمبر

[3] الزي التقليدي تراث حي للجزائر، مرجع سابق، ص28

القطيفة في أغلب الأحيان و تختلف الوانه حسب ذوق المرأة ورغبتها، بينما البلوزة الغربية فلها طابع خاص ومميز تتكون من لباسين الاول داخلي والثاني خارجي، تصنع من اقمشة متنوعة ومختلفة ذات اطراف طويلة تظم اكمام قصيرة وتزركش في ناحية الصدر الظهر والاكمام بالعقاش والعقيق.[1]

الفرع الأول: القندورة.

1.قندورة القطيفة القسنطينية:تعتبرقندورة القطيفة التي ترتديها النسوة في قسنطينة والمدن الشرقية للبلاد واحدة من الأغراض الثمينة التي تحوزها المرأة وتخبئها مع مجوهراتها والزي التقليدي الأكثر ابهتا وجمالا من بين الازياء التقليدية الكثيرة في ربوع الوطن. وتحكي الروايات عن تطريزاتها المميزة والتي تتشارك فيها مع عدد من الأزياء التقليدية الجزائرية في التقنية، بين "المجبود والشعرة والفتلة" وهي أساليب خاصة يتم من خلالها تشكيل خيوط الذهب والفضة على الرسومات التي توضع على أفخر أنواع القماش[2].

هي القندورة التي لا غنى عنها في جهاز عرائس مدينة الجسور المعلقة،وتستمد القندورة القسنطينية التي هي عبارة عن فستان طويل دون طوق وذو أكمام قابلة للإزالة أصولها من ذلك "الاختلاط" الثقافي الذي شهدته مدينة الصخر العتيق منذ عدة عصور، فهي تطرز بخيوط ذهبية وفق تقنية "الفتلة" أو "المجبود"

ولحقت بهذا الزي الأسطوري الذي يعد جزء لا يتجزأ من الثقافة الجزائرية والذي كان لونه في السابق يقتصر في العادة على الأحمر الخمري عدة تغييرات لاسيما ما يتعلق بتنوع الألوان وأشكال التطريز، حيث أضحى بإمكان العروس الآن الاختيار بين ألوان الأخضر والأزرق النيلي والبنفسجي.[3]

وتصنع قندورة القطيفة من مخمل يسمى **قطيفة جنوة**، وهو أرقى انواع قماش المخمل، وتشير المراجع التاريخية إلى أن قطيفة "الجنوة" المصنوعة من خيط الحرير يعود تاريخها إلى 1450 ميلادي، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى مصدرها مدينة جنوة الإيطاليا التي كانت المقصد الأول للباحثين عن المادة الخام ذات الجودة العالية. وتتطلب عملية تجهيز هذه القندورة الخضوع لعدة مراحل الأولى تكون عند "الفراض"، وهو فنان يضعالرسم النموذجي **الرشمة** الذي تختاره المرأة والذي عادة ما يكون عبارة عن زخرفات تأخذ شكل ورود وفراشات وعصافير قناوية على جلد مدبوغ، او نوع خاص من

[1]الزي التقليدي تراث حي للجزائر، مرجع سابق ، ص49

[2]نفسالمرجع ، ص52

[3]– المغرب الاوسط قندورة القطيفة القسنطينية، مرجع سابق.

الورق السميك ليتم بعد ذلك نقش الرسم على ذلك الجلد ويلصق بعدها على القماش بواسطة غراء ويترك لعدة أيام، وهي العملية التي يطلق عليها محليا "الفريضة" وهي مرحلة دقيقة جدا وحساسة لأنها تُحدّد شكل القندورة كونها خارطة طريق للحراجة.[1]

ثم تأتي المرحلة الثانية وهي عملية التطريز بخيط "الفتلة أو المجبود"، وهوالعمل الذي تقوم به الحراجة، وهي من تقوم بالتطريز تستغرق عدة أشهر حتى تتم عملها الذي يتطلب الدقة والصبر فنجدها منكبة على "الغرغاف" الذي يثبت القماش بين طرفيه، فالعمل لساعات قد لا يكفي حتى لإنهاء رسم القناوية، أما المرش فيستغرق أسابيع.[2]وبعد الحرج يتم **الرش** التزيين عن طريق ما يعرف محليا ب "العدس" قطع معدنية صغيرة جدا براقة، و "الكنتيل" ذهبي اللون وهو عبارة عن خيوط معدنية رقيقة، والعقاش، والاحجار الكريمة ذلك حسب الذوق و الإمكانيات أيضا، وهي عملية عادة ما تتكفل بها مساعدة للحراجة أو حرفية مبتدئة، لتكون الخياطة آخر مرحلة، وهي عادة تتخذ شكل "القندورة عرب".

وتتميز القندورة التقليدية القسنطيينة التي يمكن أن يستغرق تجهيزها من 06 أشهر الى سنة كاملة للتفاصيل الكثيرة التي تحملها والدقة التي يجب أن تكون عليها، بتقسيمها إلى ستة أجزاء و هو ما يعرف محليا بـ"الخراطات"، وهي قطع من القماش على شكل مثلث متساوي الساقين تكون بطول القندورة تخاط على جانبي القندورة تكون راسها في منطقة الإبط، وهي الوسيلة الوحيدة التي تجعلها تأخذ شكل واسع (ضيقة من الأعلى وواسعة من الأسفل)،[3]وللقندورة كمان صغيران على اطراف الكتف على شكل جناحين **مراوح**، لها كمان طويلان يخاطان باليد اويشدان بخيط مطاطي **استيك** خلف الظهر واللذان كانا في الماضي جزء من القميص الداخلي، يصنعان من قماش يسمى بن زهيرة نوع من الحرير او من الدنتيل او التيل المطرز، او تتم حياكتها بالكروشي و يتعين أن ترتدي القسنطينيات مع هذه القندورة حزاما يتكون من عملات ذهبية بقيم مختلفة يطلق عليها "المحزمة.[4]

---

[1]المرجع السابق.

[2]https://www.alarabiya.net/north-africa/ ايمان عويمر قندورة الفرقاني زي ملكي ارتدته حرم الرؤساء وتمست به عرائس الجزائر العربية نت 18 ديسمبر 2022

[3]المغرب الاوسط قندورة القطيفة القسنطينية، مرجع السابق.

[4]– الزي التقليدي تراث حي للجزائر، مرجع سابق، ص52.

تحتفظ النساء بقندورة القطيفة ويتوارثنها جيلا بعد جيل، حتى أنه يمكن للفتاة أن تلبس زي والدتها يوم زفافها أو حنتها، خاصة إذا ما كان مصنوعا من مخمل "جنوه" الذي أصبح غير رائج هذه الفترة ومطرزا بالذهب الخالص ومرصعا بالأحجار الكريمة، وتعتقد النساء أن هذا الزي تزيد قيمته كلما مر عليه الزمن، عكس الأزياء اليومية، لذلك تحضر السيدات جلسات خاصة لحفظ زي العروس التي تنوي توريثه لابنتها، فيلف في أوراق خاصة ويحفظ في أماكن تجعله يصمد وقتا أطول، ليحافظ على مكانته بين الأجيال.[1]

أكدت الدكتورة في الأنثروبولوجيا، هدى جباس، من جامعة "عبد الحميد مهري"، في مداخلتها بعنوان "اللباس التقليدي القسنطيني للعروس، قندوره القطيفة"، أن القطيفة ليست تقليدا فرديا أو موروثا مقتصرا على عائلة فقط، مثلما يشاع، بل هو موروث لأمة بحجم الجزائر، وهو موروث جماعي لأقدم مدينة عربية. وان أصولها حسب الابحاث أندلسية وليست تركية كما هو مشاع، ثم تميزت في قسنطينة من خلال رشماتها التي تدل على الطبيعة الثقافية، والخصوصية التي تتميز بها المنطقة، كخصوصية الأكل، مثل "رشمة القناوية"، فضلا عن خصوصية المعتقد وخصوصية ما يسمى في علم الأنثروبولوجيا بـ"المقدس والمدنس"، فالقسنطينيونحسب المحاضرةكانوا يقدسون العين، لذلك توجد رشمة العين حماية للعروس، وكذا نبتة "اللواي" والإبريق وغيرها من مكونات الثقافة والهوية القسنطينية، التي ترمز لجميع أهالي قسنطينة، بالتالي لا يمكن إقصاء أي أحد من التسمية.[2]

ويقول رسيم باي المهتم بالتراث –للجزيرة نت– إن حرفة التطريز انتقلت للجزائر في عهد الموحدين، وقد "شدت أناقة اللباس سيدات العائلات الأرستقراطية في مدينة قسنطينة، وبات لباسا نسويا خاصا بزوجات الأمراء والسلاطين والطبقة الراقية، وقد سحر هذا الزي عددا من نساء الرؤساء على غرار زوجة الشاذلي بن جديد وأيضا زوجة معمر القذافي، وغيرهما.

ومؤخراً صرح مدير المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وعلم الإنسان والتاريخ السيد سليمان حشي، وقد تم اقتراح إدراج "الزي التقليدي النسوي للشرق الجزائري" في القائمة التمثيلية للتراث

[1]– فاطمة حمدي، قندورة القطيفة من حلبات مصارعة الثيران باسبانيا الى زي ارستقراطيات الجزائر، الجزيرة: https://www.aljazeera.net/women/2021.02.22

[2]شبيلة، مقترح بادراج القندورة القسنطينية في قائمة اليونسكو، جريدة المساء الاخبارية، ديسمبر 2022 https://www.el-massa.com/dz/

الثقافي غير المادي للبشرية قبل مارس 2023، واستحسن نشطاء على منصات التواصل الاجتماعي هذه الخطوة التي تهدف لحماية التراث الجزائري.[1]

2.القندورة العنابية:يتنوع اللباس التقليدي النسائي بمدينة عنابة ويختلف، ومن أشهره الدلالة واللفة، كما تتميز مدينة عنابة بتنوع وتعدد الطرز من الفتلة إلى الكوكتال إلى التل إلى البيرلاج والشيشخان والحساب «الطرز الهيبوني»، كلها تستخدم وتعتمد في لباس المرأة العنابية[2].

تشبه القندورة العنابية قندورة نساء قسنطينة من حيث وسعها الى الاسفل، ومن حيث التطريزات الغنية بخيوط الذهب التي تزين ياقة الفستان نزولا الى الخصر، وللمرأة العنابية الخيار في استعمال القماش من غير المخمل كالساتان دوشيس، وقد كانت العروس العنابية ترتدي كل يوم قندورة خلال الأيام السبعة للعرس ولهذا عرفت عنابة بانها مدينة السبع قندورات[3].

1.2. الدلالة العنابية:هي زي الحنة الخاص بالعروس العنابية، يتكون من العديد من القطع أولها: القندورة ويكون لونها الأساسي أبيض أو أزرق سماوي، وطرزها يكون في أصله وغالبا من الفتلة، لكن نجده في أحيان أخرى بطرز الكوكتال، تلبس فوق تلك القندورة القاط أو قفطان طويل مفتوح من المخمل يكون مُطرّز بالفتلة. أما الإكسسوارات التي تعد أساسية به هي الدلالة وهي عبارة عن قطعة توضع على الرأس تتزين بعملات ذهبية اما باللويز أو السلطاني، ثم يلبس معها مجموعة من الحلي التقليدية من بينها: على مستوى الرأس نجد الخجالي الجبين الجزائري والشوشنات والقطينة وزينة الخد أما على مستوى الرقبة نجد الإكسسوارات التي تترافق مع أي تصدير للعروس العنابية إلا وهي مذبح اللويز وخيط الشعير أو خيط الحوت مع اللوح، وهما من الحلي التقليدي الخاص بهذه المدينة وقد يلبس معها أيضا الكرافاش بولحية والسخاب وعقد المخبل الجزائري، أما باقي الإكسسوارات فتتمثل في مقياس الفتلة العنابي أو أي نوع من المقياس ومجموعة من الخواتم.[4]

3.2 اللفة العنابية:وهي ثاني لباس تلبسه العروس العنابية بعد لباس الحنة الدلالة، وتُلبس اللفة مع قندورة الفتلة أو قفطان الفتلة بأنواعه، وأشهره «قفطان القرنفلة»، وتتكون اللفة العنابية من

[1]نفس المرجع.

[2]https://ar.wikipedia.org/wiki/

[3]الزي التقليدي، تراث حي الجزائر ،مرجع سابق، ص52.

[4]الزي التقليدي العنابي مدينة السبع قندورات-https://www.wattpad.com/932865487

شيء أساسي ألا وهو إكسسوارات الرأس وتتمثل في **الشاشية السلطاني العنابية**وتختلف في شكلها عن الشاشية السلطاني المستغانمية، وهي عبارة عن شاشية متوارثة منذ القدم وخاصة بعنابة فقط كانت تتزين بالسلطاني، وهي عملة عثمانية ذهبية قديمة والخاصة بمدينة بونة آنذاك كانت تضرب باسم السلطاني الشريفي، لكن اليوم قل استخدام السلطاني وتم الاعتماد على اللويز كبديل له، تُلبس هذه الشاشية على الرأس بعدما يتم لف شعر العروس في محرمة الفتول، يضاف إليها الجبين والشوشنات وزينة الخد والرعاشة، أما على مستوى الرقبة واليدين فتلبس ذات الحلي السابق ذكره.[1]

4.2 قندورة الفتلة:وهي من أقدم أنواع القنادر التي كانت متواجدة ولا تزال متداولة إلى يومنا هذا، الفتلة هي طرز اعتمده العنابيون منذ القدم في كافة أشيائهم سواء في اللباس أو الحلي أو الفراشأو فراش الذهب، والفتلة هي عبارة عن خيوط من الذهب كانت تطرز على القطيفة جنوة برشمات وأشكال مختلفة، سميت آنذاك بقطيفة جنوة نسبة إلى مدينة جنوة الايطالية، أين كان يتبادل الإيطاليون بهذا النوع من القطيفة مع الجزائريين مقابل المرجان بسواحل عنابة في القرن الخامس عشر، قندورة الفتلة هو لباس تتغنى به المرأة العنابية لا بل كل نساء الشرق الجزائري[2].

5.2 قندورة التل:وهي نوع من القندورة التي تُلبس في خلوة حمام العروس وتكون بسيطة في تطريزها بخيط ذهبي على قماش الساتان وغالبا ما ترافقه عوكسة الحمام بذات التطريز.

6.2 قندورة الحساب: وهي قندورة تلبس أيضا في خلوة العروسة وتتميز بطرز الحساب أو كما يسمى الطرز الهيبوني الخاص بمدينة عنابة ويتميز هذا الطرز بأشكاله وألوانه المتعددة ويرافق هذا الزي أيضا عوكسة حمام بذات الطرز.

7.2 قندورة الكوكتال: وسُميت بهذا الاسم لكونها تمزج العديد من أنواع الخيوط فتلة وكونتيل ومختلف أنواع السمسم والأحجار في تطريزها، وتكون على قماش الساتان أو المخمل، تتميز بألوانها الجميلة والزاهية وتتنوع أيضا رشماتها وتطريزاتها.

8.2 قندورة البيرلاج: وسميت بهذا الاسم لأنها تستخدم في تطريزها الأحجار «شواروفسكي، اللؤلؤ. إلخ» لا الخيوط وهي مشتقة من الكلمة الفرنسية"perle "،والتي تعني «أحجار» تكون في غالبها على أي نوع من القماش سواء الساتان أو المخمل.. إلخ.

[1]–المرجع السابق

[2]المرجع نفسه

9.2 القاط العنابي:وهو عبارة عن جاكيت من المخمل مطرز بالخيوط الذهبية «الفتلة»، ويكون إما قصيرا أو متوسط الطول تتعدد قصاته ورشمات تطريزه وله عدة أنواع من بينها قاط القندورة، ويكون سواء طويل أو قصير أو متوسط الطول، قاط السروال، قاط الدلالة، قاط وبدرون عاصمي، قاط وفستان. الخ ويعتبر القاط أحد أنواع القفطان.[1]

10.2 قفطان الفتلة العنابي: وهو أحد أنواع القفاطين الجزائرية، وقفطان الفتلة من أقدم الألبسة التقليدية المتواجدة والخاصة بمدينة عنابة يكون من قماش القطيفة وغالبا ما يكون مطرزا بخيوط ذهبيه تتعدد أشكاله ومن أهمها قفطان القرنفلة العنابي سُمي بهذا الاسم لأنه يكون مفتوح من جهات أربعة متشبها بذلك بوردة القرنفل التي تعتبر رمزا لمدينة عنابة، كما أبدعت المرأة العنابية في تطوير هذا اللباس وكانت تدخل عليه رشمات جديدة وكذا أنواع مختلفة من التطريز العنابي من بينها الكوكتال والتل.. الخ.[2]

3.قندورة الشامسة الجيجلية:الشامسة او كما يحلو تسميتها بشمس العشية هي لباس تقليدي نسائي خاص بمدينة جيجل وهي عبارة عنجبة من الحرير تكون رسوماتها غالبا عبارة عن أزهار تشبه زهرة دوار الشمس وأغصانها او تكون بشكل الشمس تشبه في تفصيلها القندورة العنابية لا كنها تختلف عنها في المواد المستعملة في تطريزها حيث تتكتفي نساء مدينة جيجل باستخدام القصب والسمسم فقط لملاالتطريزات، لم تبقى هذه الجبة حكرا على مدينة جيجل فقط بل انتشرت وعرفت رواجا كبيرا في مدن الشرق.[3]

لماذا سميت بالشامسة؟ حسب العديد من الروايات، فقد عاش "عروج بربروس" في مدينة "جيجل" و تزوج ببنت المدينة "جيجلية" و في ذلك الزمان كانت نساء القادة تتفاخر بابتكار الالبسة كبدرون الأميرة زفيرة و القفطان النسائي الذي طورته نساء الجزائر من رجالي إلى لباس نسائي و الكراكو النسائي الذي استوحى كذلك من الكراكو الرجالي وغيرها من الألبسة التقليدية المتعارف عليها، فككل أزواج القادة زوجه "بربروس"أخاطت فستان رسمت عليه ورود و فوق الورود وضعت عليه سمسم وقصب، ولذلك نجد اختلاف الطرز لشامسة عن الكوكتال العنابي في نقطه واحدة، فالشامسة

[1]تحواسبراس الزي التقليدي العنابي ...اناقة واصالة، 2022.08.23 /https://tahwaspresse.dz

[2]https://areq.net/m/ الزي التقليدي العنابيمجموعة من الالبسة التقليدية الجزائرية الخاصة بمدينة عنابة الواقعة بشرق الجزائر اطلع عليه 2023.05.14 الساعة 21:15

[3]الزي التقليدي العنابي، مرجع سابق.

"الجيجلية" ترسم الرسمة و تعمر بالسمسم و القصب. وبعد ابتكار هذا الفستان من طرف زوجة"بربروس"أطلت عليه ومن كثر جمالها غازلها قائلا:أطلت شمس العشية، ومنذ ذلك الحين بات اللباس يسمى بشمس العشية ثم أصبح شامسة، أين باتت هذه الأخيرة تعرف رواجا كبيرا بالشرق الجزائري كله.[1]

الفرع الثاني:بلوزة الدونتال.

بلوزة وهرانية هي لباس تقليدي جزائري خاص بمنطقة الغرب الجزائري أو ما يسمى بالقطاع الوهراني، وهي تمثل عراقة وهوية المرأة بالمنطقة مستوحاة من بلوزة سيدي بومدين. وتعد البلوزة الوهرانية من أحب الألبسة لقلب العروس في منطقة الغرب الجزائري إلى جانب الشدة التلمسانية وبلوزة المنسوج، وتكون البلوزة حاضرة في تصدير العروس والأفراح، أخذ اللباس شهرة واسعة ورواجا كبيرا لدى السيدات حتى انتقل إلى الحدود الغربية للوطن وبالتحديد مدينة وجدة، حيث لا تستغني نساء وجدة عن بلوزة وهرانالجبة التي كانت ترتديها الحضريات من نساء الغرب الجزائري الى غاية بدايات القرن العشرين، كانت تلبس عادة فوق قميص حريري اوقطني او من التيل او الدونتال، هي فستان اكثر ضيق عند الخصر فيه ثنيات طولية تبدا من تركيبة الصدر، تم تبديل هذه الثنيات في منتصف القرن الماضي بخيط مطاطي يثبت بالة الخياطة بخطوط افقية متوازية على طول الجزء السفلي من الجذع، تبعا لهذه التحويلات في طريقة الخياطة تمت تسمية القميص التلمساني والوهراني ب بلوزة وهي تشكل النموذج الوحيد للأزياء الضيقة من الصدر وبأكمام قصيرة يلبس بمفرده دون تغطيته بقميص او فوطة او سترة[2].

في حدود خمسينيات القرن العشرين تغيرت الاقمشة المستعملة في خياطة لبلوزة من الحرير الدمشقي الى اقمشة الدونتال والقبير والحرير الخفيف ذو الرسومات الزهرية المستوردة منمدينة ليون الفرنسية، تلبس تحت هذهلبلوزة التي تكون اقمشتها شفافة نوعا ما شلحة داخلية من الساتان اللماع او الحرير(حرير الموجة) تسمى جلطيطة (دخيلة) تكونهذه لبلوزة للأفراح والمناسبات في حين تخاط بلوزة الأيام والبيت من الاقمشة القطنية المطبوعة او الدانتيل الصناعي والتي تكون ارخص ثمنا، وهناك قماش المنسوج، وهو نسيج يدوي من خيوط الذهب والفضة تستعمله التلمسانيات من العائلات الغنية

[1]جيجل الجديدة "الشامسة الجيجلية" ...لباس تقليدي عريق يستوجب االمحافظة عليه، 2023.05.15
https://jijeleljadida.dz/

[2]– الزي التقليدي تراث حي للجزائر، مرجع سابق، ص54.

لخياطة بلوزة المناسبات والتي تسمى بلوزة المنسوجلبلوزة الوهرانية فستان مرصع بالأرابيسك المذهب، والأحجار اللاّمعة وبصدر يكون مفتوحاً إلى غاية الأكتاف والأكمام تكون عادة قصيرة.تطورت البلوزة مع مرور الزمن وتطوّرت تصاميم الجزائريات لهذا اللباس التقليدي العريق[1].

الفرع الثالث: الفساتين ذات الكشكاش.

ظهر منذ اواخر القرن التاسع عشر نتيجة لتطور الفستان القميص الطويل لنساء بوسعادة وبسكرة والمناطق المحيطة بهما خلال الفترة الاستعمارية وأطلق عليه اسم روبا هذا الزي الأكثر تطابقا على حد كبير مع لبلوزة لباس الغرب، تفصيلاته المنفرجة نحو الأسفل تعطيه اتساع لحجمه الكلي وتظهر عليه ثنيات عميقة تخاط على طول تفصيلة الصدر يبرزها حزام معدني مخرم تشده المرأة على خصرها ويركب على أطرافه دائر مكشكش كثيف الزم يزيد مع القطر السفلي للفستان بشكل كبير، تماما كالفساتينالأوروبية للقرن التاسع عشر،وتأتي تفصيلة الصدر المستطيلة ذات الحواف المبرزة بشرائط متعددة الألوان وبدائر مكشكش مزمزم لتجعل الثوب ثابتا على الكتفين و لصناعة الروبة النايلي نحتاج لقطعتين مختلفتين من القماش احداهما منالتيل او الدونتال المطرز والأخرى من الساتان ويزين بحزام من الويزات الذهبية وقلادة كبيرة من نوع سخاب.[2]

الفرع الرابع: التاقندورث.

تعد الجبة القبائلية من أهم الألبسة التقليدية في الجزائر وتنتشر في منطقة القبائل خاصة في تيزيوزو وبجاية ولا يكاد يكمل عرس أعراس دون أن ترتدي عروس هذا الثوب الجميل، يتكون من الجبة وفوطة التي تشد الخصر ومنديل وإكسسوارات في غاية الأناقة من أساور وقلادة وأقراط الفضية، ولا تزال الجبة القبائلية تلبس بصفة يومية في أرجاء منطقة القبائل وفي المناسبات المهمة مثل الأعراس[3].

المطلب الثالث: الأزياء التقليدية المفصلة

يشكل النموذج الأكثر قدما للزي المفصل المفتوح من الامام وقد تم تكييفه وفق حركات الفرسان وسكناتهم،يتألف من قطع قماش ذات الشكل المستطيل اوشبه المنحرف تجمع مع بعضها، انتشر هذا

[1]– نفسالمرجع السابق، ص54.

[2]– الزي التقليدي تراث حي للجزائر، مرجع سابق، ص54

[3]– نفس المرجع، ص70.

النوع من الأزياء ذي الأكمام منذ القرن السادس عشر خاصة في مدينة الجزائر العاصمة، حيث كيف الحضر من النساء والرجال عدة انواع من القفاطين الطويلة والقصيرة حسب ما يتطلبه نمط معيشتهم، والمستنبط من ازياء الوجهاء والضباط العثمانيين الموجودين في الجزائر في تلك الحقبة الى غاية بداية القرن التاسع عشر ،وكانت القفاطين القصيرة التي على شكل سترات والمسماة بالغليلة تصنع من الحرير الدمشقي، ومن البروكار والمخمل، وتزين بتطريزات من خيوط الذهب والفضة، ثم بدأت تتلاشى خلال الفترة الاستعمارية نتيجة لسوء الأحوال الاقتصادية للمرأة الجزائرية، ولم يتبقى منها فيالقرن العشرين سوى القفاطين النصف طويلة والقصيرة المخصصة للأفراح والمناسبات في بعض المدن الجزائرية.[1]

الفرع الأول:قفاطين الأفراح.

القفطان اسم الجمع قفاطين ثوب فضفاض سايغ مشقوق الامام،يضم طرفيه حزام ويصنع من الحرير او القطن، وهو عبارة عن رداء مفتوح من الجهة الامامية ومزرر من ناحية الصدر، له كمان قصيران يصلان الى المرفقان وطوله يصل الى الساقين،[2]ويعود تواجد هذا الزي التقليدي القديم الى أكثر من خمسة قرون وازدهر هذا الزي خلال الولاية العثمانية في الجزائر عبر مختلف مدن الجزائرية الا انه وخلال الفترة الاستعمارية الفرنسية للجزائر اقتصر وجوده على المناسبات الاحتفالية في ولايتي تلمسان وعنابة).[3]

الفرع الثاني: الكراكو.

هو اللباس الذي يجمع كل الجزائريات في قالب جمال واحد، حيث يصنع ويلبس في جميع أنحاء مناطق الجزائر، كما أصبح يعرف باللباس الأسطوري ويُقيم كتحفة أثرية تتوارثه النساء والجدات من جيل إلى جيل. وللحديث أكثر عن تاريخ الكاراكو فقد ظهر هذا اللباس في القرن الخامس عشر، وكانت ترتديه نساء الطبقة الأرستقراطية العاصمية في الأعراس وحفلات الختان، وكان يعبر كذلك عن مدى النفوذ والعظمة السامية للمرأة العاصمية حينما كان يدعى بالغليلة آنذاك.[4]

[1]–الزي التقليدي، المرجع السابق، ص70.

[2]–تاريخ الملابس في مدينة الجزائر خلال العثماني، مرجع سابق، ص23.

[3]–الزي التقليدي، المرجع السابق، ص84.

[4] https://ar.wikipedia.org/wiki/

تتحدث كتب التاريخ عن أن "الكاراكو" مزيج بين الثقافتين الأندلسية والعثمانية، على اعتبار أنه ظهر في القرن الخامس عشر ميلادي، الذي شهد توافد كثيرين من الأندلس إلى الجزائر، ومن بعدهم العثمانيين.[1]

هو لباس تقليدي متكون من قطعتين الأولى من قماش القطيفة من النوعية الجيدة مطرزة باليد، بخيوط الفتلة والمجبود باللون الذهبي على الصدر الرقبة واليدين. أما الآن وحتى منذ منتصف القرن العشرين، فقد اختلفت أنواع القماش وأصبح يطرز على العديد من الأقمشة التي تظهر اللباس أنيقا ومشدودا،أما القطعة الثانية فهي قطعة قماش أخرى تختلف تماما عن الأولى، حيث تصمم بطريقة أسهل من الأولى وأخف، ويكون على العموم من قماش الساتان. وقد يكون أيضا على شكل تنورة أو على شكل سروال يدعى الأول بالشلقة وهناك المدور والقصير العصري، كما تضيف المرأة عند لبس هذا الزي قطعة قماش أخرى على الرأس تدعى بالفوطة سواء كانت باللون الفضي أو الذهبي حسب لون الكاراكو، هذا بغض النظر عن الجواهر التي تزين المرأة في عنقها ويديها إضافة إلى قطعة مجوهرات توضع على الجبين والرأس تسمى بخيط الروح[2].

1.القاط: هو عبارة عن سترة تشبه الغليلة العاصمية فيه أكمام طويلة مزينة بالتيل او الفتلة الفضية، تكون الجهة الامامية منه من قماش المنسوج، اما الظهر يكون من الساتان مفتوح من الامام ويغلق بواسطة ازرار صغيرة تكون من نفس لون اللباس الاساسي.[3]

2. الفريملة:عبارة سترة قصيرة وضيقة بدون اكمام تكون مفتوحة من الامام وتغلق بزر واحد تزين تقويرة العنق بأزرار صغيرة من الذهب او الفضة او تكون مصنوعة من الصدف والمعدن الثمين تغلق بمشبكات عديدة،[4]ظهرها عبارة عن قطعة مربعة يصل طولها الى منتصف الظهر ولا يتعدى مستوى الكليتين، اما من الامام فهي لا تصل الى مستوى الصدر وتكون عبارة عن رباطين معقودين.[5]اكمامها قصيرة تحتوي اشرطة عريضة زخرفية من الذهب او الفضة وأحيانا تكون بدون

[1]علي ياحي، لباس الكراكو فخر الجزائريين. اطلع عليه 2023.05.10

https://www.independentarabia.com/node/ ،2022.09.27

[2]– صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر ،مرجع سابق، ص47.

[3]– صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر، مرجع سابق، ص50.

[4]– شريفة طيان، الفنون التطبقية، مرجع سابق، ص 237.

[5]–تاريخ الملابس في مدينة الجزائر خلال العثماني، مرجع سابق، ص62.

أكمام.[1] على غرار الجزائر فإن الفريملة وجدت ايضا في تركية وعرفت باسم **فريمناه** مطرزة بالذهب ويلبسها الفرسان بكثرة في مهرجان الفروسية استعملت على وجه الخصوص في مدينتي تلمسان والجزائر العاصمة.[2]

3.السروال:خلافا للملابس التي تلبس من الرأس توجد ملابس أخرى تلبس من الأقدام ومنها السروال ويتألف السروال من تفصيلة هندسية مكونة من تجميع قطعتي قماش مستطيلة هذه التفصيلة مشتركة بين الجنسين، اما السروال النسوي فيصنع من الأقمشة الحريرية او القطنية ذات الرسومات الزهرية ويشد على الخصر بواسطة حبل يمرر في لسان الخصر السروال يدعى التكة[3]يعتبر السروال قطعة اصلية للزي التقليدي النسوي، كانت العاصميات ولا تزال من بين نساء الحضر الوحيدات اللواتي تفرد بتكييف السروال للاستعمال اليومي مع سراويل الأفراح والرسميات التي يلبس مرفوقا بفوطة ملائمة ويكشف عن جزء من الساقين ازداد طول السروال النسوي العاصمي ليصل الى الكاحل بعد اختفاء الفوطة المقلمة قبل نهاية القرن التاسع عشركما تشهد على ذلك تنوعاته المعاصرة مثل: السروال المدور الذي يأتي على شكل إجاصة،وسروال الشلقة الطولي والمشقوق على طول طرفي الساقين وكلاهما ينتميان الى الالبسة الاحتفالية لنساء العاصمة، المحتمل ان تكون المرأة قد ارتدت السروال قبل الرجل[4] حيث يعتبر من اهم ملابس المرأة المسلمة وادخل ضمن جهاز العروس في كل العالم الإسلامي كما يعتبر اللباس الرائج في مدينة الجزائر حيث استعملت المرأة نوعين من السراويل الاول خاص بالبيت والأخر خاص للخارج ويسمى باللهجة المحلية بسروال الزنقة، كما يعتبر من اهم ملابس المرأة الترقية بحيث تستعمله مع القميص، ادخل السروال الى الجزائر عنطريق الاندلوسيين الذين كانوا يتميزون بالسروال القصير والمنتفخ الذي يصل الى الركبتين، ثم ظهر النوع التركي بعد توافد الاتراك فهو عبارة عن سروال طويل وعريض يصل الى عقب القدمين، وهناك انواع اخرى من السراويل تستعملها المرأة في الأعراس والحفلات منها ما كانت تستعمل مع الغليلة او القفطان والبعض، الاخر يستعمل مع الكاراكو ومازال هذا النوع من اللباس يستعمل الى يومنا هذا.[5]

---

[1]– وليام سبينسر، ص107

[2]صوفي فاطمة الزهراء اللباس التقليدي للعروس،مرجع سابق،ص17.

[3]الزي التقليدي تراث حي للجزائر، المرجع السابق، ص76.

[4]– كلثوم نوري، اللباس الريفي الجزائري،مرجع سابق، ص99.

[5]– حمودي فريدة، تاريخ الملابس في مدينة الجزائر، مرجع سابق، ص29

المبحثالثاني: انواعاللباس الرجالي.

المطلب الأول: الازياء الملحفية.

الفرع الأول: البرنوس.

البرنوس عبارة عن رداء واسع يغطي كامل البدن، استعمله الرجال البربر منذ قديم الزمان، وقد تأقلم مع بعض الأنماط الحضرية خلال النصف الثاني من القرن العشرين، خاصة في الجزائر وبجاية وتيزي وزو وفي مدن اخرى من الجنوب الجزائري، حيث نجد البرنس الرهيف الأبيض المزين بتطريزات هندسية بيضاء او ملونة يأتي ليكمل الزي التقليدي الاحتفالي،[1]وهو لباس رجالي شاع استعماله في دول المغرب العربي الجزائر، ليبيا، تونس والغرب، اختلفت تسميته من بلد الى بلد اخر، كما تعددت ألوانه حسب مواد صنعه، يعتبر البرنوس قطعة أساسية في لباس الرجل الجزائري، وهو عبارة عن مستطيل من الصوف الأبيض عرضه حوالي واحد متر وطوله حوالي خمسة امتار، تتغير هذه القياسات حسب مقاس الرجل الذي سيرتديه.

يتكون البرنس من معطف طويل يوضع على الكتفين وينسدل على الجسم وصولا الى القدمين به مغلق من جهة الصدر بمقدار شبر، وقلنسوة تسمى قلمونة في بعض المناطق تلبس على الرأس في وقت الشتاء تخاط بخيط حريري وتزين في نهايتها بشرابة كبيرة من الحرير، يزداد عرضه نحو الأسفل وتزين حافته السفلية بشريط يعرف باسم سفيفة[2].يوجد البرنوس المصنوع من الصوف في منطقة القبائل والشاوية، البرنوس الأسود والبني المصنوع من الوبر في منطقة مسعد بولاية الجلفة، اما البرنوس المصنوع من الحرير فيلبسه الرجل في كل المناسبات والاوقات وعبر مختلف المناطق والولايات.[3]

[1]الزي التقليدي تراث حي للجزائر، المرجع السابق، ص28

[2]براهيمي فايزة، مرجع سابق، ص 188

[3]– مرجع سابق، ص189.

جدول رقم: 07تصنيف وظائف البرنوس وفق الفترات التاريخية[1]

الاستخدام	الدلالة الرمزية	الفترة
الحماية من لفح البرودة او بطانية للمسافرين والجنود (الصباحية) spahi	الدلالة الاجتماعية الدالة على الثراء الفئة الغنية من الاهالي) الرجالالقانون. الداي...) فرقة الجنود الصباحية spahi	الفترة العثمانية
الوقاية من لفح البرودة او بطانية للمسافرين وجنود(الصباحية)	الدلالة الاجتماعية على الثراء طبقة النبلاء مفرزة الصباحية الخيالية (الفرقة من الجنود المواليين)	الفترة الاستعمارية
درع واقي من البرودة	الدلالة الاجتماعية رمزية وشعار واصالة الجزائريين	الفترة المعاصرة

المصدر :عن براهيمي فايزة ص 191

يعتبر "البرنوس" لباس تقليدي جزائري وموروث ثقافي ينتشر لبسه وصناعته في عدّة ولايات، من بينها تيزي وزو وبجاية وسطيف وبرج بوعريريج، وباتنة (شرقي البلاد)، والجلفة (جنوب العاصمة) وتيسمسيلت ومعسكر وتيارت وتلمسان (غرب البلاد).. وغيرها. ويرتديه الرجال والنساء على حد سواء، لكن وسط اختلاف في الطرز والخياطة والحجم، كما أنّ المرأة تلبسه في مناسبات معينة مثل الزواج. والبرنوس معطف طويل يضعه الرجل على كتفيه، ليس به أكمام، بل مفتوح من الأمام ويضم غطاء رأس (قبّعة) لا ينفصل عنه. وتتنوع ألوانه بين الأبيض والبني والأسود، والترابي المائل إلى الأصفر وكذلك تتباين أحجامه بين الصغار والكبار. يرتبط ارتداءه " بفصل الشتاء، نظرا لبرودة الطقس، في ولايات البلاد في الشمال والجنوب والولايات الداخلية، كما يُرتدى في مناسبات معينة مثل الأفراح والزفاف.[2]

وتشير الباحثة في التراث الجزائري، فايزة رياش أنّ "البرنوس من الألبسة التقليدية ينتشر في مختلف محافظات البلاد، ويعود تاريخه إلى فترة المماليك مملكتي الماسيل(تعني أسياد البحر) والماسيسيل(أبناء أسياد البحر)، كانتا تسميان نوميديا الشرقية (شرق الجزائر حاليا)،نوميديا الغربية .وتقول رياش في حديث لـ"الأناضول" إنّ البرنوس يعتبر من النسيج التقليدي، ويصنع من صوف

[1]نفس المرجع، ص 191

[2]حسام الدين سلام، البرنوس لباس لمقاومةالبرد ورمز شهامة الجزائريين، وكالة الانظول عربي بوست 2023.01.26 https://www.aa.com.tr/ar/

الأغنام ووبر الإبل الممتازة في النسيج والخفيفة عكس الصوف التي تجعله ثقيلا."وتضيف الباحثة "منذ حقبة المماليك كان الجزائري يرتدي البرنوس فوق لباسه وحتى النساء تلبسنه فوق ثيابهن وألوانه البني والأبيض والأسود والتراب المائل إلى الأصفر، ويوجد البرنوس الأشعل بمنطقة الجلفة ويُصنع من وبر الجمال ويكون خفيفا ويلبس فوق البرنوس الأبيض لشدّة البرد، اما برنوس منطقة القبائل يصنع من الصوف ويشتهر بلونه الأبيض أو المائل إلى الأصفر، وفي ولايات المسيلة والجلفة وغيرها، لونه بني غالبا وتلفت أنّ "البرنوس لا يزال يحافظ على مكانته ورمزيته في عديد مناطق الجزائر خاصة بشرقي البلاد ومنطقة القبائل وبعض محافظات الجنوب الغربي والشرقي." كما تنوه أنّه "بمنطقة الشاوية (جنوب شرق البلاد) يرتبط البرنوس بالفروسية والبارود، ويتصل بالاحتفالات والأعراس وسباقات الفروسية ويرمز إلى الرفعة والوقار. ورمز للرجولة والشهامة لعب دورا مهما خلال الثورة ضد الاستعمار الفرنسي (1830–1962)، حيث كان يستعمله المجاهدون لإخفاء السلاح والمؤونة. وبالنسبة لبرنوس المرأة، توضح أنّ النساء الجزائريات تلبسنه في الزفاف عند الخروج من بيت أهلها، كما يرتديه الرجل خلال زواجه في سهرة الحنّاء أو أثناء استقباله عروسه.[1]

بدوره، يرى الصحفي المهتم بالتراث صالح سعودي أنّ "البرنوس من الألبسة التي تتصل بعادات وتقاليد الجزائريين وهو ليس مجرد لباس فقط، بل يحمل رمزية عميقة تعكس مدى الحفاظ على التراث الجزائري بكل أشكال، ويشير أنّ أسعاره تتفاوت حسب نوعية المادة الأولية، وكذلك مصدره هل مستورد أو مصنوع محليا، ويلفت أن المصنوع محليا غالي الثمن، وسعره يساوي أو يفوق أحيانا 500 دولار وبخصوص الفرق بين البرنوس الرجالي والنسائي، يوضح أنّ "الاختلاف يكمن في طريقة نسجه واستخدامه، وبحسبه البرنوس الرجال يرتدى أكثر في المناسبات العائلية والأفراح، والنسائي تلبسه العروس عند مغادرتها بيت الأهل نحو بيت زوجها.[2]

من جهته، يقول التاجر سليم رقيق إنّه " زي تقليدي عريق، متوارث أبا عن جد في بلادنا. يصنع من الوبر والصوف، ويوجد البرنوس الذي يجمع بين المادتين وهو الأحسن، اما الوبر الذي يصنع منه، هو وبر أول جزّة للجمل الصغير وتسمى "العقيقة." ومن ناحية الجودة والكمّية فان ولاية الجلفة هي أفضل منطقة لصناعته مقارنة بالمحافظات الأخرى.وباعتباره لباس شتوي فإن الطلب عليه يزداد في فصل الشتاء من قبل كبار السن على عكس القشابية التي يفضلها الشباب، يختلف ثمنه حسب

[1]– نفس المرجع

[2]حسام الدين سلام نفس المرجع.

اللون، وطريقة الحياكة والخياطة، وكذلك الوزن. ويعتبر برنوس الوبر مرتفع الثمن نظرا لخفته ومتانته وجودته، وخاصة إذا صُنع باليد، خلافا للذي تنتجه المعامل ويتراوح سعره بين 65 ألف دينار جزائري و150 ألف دينار (من 400 دولار إلى 900 دولار)[1]

الفرع الثاني:الحايك.

لباس من الصوف ما بين الخمسة اقدام طولا والعشرة اقدام عرضا سمية بالحايك و قندورة يغطي الجسم كله ويحيط به يتحزم عليه الرجل بحبل، يلبس تحت البرنوس يلبس في النهار ويستعمل للغطاء في الليل، يصنع من الحرير او من الصوف الاحمر او الابيض، ابان العهد العثماني كان الحايك لباس مهم لدى الجزائريين وكان يلبس في المدن والارياف، يلبسه الغني والفقير الا ان نوع الصوف المستعمل في صنعه تختلف من الغني الى الفقير حيث يلبسه الفقراء من الصوف الخشنة بينما صنع حايك الاغنياء من الصوف الخفيفة الناصعة البياض او من الحرير وكانوا يلبسونه فوق غليلات مطرزة بخيوط من ذهب.[2]

ـ **الخيدوسة: هو** رداء صوفي يشبه البرنوس يكون باللون البني او الترابي ينسجمن صوف الخروف الاسود والممزوج بوبر الإبل او شعر الماعز يتميز بثقله وعدم نفاذيته للماء له عدت مسميات الخيدوس السلحام والزلحم.[3]

المطلب الثاني: الأزياء المفصلة

الفرع الأول:القشابية

شبيهة بالبرنوس من حيث المفهوم لكن تأتي بأكمام، مصنوعة من الصوف الأبيض أو البني.

لعقودٍ طويلة برز لباس "القشابية" الرجالي، على أنّه أحد أهمّ وأشهر الملابس التي يرتديها الجزائريون، لباسٌ ارتبط بذاكرة الجزائريين مع فترة الاحتلال الفرنسي، قبل أن يتحول إلى مدفأة متنقلة لمواجهة الطبيعة القاسية خلال فصل الشتاء[4].هي من الألبسة الخارجية القديمة جدا حيث كانت من

[1]نفس المرج.

[2]حمودي فريدة، تاريخ الملابس، مرجع سابق، ص45

[3]كلثوم نوري، اللباس الريفي الجزائري منطقة حمزة نموذج دراسة فنية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاثار الريفية ص 84

[4]عبد القادر بن مسعود، القشابية مدفاة الجزائريين في فصل الشتاء والزي التقليدي الذي لا يزال يقاوم الموضة عربي بوست 2022.09.02 /https://arabicpost.net اطلع عليه 2023.03.27

ملابس الرومان، وهي عبارة عن ثوب طويل تحتوي على قلنسوة تتدلى من الخلف مخاطة من الامام بخيط حريري ومزينة بخيوط قطنية في مستوى الصدر، مشقوقة من الجانبين ومما يلاحظ انها لا تبطن من الداخل، مصنوعة من وبر الإبل وصوف الغنم، ولكي تحصل على قشابية ذات جودة عالية فعليك بوبر "العقيقة"، وهو وبر يتم جزه من صغار الإبل. وتتميز بوجود فتحات عند الساقين، تسمح لمرتديها بالحركة بسهولة، وتعدّ من الأزياء المنتشرة في المناطق الجبلية، حيث تنخفض درجات الحرارة وتتساقط الثلوج بكثافة، وخاصة في المسيلة، الجلفة والأغواط وغرداية[1].من الصفات المميّزة للقشابية الجزائرية، كونها لباساً غير طبقي، وليس محصوراً على فئة معينة من المجتمع، فالقشابية يلبسها جميع الجزائريين، أغنياء كانوا أو فقراء.ارتبط لباس القشابية بالثورة التحريرية بالأساس، حيث كان يمثل الزي الرسمي للثوار خصوصاً في جبال لأوراس والصحراء، استعان به المجاهدون الجزائريون لمقاومة برد الجبال القارص في الشتاء، وكانت بمثابة مخبأ متنقل للأسلحة، يخبئ المناضلون الجزائريون تحته أسلحتهم، كما يخبئون أيضاً هوياتهم بحكم أنّ القشابية تحتوي على غطاء للرأس، يمكن الثوار الجزائريين من إخفاء وجوههم أثناء العمليات .تمرّ عملية نسيج لباس القشابية على عدة مراحل، تستغرق في الغالب وقتاً طويلاً قد يصل إلى سنة كاملة في بعض الأحيان.وتعدّ القشابية من أغلى الألبسة الرجالية، خصوصاً إذا كانت مصنوعة من الوبر الخالص، إذ يتراوح سعرها ما بين 100 و800 دولار.[2]

الفرع الثاني: القمجة.

القمجة قميص مخيط بكمين يلبس تحت الثياب يصنع من القطن، الكتان او الصوف يصنع قميص الرجل العربي غالبا من قماش صوفي او قطني يكون باكمام طويلة وعريضة او بدون اكمام، اما قميص الرجل القبائلي فيسمى دربال ويعتبر القطعة الرئيسية في لباسه يكون من الصوف يتجاوز طوله الركبة وقليل ويربط حول الخصر بحزام صوفي.

الفرع الثالث: القندورة.

هي ثوب طويل ومفتوح من الامام بدون اكمام به فتحتين دائريتين من الجانبين لإدخال الذراعين تكون عريضة جدا وتسترسل على كافة الجسم، يوجد منها نوعان القندورة العربي وتكون عريضة جدا

[1]حمودي فريدة، تاريخ الملابس، مرجع سابق، ص45

[2]عبد القادر بن مسعود القشابية مدفاة الجزائريين، مرجع سابق.

وطويلة والقندورة البوسعادية فتكون اقل عرضا وطولا من النوع الاول، اما القندورة عند الرجل القبائلي فتكون قصيرة تصل الى منتصف ساق الرجل مما يجعلهما مكشوفتين فيلبس مسماة منسوجة من الصوف تسمى بوغروس[1].

الفرع الرابع:القفطان.

القفطان كلمة فارسية تركية معربة **خفتان** لونه احمر او ازرق وفي التركية **قفتان** ومعناها جبة بيضاء قصيرة من ثياب القطن في العادة يكون دون رقبة ومفتوح في المقدمة ويزركش بالأزرار وتكفف اطرافه احينا بالفر ويعود ظهور القفطان الى عهد مبكر من العهد العثماني امتد استخدامه من الدولة العثمانية الى الجزائر يلبسه الرجال والنساء على حد السواء في تصميمه مكان لحمل السيف والمسدسات[2].يرتدي المسلمين الجزائريين فوق السترة لباسا ملونا يسمى القفطان والذي يشبه ثوب الكاهن يكون مفتوحا من الامام ومزينا بأزرار على الصدر له اكمام لا تتجاوز المرفق طوله يصل الى الساق او اكثر.[3]

الفرع الخامس: سترة جبادولي.

تتألف من قطع مستطيلة من قماش المخمل او النسيج الصوفي داخل خطوط مستقيمة تحدد حيزا ضيقا نسبيا غير لصيقة بالجسد مصممة لتبقى مفتوحة دائما وتلبس كقطعة علوية تلبس تحتها سترة علوية داخلية مقفولة، تزين بأزرار من الخيوط المجدولة ومن الشرائط المضفورة عليها تطريزات رقيقة بخيط الذهب او الفضة مستوحاة من التراث العثماني.[4]

الفرع السادس:البدعية او مقفولة.

خلال الفترة العثمانية كان سكان الحضر الجزائريين يلبسون الثياب المفصلة مثل الصدريات التي اطلق عليها تسمية **بدعية او مقفولة** فوق القميص وتحت سترة الجبدولي، هي سترة بدون اكمام تحتوي على جيبين صغيرين تزين بطرز بخيوط حريرية او بخيوط الذهب و تغلق الصدرية بسلسلة من الأزرار المصنوعة من الخيوط المضفورة على شكل كريات صغيرة تكون مثبتة على طولها

[1]حمودي فريدة، تاريخ الملابس، مرجع سابق، ص51

[2]وليام سبنسر الجزائرفي عهد رياض البحر تع تق : عبد القادر زبادية (دار القصبة للنشر الجزائر 2006) ص104

[3]Haeda.op.d ;topographie et histoirgenerale dalager tard de monnerean et berbrugger In revue af ricaine 1871 pag 57

[4]حمودي فريدة، تاريخ الملابس في مدينة الجزائر، مرجع سابق ص51.

الأمامي، منذ نهاية القرن التاسع عشر احتلت الصدرية الأوروبية المزررة والسترة العصرية مكان سترة الجبدولي الرجالية وصدريتها على الرغم من اناقتها ولبسها المريح[1]

الفرع السابع: السروال .

على غرار القميص المستقيم فان السروال العريض الفضفاض يرتديه الرجال والنساء على حد سواء وقد درج استعماله في الجزائر في وقت متأخر عن الملابس الأخرى حوالي بدايات الألفية الأولى، يصنع السروالمن القطن او الصوف او الكتان، استمر استعمال السروال الرجالي المنفوخ القصير او بنصف الطول في مجمل مناطق البلاد قبل ان يندر في الفترة ما بين الحربين ليحل محله البنطال الأوروبي الذي اكتسح العالم، اقتصر استعمال السروال في الوقت الحالي على المناسبات ولدى الصبيان الصغار وأكثر من يستعمله في الغالب هم الموسيقيون والراقصون والفرسان اثناء الاحتفالات الشعبية والمواكب والأعياد.[2]

يعتبر من لباس البدن للرجل الجزائري خلال العهدالعثماني ويكون مطرزا عريضا وفضفاض يصنع من الموسلين او النسيج القطني الأبيض،[3]وتتم خياطة السراويل بواسطة تطريز حريري واسع يلصق به لابسه مسدسة وسيفه وخنجره، وعند نهايته يخبئ حاملات نقوده من الحديد[4]، حيث كان أغنياء مدنية الجزائر يلبسون سروال فضفاض مطرزا بالموسلين او بالقطن اضافة الى سروال اليهود الذي كان يصل حتى الساق الذي يسمى بسروال لوبيا وعرف لدى المسلمين بسروال التستيفة، في الفترة العثمانية كان السروال الرجالي المنتفخ يصل طوله الى مستوى الركبة، بالإضافة لهذا يعتبر السروال من لباس الكتاب والفقهاء والقضاة وقادة الجيش والجند وقد لبسه أعاظم الناس وأصاغرهم[5].

[1]كلثوم نوري، اللباس الريفي الجزائري، مرجع سابق، ص84.

[2]الزي التقليدي تراث حي للجزائر، مرجع سابق، ص76.

[3]رشيد رشدي الملابس العربية وتطورها في العهود الاسلامية ص66.

[4]حمودي فريدة تاريخ الملابس في مدينة الجزائر، مرجع سابق، ص.53

[5]عائشة حنفي لباس البدن عند الرجل بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني في حوليات المتحف الوطني للاثار القديمة العدد 09 منشورات (مطبعة سومر الجزائر 2000) ص 57.

المطلب الثالث: أغطية الرأس.

الفرع الأول:العمامة الرجالية.

يستعمل هذا اللفظ لمعنيين يطلق اولهما على العمامة ككل بمعنى الشاشية الواحدة او اكثر مع شريط القماش، سواء استعمل لوحده او تم لفه عدة مرات حول الشاشية الواحدة او اكثر، وبالنسبة للونها فتكون العمامة عادة بيضاء اللون تصنع من قماش الموصلي الشفاف او أقمشةوألوان أخرى، كالقماش الحريري الأسود المخطط بخطوط ذهبية، او من قماش الكشمير او من القماش الصوفي الأحمر او الأبيض الذي يكون عبارة عن شاش طويل غير عريض يلف بطريقة دائرية لتشكيل العمامة يرمز للدرجة العسكرية لصاحبها، اذ بواسطتها يمكن معرفة الرتب العسكرية لأفراد الجيش، وتعتبر العمامة لباسا عربيا اسلاميا، فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعتم –أي يضع عمامة– وكذلك الخلفاء الراشدون لطبيعة البيئة الصحراوية التي تتطلب تغطية الرأس، واصبحت فيما بعد رمزا للباس الاسلامي الرجالي اما العمامة التي يضعها الرجل القبائلي فهي عبارة عن شريط غير عريض من القماش الصوفي يلف حول الراس يتم وضعه في مقدمة الجبهة بطريقة دائرية و يترك اعلي الرأس مكشوفا يسمى هذا الغطاء بالرزة .

الفرع الثاني: الشاش الرجالي.

هو قطعة من القماش يلف حول الشاشية فيتكون بها شكل العمامة يصنع من نسيج قطني ابيض يتميز بالنعومة والجودة العاليتين شاع استعماله في القرن الثامن الهجري الموافق للرابع عشر الميلادي (8هـ/14هـ) حيث بولغ في الانفاق عليه.[1]

الفرع الثالث:العراقية.

هي عبارة عن شاشية صغيرة مصنوعة من الجوخ الأحمر وأحيانا تكون من الجوخ المخرم تلبس تحت الطربوش يضعها الرجل على رأسه كأساس للعمامة وسميت كذلك لأنها تمتص العرق.[2]

[1]كلثوم نوري، اللباس الريفي الجزائري، ص17.

[2]– نفس المرجع، ص68

المبحثالثالث: الترويجللباس التقليدي ودوره في ترقية الفعاليات والتظاهرات

المطلب الأول: المهرجانات والفعاليات الثقافية

تعتبر التظاهرات والأحداث الثقافية السياحية من بين الأعمال الترقوية الهامة التي تساهم في التعريف بالتراث الثقافي والحضاري والتاريخي الذي يشكل إحدى العناصر الأساسية للمنتج السياحي.لهذا الغرض، يجب أن يشمل البرنامج الترقوي على محور هام يتعلق بإحياء المواسم والأعياد التقليدية المحلية بتنظيم تظاهرات احتفالية من أجل إبراز الثقافات والعادات والتقاليد والفنون المحلية واستغلالها لأغراض سياحية عن طريق تطوير وتسويق منتجات أصيلة وفريدة من نوعها. كما ينبغي تنظيم مهرجانات جهوية ومتخصصة حول مواضيع مختلفة بهدف تطوير سياحات نوعية مثل السياحة الصحراوية، السياحة الايكولوجية، السياحة الدينية، السياحة الرياضية، سياحة الغطس تحت الماء، سياحة الصيد البري، السياحة الثقافية الخ .من أهم التظاهرات الثقافية التي صارت تنظمها الجزائر والتي تساهم في السياحة الثقافية والتعريف بالمدن التي تنظمها، حيث أصبحت كوسائط ثقافية ما بين الشعوب،تحفز السياح إلى زيارة منطقة معينة والبقاء فيها لفترة زمنية محددة

الفرع الأول: الأحداث والتظاهرات

حيث ان مختلف الاحداث التي تجرى في منطقة سياحية معينة يكون لها دور فعال في جذب اعداد متزايدة من السياح، كتنظيم التظاهرات الرياضية وإقامة المعارض الدولية المختلفة، كتلك المعارض السياحية للسيارات والكتب او إثراء مختلف الأحداث والمناسبات الدينية وذلك حسب معتقدات وديانات السياح او تنظيم مختلف الأحداث والمهرجانات.

الجدول رقم: 01: الأماكن والأثار ومختلف التظاهرات التي تقام فيها احتفالات[1]

الاماكن الدينية	الاثار الدينية والطبيعية . الاماكن الدينية	مختلف الاضرحة . مراقد الاولياء الصالحين
الاماكن الثقافية	المتاحف . الاثار التاريخية	المسارح الفنية
اماكن الترفيه والتسلية	المنتزهات العامة . الغابات	الحيوانات . الغوص في البحار
اهم الاحداث والمناسبات	المهرجانات الثقافية . المهرجانات الفنية	المعارض التجارية . الاستعراضات[2]

المصدر: عميش سميرة دور استراتجيات الترويج في تكثيف وتحسين الطلب السياحي الجزائري ص57

الفرع الثاني: الأعياد المحلية.

تقام الاعياد المحلية على مدار السنة في مناطق مختلقة من الوطن يتم تحديد اماكن وتواريخ هذه الاعياد حسب مناطق توفرها وتاريخ انتاجها بهدف التعريف بها واستقطاب السياح المهتمين بهذه المنتوجات والراغبين بحضور التظاهرات والمشاركة فيها سواء كانوا من داخل الوطن او من البلدان الاخرى، يوضح الجدول التالي الأعياد واختلاف اماكن تنظيمها الامر الذي يساهم في التعريف بمختلف المناطق السياحية في الجزائر واستمرارية توافد السياح الى الجزائر على مدار السنة لأنها جاءت في تواريخ مختلفة.

الجدول رقم: 02 يمثل الأعياد المحلية في الولايات الجزائرية[3]

الاعياد المحلية	التاريخ	المكان
عيد الكسكسي	في شهر جانفي	ميلة
عيد الزيتون	في شهر فيفري	بجاية
عيد تقطير الورد	في شهر أفريل	قسنطينة
عيد الحلفة	في شهر سبتمبر	سعيدة
عيد المهري	في شهر نوفمبر	متليلي، غرداية
عيد التمور	في شهر نوفمبر	بسكرة[4]

[1]عميش سميرة، دور استراتجيات الترويج في تكثيف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995_2015، (شهادة دكتوراة العلوم في العلوم الاقتصادية جامعة فرحات عباس سطيف1(جوان 2015) ص 57

[2]نفس المرجع، نفس الصفحة.

[3]سعيد حمادي، نبيلة عرقوب، الصناعات التقليدية ص 75

[4]مرجع سابق، ص 75

المصدر: سعيد حمادي ونبيلة عرقوب، الصناعات التقليديةص 75

الفرع الثالث: التظاهرات الوطنية:

يوضح الجدول التالي مختلف التظاهرات الوطنية بالجزائر التي تهدف الى التعريف بمختلف الصناعات التقليدية المتوفرة بالجزائر والتسويق لها، حيث يحظر هذه التظاهرات وعلى غرار الصالون الوطني للزربية بولاية غرداية الذي يقام في شهر مارس العديد من الاجانب سواء كسياح او مشاركين في فعاليات هذا الصالون.

جدول رقم 03:يوضح مختلف التظاهرات الوطنية بالجزائر التي تهدف الى التعريف بمختلف الصناعات التقليدية المتوفرة بالجزائر[1]

التظاهرات	التاريخ	المكان
الصالون الوطني للزربية	في شهر مارس	غرداية
الصالون الوطني للصناعات التقليدية الريفية	في شهر ماي	الشلف
الصالون الوطني للمنتوجات الصوفية	في شهر ماي	المدية
الصالون الوطني للنحاس	في شهر ماي	قسنطينة
الصالون الوطني للآلات الموسيقية	في شهر جوان	تلمسان
الصالون الوطني للخزف الفني، الزجاج وادوات التزيين	في شهر جوان	الجزائر
الصالون الوطني للصناعة التقليدية	في شهر جويلية	قصر المعارض الجزائر
الصالون الوطني للجلود	في شهر جويلية	وهران
الصالون الوطني للحلي التقليدي	في شهر جويلية	تيزي وزوو
الصالون الوطني للباس والطرز التقليدي	في شهر اوت	عنابة
الصالون الوطني للفلين والخشب	في شهر اوت	جيجل
الصالون الوطني للفخار والخزف الفني	في شهر اكتوبر	بسكرة
الصالون الوطني للصناعات التقليدية الصحراوية	في شهر ديسمبر	تمنراست[2]

المصدر: سعيد حمادي، نبيلة عرقوب، الصناعات التقليديةص 75

[1]سعيد حمادي، نبيلة عرقوب، الصناعات التقليدية، مرجع سابق، ص 75

[2]نفس المرجع، ص 75

جدول رقم: 04: اسابيع الصناعة التقليدية الهدف منها هو التعريف والترويج لمختلف الصناعات التقليدية الجزائرية وفتح اسواق لها في الدول المستضيفة لهذه الأسابيع.[1]

الاسابيع	التاريخ	المكان
الاسبوع الجزائري للصناعة التقليدية بدمشق	في شهر مارس	دمشق سوريا
الاسبوع الجزائري للصناعة التقليدية بتونس	في شهر ماي	تونس
الاسبوع الجزائري للصناعة التقليدية بمصر	في شهر سبتمبر	القاهرة مصر
الاسبوع الجزائري للصناعة التقليدية بالأردن	في شهر أكتوبر	عمان الاردن[2]

المصدر: سعيد حمادي، نبيلة عرقوب، الصناعات التقليديةص 75

الفرع الرابع: المعارض والصالونات الدولية:

- المهرجان الدولي للحرف والفنون الشعبية بمسقط
- معرض الصناعات التقليدية بجنيف
- معرض الصناعات التقليدية الجزائرية بواشنطن
- المعرض الدولي للصناعات التقليدية لشبونة[3]

جدول رقم 05: التظاهرات الدولية في الجزائر بعنوان سنة 2023 الرامية الى ترقية وجهة الجزائر السياحية والترويج لمنتوجات الصناعة التقليدية.[4]

التظاهرة	التاريخ	المكان
المنتدى الدولي حول السياحة الحموية	يومي 28 و29 افري 023	ولاية سطيف
الصالون الدولي للصناعة التقليدية SIAT	من 17 الى 24 جوان 2023	ساحة رياض (مقام الشهيد) الفتح الجزائر العاصمة
الصالون الدولي للسياحة والاسفار SITEV	من 07 الى 10 سبتمبر 2023	قصر المعارض الصنوبر البحري الجزائر
المهرجان الدولي للسياحة الصحراوية	من 01 الى 03 ديسمبر 2023	ولاية الوادي[5]

[1]نفس المرجع،نفس الصفحة.

[2]سعيد حمادي ونبيلة عرقوب، الصناعات التقليدية، مرجع سابق، ص 75.

[3]غرفة الصناعة التقليدية والحرف بجاية.

[4]الصفحة الرسمية لوزارة السياحة والصناعات التقليدية الجزائر.

[5]الصفحة الرسمية لوزارة السياحة والصناعات التقليدية الجزائر page Officielle du Ministère du Tourisme et de l'Artisanat Algérien

المصدر: الصفحة الرسمية لوزارة السياحة والصناعات التقليدية الجزائر

تساهم هذه التظاهرات في الترويج للصناعات التقليدية وبنسبة كبيرة في تفعيل وتنشيط الحركة السياحية اذ يتجلى هذا في الاقبال المتزايد للسواح على تلك المنتوجات التقليدية والتحف التذكارية وعليه فان العلاقة بين السياحة والصناعة التقليدية هي علاقة تكامل وترابط فكلاهما ينمو ويتطور بنمو وتطور الاخر

الفرع الخامس: التظاهرات الرياضية.

دعا مختصون وخبراء في السياحة إلى ضرورة استغلال التظاهرات الوطنية والدولية التي تنظم في الجزائر للترويج للوجهة السياحية الوطنية والتعريف بمقوماتها السياحية وتثمينها.

واعتبر فاعلون في قطاع السياحة أن توظيف التظاهرات الرياضية والثقافية لتسويق صورة الجزائر، خطوة ذكية لإنعاش القطاع السياحي وفي هذا السياق، كشف الخبير في السياحة، سعيد بوخليفة أن التظاهرات والمهرجانات الثقافية ضرورية للغاية من أجل الترويج للسياحة خاصة في الوقت الحاضر.[1]

وقال بوخليفة في تصريحه إن "كل الدول أصبحت تستغل التظاهرات التي تنظم في بلدانها من أجل الترويج للسياحة خاصة التظاهرات الرياضية، داعيا كل القطاعات الوزارية لتكثيف الجهود من أجل إعطاء صورة جيدة لوجهة البلاد[2]، ومن جهتهاتعمل الوكالات السياحية على إعداد برامج خاصة ومناسبة مع طبيعة التظاهرات التي تنظم لتعريف السائح بالعادات والتقاليد التي تميز كل مناطق الجزائر.

وفي هذا الصدد يؤكد اصحاب الوكالات السياحية، أن التظاهرات الرياضية "مهمة جدا" للترويج للسياحة، حيث تعتبره وكالات السياحة والأسفار واحد من العوامل الأساسية للترويج للسياحة. أن تنظيم الفعاليات والتظاهرات الرياضية تظهر إمكانيات البلاد وقدراتها السياحية سواء من الناحية الأمنية أو فيما يخص إمكانيات الايواء.

فيجب التركيز على التظاهرات الرياضية واستغلالها في ترويج للسياحة خاصة وأن الجزائر لديها كل الإمكانيات التي تسمح لها بتنظيم مختلف التظاهرات، وأبرز مثال على ذلك الألعاب المتوسطية

[1] http://eldjazaironline.dz/Accueil/2023 اطلع عليه 31 افريل

[2] http://eldjazaironline.dz/Accueil/

بوهران التي نجحت في إبهار العالم، ورفعت السقف عاليا من حيث تنظيم التظاهرات الكبرى، وعلى المناطق التي تحتضن فعاليات التظاهرات الرياضية أن "تستغل الفرصة من أجل الترويج لعادات وتقاليد مناطقهم حتى يتمكن السائح من التعرف على هوية وتراث الجزائريين وعاداتهم وتقاليدهم وثقافتهم في الأكل واللباس.

على الجهات الوصية تكثيف جهودها خلال التظاهرات التي تنظم حتى تكون فرصة للتعريف بإمكانيات الجزائر السياحية والثقافية والصناعات الحرفية واللباس التقليدي، حيث يمكنها خلق نقاط بيع للصناعات التقليدية والحرف والازياء التقليدية تكون قريبة لاماكن اقامة الوفود المشاركة في التظاهرات ومجاورة للملاعب وقاعات الرياضة المخصصة لإقامة المباريات والنشاطات الرياضية الخاصة بالمنافسات حتى يتمكن المشجعون والمهتمين بالتظاهرة من التعرف على هذه المنتوجات ولما لا اقتنائها.

في هذا الصدد يمكن اقامت فعاليات ثقافية على حامش المنافسة الرياضية كالمعارض والاحتفالات الفلكلورية، عروض ازياء، اضافة الى هذا يمكن اعتماد اللباس التقليدي في حفلات افتتاح واختتام هذه التظاهرات على غرار ما شاهدناه خلال حفل افتتاح العاب البحر الابيض المتوسط بوهران حيث رافق الوفود المشاركة اثناء دخولها لمعلب ميلود هادفي شباب يرتدون اللباس التقليدي الجزائري المتنوع، وحفل افتتاح بطولة افريقيا للاعبين المحلين التي تميزت برقصات استعراضية لمناطق مختلفة من الوطن ارتدى فيها الراقصون اللباس التقليدي الذي يميز كل منطقة بالإضافة الى لباس المنشطين لهذه التظاهرات الذي تألقت فيه منشطات الحفل بالزي التقليدي الجزائري الأصيل وعلى رأسه الكار اكو العاصمي.

للإشارة، أكد وزير السياحة والصناعة التقليدية، ياسين حمادي، مؤخرا بعنابة، على ضرورة استغلال التظاهرات الوطنية والدولية التي تنظم هنا وهناك للتعريف بمقومات الجزائر، وأوضح الوزير خلال زيارة عمل وتفقد خص بها مرافق فندقية ومشاريع سياحية قيد الإنجاز بولاية عنابة بأن: التظاهرة القارية لبطولة أمم إفريقيا للاعبين المحليين "شان 2022" التي اقيمت بالجزائر من 13 جانفي إلى 4 فيفري 2023، مثلت محطة للتعريف بالمقومات السياحية للبلاد.[1]

[1] http://eldjazaironline.dz/Accueil/

المطلب الثاني: الوسائل الصوتية والمرئية.

الفرع الأول: السينما.

تعتبر فن يسلط الضوء على الواقع، وله الفضل الكبير في الكشف على عادات و تقاليد وأساليب المعيشة، وأصبحت ضرورة ملحة لنشر المعرفة والتثقيف، حيث تعتبر السينما الوسيلة الاتصالية الاكثر انتشارا وتأثيرا على الجمهور فالصناعة السينمائية اليوم تنشر العديد من الرسائل الترويجية للاماكن التي تصور فيها افلامها لتعرف بثقافات البلدان، موسيقاهم، معالمهم الأثرية وزيارتهم التقليدية وعاداتهم وتقاليدهم،[1]حيث تلعب السينما دورا كبيرا فالتأثير على حياة الافراد وقرارتهم و خيارتهم في الحياة، إذ اصبحت ميدانا واسعا لتمرير الأفكار والمعتقدات والرغبات ونشرها بين الافراد والمجتمعات في مجالات الحياة السياسية، والاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والسياحية.[2].

ولعل من أبرز نماذج السينما التي عملت ونجحت في الترويج للعادات والتقاليد واللباس هي السينما الهندية، التي ركزت وبشدة في كل إنتاجاتهاالسنيمائية على تصوير طقوس الزواج والعبادة وروجت بطريقة كبيرة للباس الهندي (الساري) الذي أصبح جزء من لباس الافراح والمناسبات لدى الكثير من الشعوب،[3] كما استغلت الممثلة الجزائرية أمال بشوشة دورها في مسلسل ذاكرة الجسد للكاتبة أحلام مستغانمي ولبست القندورة القسنطينية.

الفرع الثاني: المهرجانات السنيمائية

يرجع العديد من الدراسيين بأن المهرجانات السنيمائية دور كبير للترويج الوجهة السياحية المحلية عالميا، حيث تعتبر سياحة المهرجانات من أهم أنواع السياحة التي تؤثر إيجابيا على القطاع في أي بلد، حيث تستقطب هذه المهرجانات السياحة محليا اولا و إقليمية وجزء من الأجنبية، وتكون لها صدى وتأثير أكثر إيجابيا في حال كانت إقامتها في موسم الاصطياف،[4]وتشهد الجزائر عدة مهرجانات سينمائية، منها مهرجان وهران الدولي للفيلم العربي، مهرجان ايمدغاسن السينمائي الدولي

[1]بوغزو جلال، بوعامر اصالة بلسم، دور الاشهار السنمائي في التعريف بالموروث الثقافي الجزائري اللامادي، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 110 العدد 02 (السنة 2022)

[2]شادلي عبد الحق, كحلوش منى دور، مرجع سابق، ص 545

[3]نفس المرجع، ص 545

[4]نفس المرجع، ص 552

في باتنة، مهرجان عنابة للفيلم المتوسطي يحضرها وجوه سينمائية جزائرية عربية ودولية، والسلطات المحلية وممثلي السلك الدبلوماسي العربي المعتمدين في الجزائر، مثل هذه المهرجانات تدعم السياحة وترويج للثقافة و الموروث الثقافي و خاصتا للباس التقليدي الجزائري وأثناء حضورهم لفعاليات هذه المهرجانات على غرار حفلي الافتتاح و الاختتام و حفل توزيع الجوائز والسهرات الفنية التي تقام في ليالي المهرجانات. على الرغم من الأهمية الكبيرة للسنام كما سبق ذكره الا ان السينما السياحية لم تساهم بقدر كبير في الترويج للسياحة والموروث الثقافي الجزائري وعلى راسه اللباس التقليدي، ذلك لقلة الانتاجات السينمائية قلة الاهتمام بهذا المجال من قبل صناع السينما اذ تعد الجزائر متأخرة في هذا المجال مقارنة بنظرياتها الدول العربية.[1]

الفرع الثالث: الفرق المسرحية والكشفية والموسيقية

تعد الفرق المسرحية والكشفية من أكثر المجموعات القادرة على إقامة النشاطات الثقافية المتنوعة المرتبطة بالتنشيط السياحي، ويمثل التراث الأدبي والموسيقي مادة ثقافية سياحية حية ومعبرة عن واقع البلاد، ويمكن التعريف بتراث اللباس التقليدي من خلال تنظيم المسرحيات والحفلات الموسيقية والعروض الكشفية في الأماكن التاريخية والأثرية. وفي الجزائر نجدالعديد من المهرجانات منها الدولية، الوطنية والمحلية سواء في المسرح أو الموسيقى أو الرقص والفلكلور[2].

الفرع الرابع: الفيديو

وهو من الوسائل الاخذة في الاتساع والانتشار، ويمكن عن طريقه شراء بعض الوقت من الشركات المنتجة للأفلام، تقديماعلانعن انشطة الفيديو بشكل مناسب[3]،كما يمكن الاستفادة من الفيديوهات الغنائية وذلكمن خلال الاستعانة بالمغنيين لتصوير وتسجيل فديو هاتهم بطريقة تساعد على الترويج السياحي الثقافي باعتبار الموسيقى والفن جزء من التراث الثقافي الجزائري.

[1]نفس المرجع، ص 554

[2]جميل نسيمة، السياحة الثقافية وتثمين التراث منخلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، (مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، السنة 2010/2009)، ص 134

[3]دور وسائل الاعلان في النرويج السياحي مرجع سابق، ص337

المطلب الثالث:الإعلام.

يلعب الاعلان عن السياحة دورا هاما في اعطاء الصورة المثلى للمقصد السياحي، لذلك فإن له دورا كبيرا في تشكيل الصورة السياحية وتتمثل اهم الوسائل الاعلامية المستخدمة في تسويق الوجهة السياحية فيما يلي:

الفرع الأول: الاذاعة والتلفزيون

يمثل التراث الثقافي مادة ثقافية سياحية حية ومعبرة خاصة إذا استغلت في الأماكن التاريخية. فوجود تراث أو برامج ثقافية تشجع قطاع السياحة الثقافية لا يكفي لجلب السياح، بل لبد من وجود قاعدة إعلامية تعرف بهذا المنتوج السياحي والتراث الثقافي لكي لا تبقى المواقع السياحية أو مقاعد الحفلات والمهرجانات الثقافية خالية من زوارها، لهذا يجب التعريف بقطاع السياحة عن طريق الإعلام السياحي وخصوصا عبر التلفزيون والاذاعة والوصول إلى تحقيق علاقة ما بين السياحة الثقافية والتراث والتلفزيون الجزائريين وانتاج برامج تعمل على نقل تراث وثقافة مختلف مدن الجزائر.يجب استغلال مختلف وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وعرض العديد من الومضات الإشهارية، وتقديم عروض متنوعة للمنتوج التقليدي والحرفي التذكاري، حتى يأخذ السائح فكرة عن هذا البلد، وعن الموروث المادي الذي يميزه عن باقي مناطق العالم.

ـ **الحصص والمقابلات التلفزيونية الإعلانات: في** برنامج صباح الخير مثلا على القناة الجزائرية الأولى والثالثة حيث نرى مقدمات هذا البرنامجفي كل المناسبات والتظاهرات يلبسن اللباس التقليدي كل منهن حسب منطقتها وميولها، خصوصا في الأعياد الدينية والوطنية.

الفرع الثاني: الوسائل المطبوعة

1. الصحف:يمثل الإعلان في الصحف اليومية وسيلة رسميةفي مخاطبة الجمهور السياحي تتميز بسهولة اختيار اماكن الاعلان لوصوله الى الفئة التي يهدف المعلن التأثير عليها، اذ انه يدرك مدى انتشار الصحيفة جغرافيا، كما ان الصحف من أسهلوأسرع وسائل الاتصال في نقل الرسالة الاعلانية من المعلنين الى المستهدفين.

2.المجلات السياحية: تقوم اغلب اجهزة السياحة الرسمية بإصدار مجلة سياحية، حيث تركز خاصة على الدعاية غير المباشرة، التي تنتج عن المقالات التي يحررها الكتاب والمقالات العلمية والملاحظات الثقافية والرياضية والازياء وفنون الطبخ ...الخ.

3. الكتيب السياحي: وهو صورة قوية من الاعلان عن المقصد حيث يجمع بين الصورة والكلمة مما يدعم الصورة السياحية في ذهن السائح وبما ان السائح ليس لديه فرصة الانتقال قبل الشراء وخاصة إذا كان المقصد بعيدا، مما يعد رحلة خيالية حتى تحدث الزيارة الفعلية، ويعتبر الكتاب واجهة عرض لكل المزايا وعناصر الجذب في الوجهة السياحية لان المكونات المرئية ذات اهمية في اختيار المقصد السياحي.

4. اللافتات والملصقات السياحية:تستخدم اللافتات والملصقات بفاعلية لإثارة رغبة السائح، وحسن اختيار اماكن وضعها تجذب انتباه السائحوتدفعه للبحث عن مزيد من المعرفة، ويتميز الملصق باعتماده الكبير على الصورة سواء كانت طبيعية اومرسومة، بالإضافة الى قليل من النصوص التي يجب اختيارها بعناية فائقة بحيث تكون معبرة ومؤثرة وملفتة للانتظار.[1]

الفرع الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال في عالمنا الحديث، فأصبح لها تأثير على الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ليس على الفرد فقط وإنما على المجتمع ككل، وتعد الجزائر من الدول الزاخرة بالتراث الثقافي، لذا كان من المهم الحفاظ على الهوية الجزائرية دون طمس ثقافتها الأصلية عن طريق تلك الوسائل من أجل ترسيخ الهوية دون التأثر بالثقافات الغربية، لذا يستخدم بعض الناشطون والمهتمون بالتراث الثقافي عامة واللباس التقليدي خاصة وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على التراث الثقافي الجزائري وموروث الازياء التقليدي، خاصة لكل من موقع الفيسبوك والانستغرام وقنوات اليوتيوب، فهم من الوسائل الفعالة في الوقت الحالي، ويسهل استخدمهم ويمكن عن طريقهم التوعية والحفاظ بالتراث الثقافي.

نجد منها على سبيل المثال لا الحصر

- أشهر تطبيق بين الحرفيين وأصحاب الأشغال اليدوية تطبيق Pinterest وهو محرك اكتشاف مرئي للعثور على أفكار مثل الوصفات، الأزياء تدابير منزلية ...وكل ما يمكنان يخطر في الذهن حيث يعتبر هذا المحرك موقع الهام للأفكار. على عكس معظم وسائل التواصل الاجتماعي، فإن تركيز بنترست ليس الحصول على تفاعل أو التسلية إنما هي واحدة من المنصات الرائدة في العالم لتبادل الأفكار والحصول على الإلهام في مواضيع

[1].بهار جيلالي وا.د.هواري معراج، دور وسائل الاعلان في التسويق السياحي، مرجع سابق، ص 336

مختلفة يزور هذه المنصة أكثر من 200 مليون شخص كل شهر، للحصول على منتجات جديدة ووصفات، واكتشاف وجهات جديدة ومقالات وغيرها الكثير ليس ذلك فقط، بل تعتبر بنترست فرصة كبيرة للشركات والعلامات التجارية التي تتطلع إلى بناء جمهور متفاعل وجذب زيارات قيمة إلى مواقعها على الويب

- قنوات على اليوتيوب مثل حرف يدوية Yabiladi،Diy Ezomery...
- صفحات فيسبوك على غرار صفحة اللباس التقليدي الجزائري، cuisine et tradition Algériennes...
- صفحات الانستغرام مثل سفيرة اللباس التقليدي للشرق الجزائري، ملحفةجزائرية، اللباس التقليدي الجزائري ....

فمن خلال عرض هذه المواقع لصور وفيديوهات تعرف باللباس التقليدي تخلق في ذهن المشاهد صور وتخيلات

المطلب الرابع:التذكارات السياحية

هي عبارة عن منتجات صغيرة يحصل عليها السائح كذكرى من البلد الذي يزوره إما عن طريق الاقتناء بنفسه أو هدية، وعادة ما يعبر المنتج عن تاريخ وحضارة وثقافة البلد المنتج له.

تتوفر الكثير من التذكارات السياحية الخاصة بالصناعات التقليدية كالحلي والاواني الفخارية والمجسمات الخزفية للمعالم الاثرية والتاريخية، كعين الفوارة الموقع الاثري تيمقاد وجميلة شلال حمام دباغ الا انا التذكارات الخاصة بالملابس التقليدية نادرة جدا.

الهدف: تصميم منتجات مبتكرة ومستوحاة من اللباس التقليدي لاستخدامها كتذكارت سياحية وهدايا يمكنها المساهمة في عملية التنشيط السياحي والترويج له، والتي تعمل ايضا على نشر التراث الثقافي للباس التقليدي الذي تتميز به الجزائر.[1]

وعلى سبيل المثال دمى من البلاستيك او القماش والصوف ترتدي الثوب التقليدي من القماش المستعمل لكل لباس وحسب المنطقة، نموذج يتطابق مع اللباس الأصلي، كتلك التي ترتدي الأزياء التقليدية الجزائرية التي تبدع في صنعها أنامل الحرفية صليحة آيت حسان من ولاية بجاية،

[1]اروى داود خميس، تصميم وتنفيذ نماذج لتذكارات مقتبسة من التراث الديني و الملبسي كجزء من السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربيةالعدد15

التي تستقطب اعددا كبيرة من زوار الصالونات الوطنية، التي تشارك فيهم الحرفية بداية من اول معرض لها برياض الفتح في 2010. الى الطلبات الكثيرة التي تصلها للحصول على دمى باللباس التقليدي الجزائري ودعوات المشاركة في الصالونات الدولية حيث تلقت دعوة من طرف جزائري نظم معرضا مغاربيا بكندا، واقترح عليها المشاركة في معرض مصحوب بالبيع لإبداعاتها كما تلقت طلبا من سيدة ذات أصول جزائرية تقطن بفيانا الفرنسية. فانطلاقا من الدمية التي ترتدي الزي التقليدي البليدي مع "البدرون" وردي اللون المزين بالشبكة (الدنتلا) إلى تلك التي ترتدي "الشدة التلمساني"، مرورا بالبينوار السطايفي البنفسجي اللون المطرز بدقة و إتقان، أجادت هذه الحرفية في صنع هذه التحف لتحكي عن الجزائر وتنوعها في مجالي الثقافة واللباس، و لكون هذه الدمى العارضة للأزياء التقليدية تعد ثمرة مشروع تولد عن حب الخياطة والألبسة التقليدية الجزائرية وأيضا سفيرة الأناقة على الطريقة الجزائرية، سافرت عبر عديد أصقاع العالم محققة بذلك إقبالا كبيرا من طرف الشغوفين بالإتقان والأناقة.[1]

المطلب الخامس: المديريات والمراكز الثقافية

إن نشاط المديريات الثقافية في هذا المضمار يمكن أن يكون رافدا ناجعا لتنشيط السياحة الثقافية سواء بالنسبة للسياحة الداخلية أو الوافدة، وتستطيع هذه المديريات التابعة لوزارات الثقافة أو السياحة أن تنظم المعارض والصالونات الفنية (حيث نظم أول صالوناللفن المعاصر الجزائري في شهر جوان 1964 وكان ذلك اليوم كانطلاقة لمثل هذه الفعاليات الثقافية) ومختلف النشاطات الفنية التي تجذب السياح، من خلال ما تقوم به من نشاطات ثقافية متنوعة، ففي الجزائر جرت العادة بالقيام التبادل الثقافي سواء ما بين المدن أو البلدان وهذا خاصة منذ سنة 2007 عندما شهدت العاصمة الجزائرية تظاهرات " الجزائر عاصمة الثقافة العربية " حيث حضر هذا العرس الثقافي والجماهيري وفود من مختلف الأقطار العربية حاملة معها ثقافتها بغية عرض صورة عن تراثها والتعرف عن التراث الجزائري، نشطت كذلك مديريات الثقافة برنامج ثقافي تحت تسمية " شهر التراث "حيث تقوم كل منطقة بعرض مختلف نشاطاتها الثقافية (قيام بمعارض صور، صالونات للمأكولات وكذا معارض للصناعات التقليدية...الخ) وهناك برنامج ثاني تحت تسمية "الأسبوع الثقافي" وهو برنامج تبادلي بين

[1] https://www.cdn.altahrironline.dz/ara/articles/180382

اطلع عليه 31 افريل 2023

مدينتين حيث تنتقل مدينة بتراثها وتقاليدها وفنونها ولمسات من تاريخها لكي تعرضها على مدينة أخرى وتقوم هذه الأخيرة بنفس العملية. وانتقلت من الأسابيع الثقافية الوطنية إلى الدولية حيث انطلقت فعاليات الأسبوع الثقافي الجزائري في بلدان أخرى مثل الأسبوع الثقافي الجزائري بالمملكة العربية السعودية الذي أقيم في شهر سبتمبر 2009، كما احتضنت الجزائر أسابيع ثقافية لدول أخرى مثل الأسبوع الثقافي الفلسطيني، الليبي ومؤخرا المكسيكي.ومن بين المهرجانات والمؤتمرات التي ساهمت في التعريف بالتراث الجزائري في سنة 2009، انطلاق فعاليات المهرجان الإفريقي الثاني بالجزائر والتي شاركت فيه جل بلدان القارة السمراء. لمدة أسبوعين، وكذا تنظيم المؤتمر الدولي الأول للطريقة الصوفية بمدينة مستغانم حيث حظر هذه التظاهرة جمهور غفير ووفود من مختلف البلدان يختلفون في اللغة والثقافات، كذلك تنظيم الجزائر لفعاليات " فلسطين العاصمة الأبدية للثقافة العربية "والذي شمل عدة ممارسات ثقافية من بينها عرض العديد من الأفلام السينمائية والعروض المسرحية والسهرات الموسيقية تخليدا للتراث والثقافة الفلسطينية[1].

[1]جميل نسيمة، السياحة الثقافية وتثمين التراث،مرجع سابق، ص 135

خلاصة الفصل

إن تاريخ الملابس الجزائرية ضاربة في العمق فهو مزيج من الحضارات القديمة حتى وصل إلينا بهذا الشكل الذي نعرفه اليوم، وأن الألبسة تتميز بتنوع أشكالها ألوانها وأنواعها فهي تختلف من منطقة إلى أخرى، وهي تعكس ثقافة وهوية المجتمع، ولقد تعددت وظائف ودوافع اقتناء اللباس من الاحتشام والحماية إلى التواصل والدافع الديني، وصولا إلى التزيين، واللباس مرآة للوجود الإنساني في كل مكان

تنوعت ملابس الرجل والمرأة في الجزائر بما اقتضته الضرورة وطبيعة المناخ والظروف الطبيعية للمناطق التي سيسكنونها، كماأن ملابس المرأة الجزائرية قد تأثرت بملابس المرأة التركية والأندلسية فامتازت ملابسها بالتنوع والتعدد فتضمنت ملابس البدن المتمثلة في الحايك وغيره وكذلك السترات منها القصيرة والطويلة، والملابس الخاصة بالأيام العادية والخاصة بالأفراح والمناسبات،تأثر الرجل الجزائري خلال العهد العثماني بلباس العثمانيين والأندلسيين خاصة بمدينة الجزائر، منها القفطان والغليلة، الجبادولي وغيرها من الألبسة الاخرى، بالإضافة الى ذلكيمكننا القول بأن ملابس الناس كانت متعلقة على حد كبير بمستوى معيشة الفرد، وطبقته الاجتماعية وحتى درجته العلمية ومكانته في المجتمع.

من أهم المقومات السياحية التي غالبا ما يكون الدافع الأساسي لهذه السياحة هو الثقافة، من الصناعات التقليدية التي تضمن تفاعل السياحة مع مختلف الثقافات العالمية وكل شكل من أشكال التعبير الفني والحضور في بعض الفعاليات الثقافية مثل المعارض أو المهرجانات تعمل على تفعيل وتنشيط الحركة السياحية بشكل عام .تبقى الجزائر واحدة من البلدان الغنية بموروثها الثقافي فهي متحف لتراث، يستوجب استثماره بطريقة مثلى، مع العلم أن السياحة صارت تتجه أكثر فأكثر إلى الخصوصية الثقافية وصارت السياحة الثقافية تعتمد على مكونات التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادي وظهر العديد من الحرفيون والرسامون المهتمون بهذا القطاع حيث يقدمون نشاطهم للجمهور ويروجونه وتأمل مناطق أخرى من الوطن في أن تستحدث مناسبات وتستغل أماكن وذكريات تاريخية وفنية لإنعاش قطاعي الثقافة والسياحة معا.

الفصل الثالث

ـ دراسة حالـــــة ـ

اللباس التقليدي القبائلي النسوي

تقديم الفصل

تمتلك منطقة القبائل وتتمتع بمؤهلات سياحية مهمة ترتكز أساسا على التنوع الكبير في عوامل الجذب الطبيعية مثل الشريط الساحلي الذي يزخر بالعديد من الشواطئ، والمناطق الخلابة والغابات والجبال على غرار المحطة المناخية لتيكجدة التي انتصبت كتاج ناصع البياض على جبين سلسلة جبال جرجرة المصنفة من بين أعلى المناطق في الشمال الجزائري بارتفاع تجاوز 2025 متر. وتعتبر منطقة القبائل من المناطق التي تمتلك المادة الخام للعديد من انواع السياحة: الساحلية، الجبلية، الغابية، الاستكشافية، الثقافية ...الخ بما تمتلكه من المقومات التاريخية والثقافية والتراثية، على غرار الصناعات الحرفية والأزياء التقليدية التي تعتبر علامة مميزة لمنطقة القبائل تجعل السائحفيها يرسم في ذاكرته تجربة سياحية مختلفة ومميزة

المبحث الأول:نبذة عن منطقة القبائل.

المطلب الأول:تحديد المفاهيم.

الفرع الأول:القبائل.

كلمة " قبائلKabyle""، "تعود إلى الكلمة العربية " قبيلة "Tribu" "Qabile "بالفرنسية، وهذه الكلمة استعملها الأوربيون في القرن 18م، للدلالة على المناطق الجبلية التي يسكنها القبائل. أما العرب فهم يستعملون كلمة " زواوة " Zwawa" المنحدر من كلمة" Agawa " وجمعه Igawawen" "وهو اسم اتحاد حلف، قديم وقوي مركب من ثمانية قبائل مقسمة كما يلي" :آث بترون Betrun" " " : Atتضم (بني يني، آثبودرار، آثبوعكاش، آث واسيف")آثمنقالت ": Manguellet At" " تضم (آثمنقالت، آثبويوسف، آث وقبيل، و آث عطاف)ويعيش القبائل في "منطقة القبائل" أو " بلاد القبائل" التي تقع شرق ولاية العاصمة وهي تمتد من (وادي يسر غربا) ولاية بومرداس(إلى جبال البابور شرقا) ولاية سطيف(ومن بحر الأبيض شمالا إلى واليتي البرج والبويرة جنوبا، وتشكل حاليا إجمالية أراضي واليتي بجاية وتيزي وزو، وأجزاء من أراضي ولاية سطيف، برج بوعرريج، البويرة، وبومرداس .وأما لغتهم الام فهي " القبائلية

الفرع الثاني:الامازيغAmazigh.

كلمة " أمازيغ" تعني " الرجل الحر ."ويطلق اسم الامازيغ على السكان الذين يعيشون في أقاليم تمتد من البحر المتوسط إلى جنوب النيجر، ومن النيل إلى شاطئ المحيط الأطلسي، ويتكلمون لغات مشتقة من لغة الأم وهي "الامازيغية" أو " البربرية . ويعرف الامازيغ حسب المجموعة أو الطائفة التي ينتسبون إليها (الطوارق، القبائل، المزاب) ويستعملون أحيانا كلمة " Imazighen" إمازيغن" التي تعني " الرجال الاحرار "ويقصد بهم " الامازيغ" ،وفي الجزائر يتوزع الامازيغ إلى قبائل عديدة وهي:

- "الشاوية ":chaouiasLes" " في جبال الاوراس في الجنوب الشرقي للجزائر.
- "القبائل ":KabylesLes" "في منطقة القبائل شمال الجزائر
- "المزابيون " :MizabsLes" "في الشمال الصحراوي.
- الطوارق touaregs في الصحراء الوسطى الجزائرية

المطلب الثاني: الموقع الجغرافي لمنطقة القبائل

تقع منطقة القبائل شرق منطقة العاصمة، وتمتد على ساحل البحر من وادي سيباو إلى وادي أغريون[1].وتتربع على مساحة تقدر بحوالي 15000كلم[2] بحيث يحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط ومن الجنوب ولاية البويرة ومن الشرق ولاية بجاية ومن الغرب ولاية بومرداس. وتمتد على الساحل ما بين إقليم متيجة غربا إلى مدينة بجاية شرقا، ومن البحر الأبيض المتوسط شمالا وجبال جرجرة جنوبا، وهي حدود لا يتفق عليها كل المؤرخين عبر المراحل الزمنية المتعاقبة كابن خلدون، وايميل كارت وبوليفة.[3]والملاحظ أن منطقة القبائل على شكل إجاصة مقلوبة قاعدتها العريضة إلى الشمال على ساحل البحر وقمتها المادة إلى الجنوب عند مدينة بوسعادة حيث يحدها من الشمال البحر المتوسط من سوق الإثنين شرق أوقاس وبجاية إلى زموري حاليا (كوري ماري سابقا) شرق عين طاية غربا.

منطقة القبائل لها خصوصية ثقافية لا يمكن مشاهدتها في أي بلد عربي آخر، بل هي من المناطق الجزائرية القليلة التي بقيت متمسكة بتاريخها وثقافتها وكل تفاصيل عاداتها وتقاليدها، ولا تجد الأجيال الجديدة "حرجاً" في الافتخار بكنزها الحضاري والتمسك به.[4]

ومن بين هذه الثقافة والعادات والتقاليد نجد منطقة القبائل تتميز في أكلها وطريقة احتفالها بالمناسبات والقراح وكذا صناعاتها التقليدية كالفخار والسلال والزرابي ونجدها ايضا تتميز بأزيائها وملابسها التقليدية التي تحافظ عليها وتتمسك بها.

---

[1]مزيانسعيدي، النشاط التبشيري للكاردينال لافيجري في الجزائر(1867–1992)، (دار الشروق للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر،2009م)، ص23

[2]قاسيمي زيدين، قيادة سيباو 1132هـ/1720م–1247هـ/1850م (تاريخ منطقة القبائل في العهد العثماني و بداية الاحتلال الفرنسي)، (دار الأمل للطباعة و النشر و التوزيع، دون تاريخ)

[3]مزيان سعيدي، مرجع سابق ص23–24

[4]يونس بورنان، الجَبَّة القبائلية".. أصالة أمازيغية جزائرية صنعت زيا فريدا، المساء يومية إخبارية وطنية، الجمعة 17/8/2018

https://www.el-massa.com/dz/

المطلب الثالث:عادات وتقاليد منطقة القبائل

الفرع الأول: الأكل التقليدي القبائلي.

تتمسك السيدات في منطقة القبائل بالعادات وتتهيأ لموسم الشتاء طيلة السنة لمواجهة البرد وقساوة الطبيعة، حيث تحضر «إكوفان»، وهي براميل مصنوعة من الفخار وممتلئة بالبقول الجافة، التين الجاف، الزيتون، زيت الزيتون، الشعير والقمح وغيرها من المواد الغذائية التي تدخرها لهذا الفصل، لضمان إعداد أطباق تقليدية متنوعة تمد أفراد عائلتها بالطاقة لمواجهة البرد من جهة، ولتفادي اندثار هذه الأكلات منجهة أخرى، والتي ترتبط بحياة الأجداد ولها منافع جمة لا تعد ولا تحصى في هذا الفصل البارد. ولعل من بين أهم الأكلات التي تتفنن المرأة القبائلية في إعدادها؛ «تيكربابين» أو «تعصبانتباوران»، «تحياست»، «تيغريفين»، «ثيمسمذينايسوفار»، «اغروم لحشيش»، «اشباظ»، «سكسو تمزين»، وغيرها من الأكلات التي ترتكز على الخضر سواء الطازجة أو الجافة[1]، من بين الأطباق التقليدية التي تمتاز بها بعض المناطق: بلدية الثنية بولاية بومرداس، آقبو بولاية بجاية، بلدية لعزازقة بولاية تيزي وزو هي: تيكربابين، بركوكس(العيش)، كسرة زيت الزيتون...و غيرها من المأكولات المتنوعة التي يكون مكونها الأساسي "زيت الزيتون" و المعروفة بزيت القبائل[2]. وغيرها من الأطباق التي تبقى مفضلة في هذه الفترة من التقلبات الجوية، حيث لا يمر فصل الشتاء دون طهي العائلات لهذه الأطباق التي تبعث الشهية، وهي ساخنة وتعبق رائحتها أرجاء المنازل ومسالك القرى. مع اجتياح موجة البرد منطقة القبائل[3]

الفرع الثاني: عادات الأعراس بمنطقة القبائل.

تحيي العائلات القبائلية، منذ زمن قديم، مناسبات مختلفة من حفلات وأعراس بطرق جميلة ومميزة، جعلتها تنفرد بها عن باقي الولايات، خاصة بالنظر للحماس الذي يترك الغريب عن المنطقة يندهش من عادات وتقاليد قديمة جميلة وذات قيمة تمارس في كل مناسبة، ومنها **ازنزي الحني**، موكب الأحصنة **واكرزي**، التي أخذت تعود من جديد لتمارس في الأعراس خاصة التي تقام بالقرى، حيث

[1]انتعاش في الأطباق التقليدية وحضور اللمة الأسرية، 21جانفي https://www.el-massa.com/dz/2017

[2]عداد راضية، الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي، مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري 2005–2006م، ص16

[3]انتعاش في الأطباق التقليدية، مصدر سابق.

يجتمع الناس للاحتفال بيوم مميز بالنسبة لصاحب العرس، وكذا بالنسبة للقرية التي تحاول عبر هذه المناسبات اطلاع الضيوف والأجانب على عاداتها وتقاليدها المتوارثة.

1.أكرزي" لباس العروس: "اكرزي" وهو اللباس الخاص بالعروس، الذي ترتديه عندما تزف لبيت زوجها، والذي يبرز بقوة مدى تمسك المرأة القبائلية بعاداتها وتراثها ويتمثل هذا اللباس، في ارتداء جبة قبائلية بيضاء اللون جميلة بألوان مختلفة مع وضع حلي فضية تتزين بها العروس، ثم يوضع فوق رأسها ما يسمى بـ "امندل" الذي يطرز باليد عن طريق وضع أشكال جميلة يربط به جبهتها، ويضاف بعدها "الحايك" ثم "ثمحرمت لحرير" لتغطية وجهها ويوضع للزينة ما يسمى بـ "ابروش الفطة" على جبتها التي تتوسط باقتين من الريحان تسمى بـ "لاحبق". وكان في القديم يوضع في جبهة العروسة مرآة، وحسب المتقدمات في السن، فإن هذه العادة كانت تمارس في وقت لم تكن السيارة موجودة لاستغلال البوق، حيث عندما تضرب أشعة الشمس في المرأة تعكس ضوء والذي يمكن مشاهدته من بعيد وبهذا تدرك عائلة العريس بقدوم العروس ليتم الاستعداد لاستقبالها، واليوم رغم وجود السيارات يمكن عن طريق سماع البوق معرفة وصول العروسة، لا تزال المرأة توضع مثل القديم لتحمل على ظهر الحصان[1].

2. موكب الأحصنة والعربة:رغم التطور الذي عرفه عالم السيارات التي يتم كرائها لجلب العروس، إلا أن ذلك لم يقلل من إقبال العائلات بمنطقة القبائل على الحصان والعربة كما كان سائدا في القديم على غرار قرى اث زكي، اث عيسي وملاثة بازفون وغيرها من القرى التي باتت تتنافس عل أجمل الأحصنة والعربات المزينة، وعمدت العائلات إلى إحياء العادات القديمة، التي تكون جميلة بمنظرها عندما تغادر العروس بيت أهلها وهي ترتدي "اكرزي" الذي يزيد العروس سحرا وجمالا ويخلق نوعا من الشوق لرؤيتها وهي فوق العربة التي يجرها الحصان، وكأنها رحلة من زمن الأميرات[2].

3.ثقفافث": التي تتبع العربة وراءها، وهي عبارة عن مجموعة من النساء والرجال يسيرون وراء الحصان الذي يقل العروس، حيث تطلق النساء العنان لألسنتهن بالزغاريد والرجال بالبارود، بينما يعزف فريق "اظبالن" أنغاما جميلة ورائعة على طول الطريق إلى غاية بلوغ منزل العريس، حيث يكون الترحيب وفقا للعادات ليبدأ الاحتفال الكبير في السهرة التي تمتد إلى غاية الفجر .وتأتي بعدها

[1]عادات قديمة ترافق الأعراس بمنطقةالقبائل، المساء يومية إخبارية وطنية 2015.08.22-https://www.el- . massa.com/dz/

[2]عادات قديمة ترافق الأعراس بمنطقة القبائل،المساء يومية اخبارية، مرجع سابق.

اللحظة الجميلة، عند وصول العروسة التي تقتضي العادة أنه يجب أن تدخل بيتها برجلها اليمنى، حيث هناك من يضيف عادة أخرى وذلك بوضع إناء مصنوع من الفخار به ماء أمام عتبة البيت لتوقعه العروس برجلها، وبكسره يعني أنها جلبت معها الأمان كما أن هناك من تكسر البيض على أحد جدران المنزل، في حين تكفي أخرى بإعطاء العروس الحليب أو الماء وقليل من العسل. ثم هناك عادة معروفة بقوة وذلك برمي الماء ثلاث مرات وراءها وبعدها خليط من المكسرات والحلويات التي تتبعها الزغاريد وإطلاق البارود والرقص على أنغام "اظبالن" لتدخل بعدها العروس بيتها مرحبا بها[1].

4. ازنزي الحني: عادة "ازنزي الحني" التي تعد من المحطات الجميلة التي ينتظرها سكان القرى والمدعوون للحفل عبارة عن أهازيج جميلة تمدح العروسين وتذم الزوجة التي تتهاون في خدمة زوجها وحماتها، حيث تخلق هذه المحطة لحظات من الضحك والغضب من حين لأخر لأن الذي يردد الأشعار يسمع الحضور أبياتا تجمع الهزل بالعتاب والمدح بالذم بكلمات مختارة من قبل قائلها تعبر عن واقع معاش عن العلاقات التي تسود الأسر، خاصة علاقة الحماة وزوجة الابن، الصديقات، الزوج وزوجته، أمور مختلفة يصنع منها المختص في ازنزي الحني مواضع لإحياء السهرات في فترة استراحة "اظبالن" التي تعقبها فترة الحنة، ووسط ديكور يختزل تراث منطقة القبائل التي تتوسطها طاولة مغطاة بـ"الفوطة"، يوضع صحن من الفخار ليخلط فيها الحنة والبيض ووعاء من الفخار به ماء، وشموع معطرة، يطلق صاحب ازنزي الحني العنان للسانه ليقرأ أشعاره والتي بعد نهاية كل بيت تتبعها النساء بزغاريد وسط فرحة وفرجة تخلق نوعا من الحماس في الحفل الساهر الذي يرقص الكبير والصغير فرحا بتقاسم هذه اللحظات الجميلة التي تجمع الأحباب والأقارب. ويعتبر العديد من القرويين هذه العادة جميلة ومحببة كونها تدخل الفرحة إلى قلوب المدعوين الذين لا يمكن لأحد منهم تمالك نفسه دون الضحك وهو يسمع لتلك الأشعار، كما أنها محطة تهيئ لمرحلة أجمل وهي عند ربط الحناء للعروسين التي تتبع بتوزيع حلويات متنوعة، كذلك هناك من يقوم خلال مرحلة ربط الحناء بجمع المال الذي يطلق عليه اسم "الخير" الذي يهديه الضيوف وأهل العروسين والذي يعتبر مساعدة لعائلة العريس في حال ما كان لهم ديون فإن هذه الأموال تساعدهم قليلا.[2]

[1] نفس المرجع.

[2] عادات قديمة ترافق الأعراس بمنطقة القبائل، مرجع سابق.

المبحث الثاني: اللباس التقليدي القبائلي: العراقة والجذور

يعتبر اللباس شفرة من الشفرات الاجتماعية التي تسمح بترجمة القواعد الاجتماعية والعادات والنظم التي تنتهجها وتتبعها الجماعة كما يحتوي كامل القيم التي يتبناها هذا المجتمع ليعكس الهوية الثقافية له على اعتباره الصورة البصرية تعطي كيان مرئي لمختلف القيم الرمزية كما انه في ذات الوقت ينقل جزء معتبرا من الإرث الثقافي لهذه الجماعة.[1]

ويعتبر اللباس التقليدي واللباس القبائلي على وجه الخصوص علامة سيميائية ثقافية تحولت على مر الزمن الى أيقونة لهذا المجتمع القبائلي تعكس حياته عاداته تقاليده وقيمه.

قليلا ما تعرض اللباس القبائلي للتطورات التي عادتا ما تحصل للأزياء الأخرى في مناطق أخرى سواء من حيث القصة او القماش وهذا راجع الى العزلة الاجتماعية والانعزال الجغرافي الذي يحول دون التواصل مع المناطق المجاورة والمتحضرة هذا بالإضافة الى المبادئ التي هي ضد الثقافات الأجنبية والغريبة عن المجتمع القبائلي[2]

الصورة رقم 01

المطلب الأول: الأزياء الخاصة بالرجل

الفرع الأول: البرنوس.

افرنوسلقبايل: اجتهد المستشرقون في نسب أصل البرنس الى الرومان وعلى رأسهم Gsellفهو مشتق من المصطلح اللاتيني BIRRUSاو BURRUS ويذكر انه معطف بدائي ارتداه سكان مقاطعة شمال إفريقيا في ظل الاحتلال الروماني، أما جورج مارسي فقد شبه البرنس المحلي بالرداء الروماني حيث يذكره في وصفه قائلا (البرنس رداء بدائي بسيط ارتداه سكان الجزائر من مهاجرين وأهالي فهو قريب فهو قريب من الرداء الذي يرتديه افراد الجيش الروماني المعروف SAGUMيثبت في الكتف الأيمن بدبوس)ومهما قيل عن أصل البرنس وما يدعيه المستشرقون في نسب أصوله الى الرومان او الى الفنقيين كما يدعي بعضهم فهذا

[1]فايزة تامساوت، مضامين رسائل الاتصال غير اللفظي، اللباس التقليدي للمرأة القبائلية نموذجا، مجلة المعيار، مجلد 25 عدد55 السنة 2012)، ص539.

[2]المرجع نفسه، نفس الصفحة.

ليس له أي أساس من الصحة، ان الانثروبولوجيون والمؤرخون يرجحون أصوله الى البربر ويذكر حسن اليوثي في كتابه المحاضرات ان البربر **حلقي الرؤوس لبسي البرنس اكلي الكسكس،** أما عالم الاجتماع والفيلسوف ابن خلدون في تعريفه لبلاد المغرب العربي قال **ان حدود بلاد البربر تبتدئ حيث الرجال يرتدون البرنوس وتنتهي حيث الناس لا يأكلون الكسكسي**[1]خص الجزائريون هذا الرداء باهتمام كبير باكتفائهم ببرنس واحد طوال العمر ويذكر حمدان بن عثمان خوجة في كتابه المرآة (هذا النوع من الكساء يرقع ويبقى الى ان يتساقط اربا اربا وعادة فان برنسا واحدا يكفي لمدة الإنسان لا يفارق الجسم يتبلل ويبس على ظهر صاحبه اما بمفعول الهواء او بفعل الحرارة)[2]

يعتبر البرنس من ملابس البربر إما ان يلبس او يوضع على الأكتاف وكان ينسج قطعة واحدة ويترك من الأمام مفتوحا ,لا يخاط الا ما يقابل الصدر منه وهو قديم بينهم ومعروف عند غيرهم ايضا ,فقد كان لباسه شائعا بين اليونان والرومان , ووصف ابن خلدون برانس البربر بأنها كحل والبربر معروفون بالمحافظة على العادات العتيقة فلعل هذا الوصف قديما[3]ويعتبر لبس البرنوس في بلاد القبائل فنا في حد ذاته فهو بالنسبة لهم لباس مقدس دون ان يحمل اية رمزية دينية اذ يجب على حامله احترامه من خلال إبرازه الكثير من الوقار والنضج العقلي...[4]

الصورة رقم 02

كانت النساء قديما تحكن لأزواجهن و موالدهن ليقيهم من البرد، و البرنوس هو احد مهم رموز الثقافة الامازيغيةو البرنوس غطاء يتم وضعه على الكتفين وهو رداء مفتوح يتدلى من غطاء للرأس(قلنسوة) و كان يطرز قديما بالصوف الطبيعي الذي يتم نزعه من الأغنام سواء باللون الأبيض او الأسود، و يتم نسجه على اربعة مراحل اولها الحصول على الصوف و غسلها و نزع الشوائب منه اما المرحلة

[1]الخصائص النوعية للأزياء التقليدية في الجزائر، مرجع سابق، ص 188_189

[2]حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تقديم وتعريب وتحقيق د. محمد العربي الزبيري، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، منشورات ANEP 2005 ص24

[3]صوفي فاطمة الزهراء، مرجع سابق، ص26.

[4]يومية الفجر الجزائرية جريدة الكترونية –لباس البرنوس– تقليد برمزية جميلة2014.05.27

الثانية هي تمرير الصوف على "اقدرداش .اما المرحلة الثالثة و التي يتم فيها تدوير و غزل الصوف بواسطة عود يقال له "إزدي" او "المغزل " و ذلك من اجل الحصول على خيوط و في اخر مرحلة و هي صنع البرنوس بواسطة "ازطا" وهو "المنسج" ليتم نسجه[1] ،

الصورة رقم 03

و ما يتميز به البرنوس القبائلي كونه محاكاً على شكل واحد يعادل ما بين الطبقات الاجتماعية و كان الرجل القبائلي لا يستغني عن برنوسه مع اختلاف المواسم، إذ يرتديه شتاءا ليقيه من قساوة ثلوج جبال جرجرة حيث يغطي جسمه بالكامل بهذا الرداء القطني الأبيض ، اما خلال الصيف حيث تهب رياح "السيروكو" الملتهبة على القرى و المداشر و كأنها تريد إجبار الرجل على التخلي عن هذا اللباس العريق ، فيكتفي هؤلاء بطي البرنوسو وضعه على أكتافهم ما يضفي جمالية على لباسهم خال هذا الصيف.[2] وعلاوة على اعتباره لباسا يوميا فإن للبرنوس رمزية خاصة خال الأعراس و المناسبات السعيدة، حيث يرتديه الرجل بكل فخر خلال حفلات الزواج و الختان، و كان التقليد الغالب قديما ان النسوة تقمن بحياكة برنوس جديد للعريس المقبل على الزواج، حيث يرتدي هذا الأخير و هو مطبق قلنسوة البرنوس على رأسه إبراز لحيائه، كما كانت العروسة تحمل لبيتها الزوجية و هي مغطاة في برنوس أبيها و العديد من العرائس حاليا يفضلن حياكة برنوس ابيض من الحرير مطرز بالرموز البربرية، غير انه يلاحظ في أيامنا هذه تراجع بشكل لافت، سواء في منطقة القبائل او منطقة اخرى، حيث ظلت قلة قليلة فقط ترتدي هذا اللباس التقليدي بلونيه الأبيض و البني كما نلاحظ حفاظ بعض سكان قرى جرجرة على هذا اللباس و هم الأشخاص المسنين[3]

---

[1] حكيمة كشيدي، منى برطاي، سيميائية الحلي والأزياء التقليدية الامازغية القبائل الكبرى بالجزائر انموذجا مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وادابها تخصص تحليل الخطاب جامعة زيان عاشور الجلفة كلية الآداب واللغات والفنون جوان 2017

*اقرداش : و هو عبارة عن آلة يدوية تشب المشط و لديها مسنان يتم وضع الصوف مربعات و مشطها بالعكس

[2] –لباس البرنوس– تقليد برمزية جميلة، يومية الفجر الجزائرية جريدة الكترونية، 2014.05.27، اطلع عليه 2023.05.05

[3] لباس البرنوس– تقليد برمزية جميلة، مرجع سابق

الفرع الثاني:القشابية.

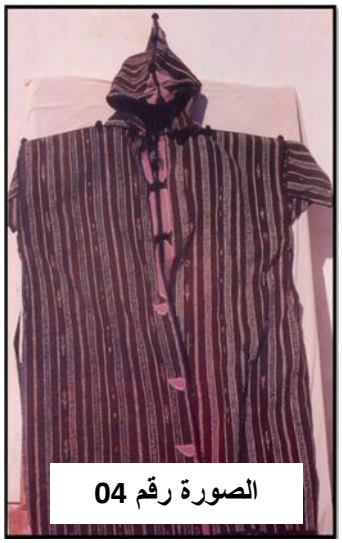
الصورة رقم 04

هقشابيث عنوان و هوية الرجل الامازيغي، وهي لباس تقليدي شهير عند الامازيغ مصنوع من الوبر او الصوف، وهي ذات قيمة عالية في منظور عدد كبير من أبناء الامازيغ الذين يفضلون ارتدائها و يتفاخرون بها، تبعاً لجمالها و فعاليتها في مقاومة البرد القارص و خصوصا ان الامازيغ يسكنون الجبال التي تنخفض بها درجة الحرارة في فصل الشتاء، و هقشابيت موروث يأبى الاندثار و طريقة صنعها تشبه البرنوس،وتعتبر صناعة القشابية مهمة تتعلمها المرأة الامازيغية حتى يقال عنها سيدة منزل. و تبقى هقشبيث رمز الإنسان الامازيغي و عنوان الثورات التي يقوم بها. وتبقى القشابية صامدة أمام كل المتغيرات وتطورات العصرنة في ظل طغيان الألبسة الحديثة[1]

الفرع الثالث: لباس البدن.

الصورة رقم 05

1.سروال المقعدة (اللوبيا):ويطلقعلى اسم السروال العربي وهو لباس واسع يستر الجزء الأسفل من جسم الرجل من السرة إلى الأسفل، وهذا السروال يتمثل في كيس من القماش من نوع الكتان له منافذ تدخل فيها الساقان يصل إلى الركبة وقد يتسع في الأعلى ويضيق في الأسفل ويضم لبعضه بخيط مفتول يسمى الدكة ويلبس غالبا أسفل القندورة.[2]

2.الحزام: عادة يصنع من الجلد او النسيج المتينة ويكون عريض يتميز بخطوط وتم لفه حو الوسط، ويستخدم الحزام لدعم السروال، كما يستخدم للتزين، ولقد كان يستعمل لحماية الظهر من الاعوجاج

[1]حكيمة كشيدي ومنى برطاي،مرجع سابق، ص55 56

[2]مرجع نفسه ص56

وبما ان أجدادنا كانوا يشتغلون بالفلاحة هذه المهنة الشاقة وما تتطلب من حمل للأثقال التي قد تسبب بعض الحوادث فكان ارتداء ذلك الحزام بمثابة الوقاية[1]

3.قميص وصدرية: يلبس قميص من قماش رقيق ابيض بأطراف طويلة اما الصدرية او ما يطلق عليها اسم "الجبلية" وهي تلبس فوق القميص تكون من الساتان تكون مطرزة بالرموز الامازغية[2]

المطلب الثاني: لباس المرأة القبائلية.

الفرع الأول:الفستان القبائلي (ثقندورثنقبايل).

تمتلئ الجبة القبائلية وهي لباس منطقة القبائل ألوانا وأشكلا، وتزينها على الأقل عشرة ألوان يختص بها العرف القبائلي، وتعتبر الجبة القبائلية هي العنصر الأساسي عند المرأة القبائلية وترجع أصولها إلى مئات السنين اين كانت المرأة القبائلية تخيطها يدويا من خلال طرز رموز على القماش وذلك للتعبير عن شعورها وحالتها النفسية،والجبة القبائلية هي عبارة عن فستان عريض مصنوع من ساتان ابيض كالحرير (اجقيقتفسوت) والتي يعني بها مزهار الربيع و (الدالموني) و (الصفطافي)و(قماش الساتان)،مزخرفة بنقوش ورموز امازيغية تراثية قديمة مستوحاة من التراث الامازيغي [3] والجبة الامازيغية عبارة عن فستان عريض مستدير العنق والأطراف طويلة ومزخرفة الصدر بخيوط من القطن مسننة تسمى الزقزاق ،والأطراف ذات ألوان متعددة مستوحاة من الطبيعة (كالأحمر ، الأصفر ، الأخضر ، البرتقالي).[4]

الصورة رقم 06

الصورة رقم 07

[1]مرجع نفسه ص56

[2]مرجع نفسه، نفس الصفحة

[3]احلام شيخ ، الزي القبائلي ، الجبة تراث قبائلي ، مقال بجريدة السياحيCOM.ASSAYAHI

[4]الصناعات التقليدية الجزائرية ص40

هناك تسميات مختلفة للباس التقليدي القبائلي الخاص بكل منطقة، وهذا يتوقف على نوع القماش والحاشية المستعملة، فمثلا هناك فستان «قارقري» نسبة لحاشية تسمى بهذا الاسم، ثاواظيث» نسبة لحاشية حرير منطقة واضية، «لازير أو البراق» نسبة للألوان الزاهية من الحاشيات مختلفة الأحجام بالنسبة لجبة اعزازقة، جبة الطرز بنسبة لمنطقة بوزقان وتيقزيرت، وغيرها من التسميات التي حتى وإن اختلفت في طريقة خياطتها وتصاميمها، لكنها تبقى في شكلها النهائي جبة تقتحم عالم الموضة وتكون لها مكانة ضمن لوازم «التروسو» و«التصديرة» لترافق الجبة بكل تصاميمها البنت يوم «الحناء» والزواج وعند التصديرة، تجسيدا للعادات[1]

اما لباس العروسة القبائلية فيتكون من الجبة القبائلية المصنوعة من القماش الأبيض الناصع وتكون مطرزة عن آخرها بشرائط (حاشيات) مختلفة الألوان او تكون مزينة بالرموز النزنية وتقوم العروس بوضع فوقها الفوطة وهي من نفس لون الجبة اضافة إلى كوفر من الحرير الأحمر المحرمة غطاء الرأس وقوس الحرير وهو الحزام الذي يلف حول الخصر ويوضع على كتفيها برنوس ابيض[2].

الفرع الثاني: مكملات القندورة

وما يثير الاهتمام ايضا عند دراسة هذا اللباس هو انه يعكس المنظومة من المعاني والقيم والرموز والعقائد والثوابت التي يتبناها المجتمع القبائلي وهذا من خلال بعض العناصر التي تكون هذا اللباس:

الصورة رقم 08

[1] **س.زميحي**، اللباس التقليدي لسكان منطقة القبائل رمز للتراث.. الاحتشام والأصالة**2017.01.15**
https://www.el-massa.com/dz/

[2] زينب تبسي الميلي، عرائس من بلادي، تقديم محمد حسين هيكل، (دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والترجمة الجزائر، ط1 سنة)2007، ص 80

الصورة رقم 09

1.**الحزام Agus:** الذي يعتبر عنصرا مهما وأساسيا يرافق اللباس التقليدي القبائلي ولا يمكن الاستغناء عنه وتسميةAgus هي تسمية عامة و لاكن هناك عدة انواع منه وكل واحد له اسمه الخاص به فنجد Agushariragus n dammatisfifinqechta وكلها مصنوعة من خيوط Isura متعددة الألوان مضفورة ومعقودة على مسافات [1]تكون نهاية الخيوط مزودة بشرابات وارتبط نسيج الحزام بالحكاية حيث يكون طول الحزام بطول الحكاية يتراوح طول الأحزمة بين خمسة 5 أمتار ونصف المتر الى تسعة 9 أمتار[2]يلف مرة واحدة على الخصر وظيفته رفع الفستان ليكون ما يسمى Iciwi أي على شكل جيب في الصدر هدفه الأساسي هو إخفاء الصدر إضافة الى أهداف أخرى كاستعماله كجيب لوضع الأشياء أثناء العودة من الحقول لتتمكن المرأة من إمساك ولدها على ظهرها، ان وظيفة هذا الحزام تتعدى الوظيفة الجمالية لأنه يعبر عن قيمة اخرى كالحياء فبواسطته تستطيع المرأة إخفاء حملها امام عائلتها.[3]

كذلك لهذا الحزام الحريري رمزا مميزا فالجبة القبائلية هي خريطة مدروسة بعناية فقد صبت المرأة فيها كل أحاسيسها وجمالها، فهو يعبر عن المرأة حيث بهذا الحزام تستطيع التفريق بين المرأة المتزوجة والعازبة.

المرأة المتزوجة تلفها حول خصرها كإشارة في الأعراس أو في القبيلة على أنها متزوجة، وأما الفتاة العازبة تربطها في الجانب الأيمن أو الأيسر عكس المتزوجة التي تربطها تحت السرة [4].

2. المنديل او الخمار Amendil او Timahremt: وهو عنصر مهم لا تقل أهميته عن اهمية الحزام يوضع على الرأس ويرمز لمعنى الحياء والعفة والشرف لهذا لا يجوز نزعه امام الرجال وياتي

[1]منتظمةpierrebourdieu ,sociologie de lzlgerie ,quesais=je ?8eme edition France 1985p58

[2]حكيمة كشيدي ومنى برطاي،مرجع سابق، ص58

[3]pierrebourdieu ,sociologie p 58مرجع سابق

[4]سامية صفاء اللباس التقليدي القبائلي "الجبة القبائلية" نحو الشروق صحيفة جزائرية إلكترونية ورقية أدبية فنية ثقافية شاملة__/https://www.nahwechorouk.info

هذا الخمار على شكل مربع يطوى على اثنان ليصبح على شكل مثلث يصنع من الحرير تثبت عليه خيوط متوازية تسمى Tazrurt وفي كل زاوية نجد Ticrurin[1]

الصورة رقم 10

3.الفوطة: مصنوعة من القطن مخططة بألوان كالأصفر والأحمروالأسود توجد منها عدة انواع وتسميات تكون مطرزة من الأسفل تشد حول الخصر وتحافظ على الفستان من الأوساخ والتمزق كما تعطي ثقلا للفستان خصوصا عند هبوب الرياح او توضع على الظهر لحماية الفستان من الماء عند حمل المرأة للجرة

الصورة رقم 11

الصورة رقم 12

4. الديل: عبارة عن قطعة قماش صوفي تكون اما مستطيلة او مربعة الشكل بطول ثلاث أذرع لكل جهة مزين بزخارف هندسية تلبسه المرأة القبائلية بالطريقة التالية: يوضع على الكتفين ويثبت جزءه الأمامي عليهما بزوج من الابازيم فيتدلى جزء منه الى الأمام والجزء الاخر من الخلف ويكون الذراعان مكشوفان يمكن ان يلبس مع الحزام او بدونه يجمع طرفي الثوب بخياطة تصل الى اعلى الخاصرة لديه قلنسوة على شكل مثلث تكون مستقلة، يزين بأهداب على نهاياته السفلية[2].

[1]فايزة تامساوت، مرجع سابق، ص540

[2]كلثوم نوري، مرجع سابق، ص97

5. اكسلال: هو وشاح للكتفين تستعمله المرأة القبائلية في الأوقات الباردة عبارة عن شال من قطعة قماش مستطيلة او مربعة منسوج من الصوف الأبيض يثبت على الكتفين بواسطة ابزيمين ينتهي بأهداب تغطي مساحته زخرفة قوامها أشكال نباتية ومن المرجح ان يكون هو الذي ذكره الرحالة باسم وشاح[1]

6. لقمجة: وتعرف ايضا باسم اشلوحة وهي نوع من القمصان التي اختصت النساء بلبسها فمنها ما يتميز بالأكمام الطويلة وبوجود ازرار في مقدمتها[2] ومنها ما يصنع من الصوف الأبيض ذات طول وعرض كبيرين وبأكمام قصيرة إذ يصل طولها الى كعبي القدمين فتمنح المرأة الدفء والسترة معا، تربط بحزام وسط الجسم وإذا كانت المرأة ميسورة الحال فهي ترتدي قمصان حريرية رقيقة وناعمة وأشار شاوshaw الى انه في بعض المداشر والدواور كان الرجل والمرأة يرتديان في يوم زفافهما قميصا ابيضا وسط الاحتفال[3]

لباس المرأة القبائلية لباس مميز وخاص لأنه يتأقلم مع مختلف الأنشطة التي تزاولها داخل البيت وخارجه حيث تجد نفسها في كل مرة مرغمة على ارتداء اللباس الذي يتواءم مع حركتها المستمرة ونشاطها ويتمثل هذا اللباس في جبة طويلة مفتوحة من جهة الصدر واسعة ولها اكمام طويلة كما تضع له حزاما على مستوى الخصر وخمارا على رأسها ولاكن قد تطرأ عليه تغيرات تبعا للمناسبة والنشاط والوقت الذي تلبسه فيه.

ففي فصل الشتاء تلبس ما يسمى **اجلال او الاخلال** في منطقة **اث هيشم**، مصنوع من الصوف الأبيض مطرز على شكل مستطيل دون خياطة من الجهتين ويشد من جهة الكتفين بواسطة حلي خاص من الفضة هذا بالإضافة الى قطع أخرى تختلف بصفة قليلة او كبيرة عن بعضها البعض TALAWT والتي تشبه الى حد كبير AXELALDDIL ويكون اقصر بقليل ومطرز اكثر[4]والمتعمق في هذا اللباس يرى عدة أبعاد أخرى غير اعتباره علامة جنسية فقط ولاكن يكتشف ايضا أنماط العيش البسيط والاعتماد على الطبيعة كمصدر للرزق باعتبار هذه الألبسة مصنوعة من مواد اولية محلية كالصوف وبطريقة يدوية.

---

[1]شريفة طيان، ملابس المراة، مرجع سابق، ص21

[2]ثريا سيد نصر وزينات احمد طاحون، تاريخ الأزياء،(عالم الكتب(دم)1996)، ص 52

[3]الصناعات التقليدية الجزائرية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع الجزائر ب ط (افريل 1998)

[4]فايزة تامساوت، مرجع سابق، ص539

نجد عند المرأة القبائلية نوعين من اللباس لباس خاص بالمناسبات وأخر خاص بالعمل والنشاطات اليومية **اللباس اليومي** يتميز بالطول مطرز من جهة الصدر وأسفل الفستان وفي نهاية الكمين بأشرطة تسمى Izagzagen بألوان متعددة كالأصفر والأخضر والأحمر يلف الخصر بالحزام كما يتميز هذا النوع بوضع الفوطة عليه Lfuda

لباس المناسبات يصنع في الغالب من الحرير ذو كمين طويلين كما انه يكون أكثر تطريزا لإثارة الاهتمام في مثل هذه المناسبات الاجتماعية حيث تمرر رسائل الزواج في هذا الفضاء الاتصالي الخاص بالمرأة القبائلية ويزين هذا اللباس بمكملات أساسية كالحلي الفضية[1]

المبحث الثالث: الحلي التقليدية القبائلية.

فن صناعة المجوهرات قديم جدا في هذه المنطقة تتصف بالضخامة والخشونة، لكن هذه الضخامة والخشونة في الأشكال تتناقض في الواقع مع زخرفتها المذهبة الرائعة والحلي الفضية تتكون أساسا من الخيوط المفتولة التي تحدد دعائمها الخطوط المنكسرة والأشكال الهندسية البسيطة،وفي بعض الأحيان يضاف إليها بعض الخطوط المتموجة أو المكللة بالزهور أو الموشاة بكريات فضية تزيد من جمال زخرفة الخيوط المفتولة كما توشي بالمرجان ذو اللون الساطع الذي يعكس لون الفضة الباهت ولمعان طلاء الميناء الأزرق والأخضروالأصفر[2]

المطلب الاول: انواع الحلي.

الفرع الأول: تعصابت(العصابة).

العصابة أو ما ينطق بها "ثعصابت" وهي تعني التاج في المدن يبلغ علوها 16سم مع طول قدره 58سم تتألف من خمس صفائح من الفضة المطلية بالمينا والمزينة بأنواط تتصل فيما بينها بحلقات وأنصافكرات، وهي حلية قديمة جدا ومميزة بوزن شعائري كبير رمز لتحالف بين العائلات،تلبسها العروس يوم زفافها[3] .أنه أيضا الاسم الذي يدل على التحالف بين العشائر والعائلاتوعلى هذا عندما تنشب الحرب بن قبيلتين فان العائلة التي تزوجت ابنتها في معسكر العدو

[1]مرجع نفسه، نفس الصفحة.

[2]زيدي فريال، مرجع سابق، ص 35_36

[3]وسيلة تامزالي ص 178

ولبست "ثاعصابت" يكون لها الحق في الحماية من قبل العشيرة المعادية وتخرج بذلك من دائرة الصراع[1]

الصورة رقم 13

الفرع الثاني: ثابزيمت.

الصورة رقم 14

عبارة عن قطعة فضية مستديرة مطلية بالميناء بمحيط قدره "22 سم" توجد بمركزها فتحة بقطر يتراوح بين (1 ـ 2) سم لتسهيل تمرير اللسان وتثبيت الحلية على الملبس، وهو جزء من الزينة التقليدية للمرأة القبائلية في كثير من المناطق حيث يقوم الزوج بشراء هذه الحلية إذا رزقت بولد،وهذه يغير من مكانتها[2]

الفرع الثالث: افزيم.

الصورة رقم 15

ابزيمن بصيغة الجمع هو مشبك مثلث كبير بالميناء المقطعة (28 15)سم بحيث نجد في كلمة "ثابزيمت" القبائلية أصولا عربية لكلمة بزيمة التي تعني البكلة الجذر : زم : اغلق[3]حيث يلبس هذا المشبك المثلث

[1]نفس المرجع، ص164

[2]مرجع نفسه، نفس الصفحة.

[3]حكيمة كشيدي ومنى برطاي، مرجع سابق، ص28

الشكل بالزوج مرتبط فيما بينه بسلسلة تسند عادة حاملة طلسم مثلثة من المينا القطعة أيضا ، هذا النموذج شأنه شأن ثابزيمت مشغول على كلا الوجهين حيث يزين المرجان وجهه الامامي في حين شغل الظهر بالمينا المقطعة الزرقاء الخضراء ويتم تثبيت الملابس بواسطة المشابك عن طريق لسان الابزيم الذي تدور حوله دائرة شبه مغلقة يقرص فيها القماش[1]

الصورة رقم 16

الفرع الرابع:افزيمن.

عبارة عن زوجان من الفزيم ، نجد حلية افزيمن المثلثة الشكل وهي تشبه حلية أفزيم المذكورة سابقا ، فهي مكونة من "افزيمين" متصلين ببعضهما البعض بسلسلتين تتدلى من أسفلها علبة مربعة الشكل ، وهي غنية بالمسامير المرجانية و الخطوط الهندسية و الفتيلة المنسجمة مع الحبات الفضية ، أما فيما يخص العلبة التي تقع بين السلستين المتدليتين من هذين "االيفزيمان" فهي تحمل من كلا جانبيها اشكال هندسية و حبات فضية بارزة بفضل ألوان الميناء ، كما تحمل بمركزها مسمارا مرجاني و أنواط متدلية 1من أسفلها وهي عبارة عن تعويذة يوضع بداخلها نص من القران الكريم أو تركيبة مكتوبة[2]

هـ. حلقات الأذنين: تمتاز منطقة القبائل وخاصة منطقة يني يني بتنوع كبير في حلقات الأذنين، نجد منها بعض الأنواع القديمة والنادرة لكن في دراستنا تهمنا كل من "ثعلوقين وتيقوذماتين."ثعلوقتين: هي حلقات أذن بسيطة الشكل فكما تظهر الصورة هي•مكونة من صحيفة فضية صغيرة ومتميزة عن باقي الحلي في عدم احتوائها على أي لون من ألوان المينا وال أي مسمار مرجاني، 2فهي ناصعة البياض بفعل اللون الفضي[3]

[1]وسيلة تامزالي، مرجع سابق، ص173

[2]وسيلة تامزالي، مرجع سابق، ص173

[3]حكيمة كشيدي ومنى برطاي، مرجع سابق، ص29 .

الصورة رقم 17

تيقوذماتين: عبارة عن حلقات أذن تشبه حلقات ثعلوقين من حيث البساطة في تشكيلها تختلف عن باقي انواع حلقات الأذن الأخرى فهي عبارة عن حلقة دائرية تشبه الخاتم في شكلها إلا انها غير مغلقة تنتهي عند أحد طرفيها بقطعة صغيرة من المرجان كما أنها لا تلفت الأنظار كباقي حلقات الأذن الأخرى بحكم انعدام المينا عليها وعدم تدلي اي نوع من الانواط المحدثة للأصوات[1]

الصورة رقم 18

و. **خلخال:** ان عادة ارتداء حلقات الأرجل جد معروفة في شمال إفريقيا وهي تدعى "اخلخالن" وهي تتميز بأحجامها الكبيرة التي تصل أحيانا ال 13سم باللون الأحمر للمسامير المرجانية لكنها لا تحمل طلاء المينا على مساحتها الرئيسية كسائر الحلي،وانما نجدها فقط كما تظهر الصورة على الصفائح المستعملة لإخفاء كالب القفل وعلى الصفائح المسدودة من ناحية المفصلين[2]

الصورة رقم 19

ز. **تازلافت:** قلادة قبائلية مركبة تتكون من ثلاث صفوف من حبيبات الفضة والمرجان موزعة على أربعة قطع مثبتة الى قطع نقدية اسبانية، وقطعة مدورة في وسط القلادة مطلية بالمينا المقطعة. وتعد المسامير الزخرفية العديدة التي تتدلى من القلادة، الأشكال الكلاسيكية لصياغة يني يني في حلي القبائل الكبرى وهي كرات مطلية بالمينا الناتجة من قبة أو اثنين ملتحمتين وحاملة لمرجانة مرصعة[1]

[1]فريدة ونيش، مرجع سابق، ص 53

[2]حكيمة كشيدي ومنى برطاي، مرجع سابق، ص30.29

الصورة رقم 20

ر.**مسلوح** : سوار من الفضة المطلية بالمينا مشهور بمنطقة بني يني بالقبائل ، و يبلغ علوه 9"سم" و ينغلق بواسطة مفصلة مخفية بصحيفة مطلية بالمينا و نجد في هذا النموذج العناصر التقليدية مثل صياغة سلكية مجدولة ، قباب معدنية ، ترصيعات مرجانية تلبس المرأة القبائلية هذا السوار بالزواج[2]

ز.**السخاب** :هو ذلك العقد الطويل الذي تضعه النساء على صدورهن و هو من بين الحلي الأساسية للمرأة القبائلية و يزين السخاب بخامسة لطرد العين ، و هو عبارة عن عجينة عطرية مصنوعة من مواد عطرية 100%فللمرأة القبائلية طريقة خاصة لصنع السخاب فيعد بطحن المواد وخلطها بماء العطر وماء الزعفران تكون العجينة قطعا صغيرة جدا تشكل منها أشكالا اسطوانية تقوم بثقبها وترص وتتخلل كل مجموعة من الصفوف مجموعة من القرنفل والمرجان وتزين بخامسة[3]

الصورة رقم 21

المطلب الثاني: الرموز والألوان في الأزياء والحلي التقليدية لمنطقة القبائل

تعود أصول الجبة القبائلية إلى عقود من الزمن، حيث كانت المرأة تخيطها يدويا، بالاعتماد على إمكانيات بسيطة من خلال تفصيل القماش ووضع حاشيتين أو ثلاث أو طرز رموز تعبر من خلالها البنت أو الزوجة عما يختلج بداخلها من أحاسيس الحب، الحزن، الفرح، الضيق، الشوق وغيرها، وهي نفسها الرموز التي توضع لتزيين الحلي والأواني الفخارية وحتى على الجدران، بوضع رسومات وأشكال هندسية لتعبر عن شعورها سواء بالغضب أو الفرح، دون أنَّ تظهر ذلك لرجل البيت, زوجها،

[1]عوشةربيعة ومزياني نبيلة، الحلي الفضية كوسيلة اتصال غير لفظية بمنطقة القبائل، (مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة،السنة الجامعية 2009.2008)،ص59

[2]حكيمة كشيدي، منى برطاي، مرجع سابق، ص30

[3]مرجع نفسه، ص31

والدها، والد زوجها وغيرهم، احترامًا لهم ولهيبتهم من جهة، وكذا حرصا على حماية التماسك العائلي من ناحية أخرى[1].

1 الألوان: للون قوة كبيرة في بث المعلومات لا كن دلالاتها تختلف من شعب لآخر ومن حضارة لأخرى بحكم عدة عوامل منها:

- قوة اللون او علامته في عصر ما قبل التاريخ والحضارات القديمة
- دور اللون ورمزيته في العادات والتقاليد
- رمزية اللون في العقيد او الدين[2]

وعن الحلي والأزياء التقليدية بمنطقة القبائل نسجل استعمالها للألوان التالية: " الأحمر ،الأخضر ،الأزرق،الأصفر ،الأبيض، البرتقالي

1.1.اللون الأحمر: يعد اللون الأحمر رمز للعواطف الثائرة والقوة والحيوية والنشاط وهو رمز النار المشتعلة ورمز للثورة ويستعمل للدلالة على الغضب ،استعمل هذا اللون عند البربر القدامى الذين كانوا يعتبرونه مقويا سحريا ، فهو يرمز إلى الحياة والدم ويمنح الحيوية والقوة كما انه يبعد الأرواح الشريرة عن الأموات ، فكانوا يستعملون آنذاك سائلا يدعى بالأحمر الجنائزي لطلاء القبور والأثاث الجنائزي ورش عظام الأموات لاسيما الرأس منها ، كما وجدت في بعض القبور أواني فخارية تحتوي على هذه الصباغة اعتقادا من البربر في إمكانية تلوين الميت لنفسه ، كقبر " تين هينان " الذي عثر فيه على وعاء مملوءة بالمغرة الحمراء على كتفها الأيسر.[3]فالأهمية الرمزية والوقائية التي كان يمتاز بها اللون الأحمر لدى البربر القدامى نجدها اليوم مجسد في " المرجان الأحمر " الذي يمثل الأفضلية البربرية والذي تتميز به منطقة القبائل وتتزين بها الأزياء[4]

2.1.اللون الأصفر: يحمل هذا اللون عدة دلالات نجده مجسد في الأزياء وفي الحلي الفضية ويمثل اللون الأصفر الضوء وهو رمز الشمس والذهب فهو لون جذاب وساحر[5] ويعتبر اللون الأصفر أحد

[1]س.زميحياللباس التقليدي لسكان منطقة القبائل رمز للتراث.. الاحتشام والأصالة2017.01.15-el.www//:https massa.com/dz/

[2]عوشةربيعة ومزياني نبيلة، مرجع سابق، ص60

[3]سلسلة الكتاب المنهجي، تكنولوجيا الالوان، الفصل الاول، (سنة 2011)، ص 11

[4]حكيمة كشيدي ومنى برطاي، سيميائية الحلي والازياء التقليدية،مرجع سابقص91

[5]عوشة ربيعة ومزياني نبيلة، مرجع سابق، ص113

رموز الهوية الامازيغية فهو اللون الزاهي في لباس النساء عندهم واللون الثابت في أفرشتهم الأصلية، فهو لون النور والحرارة والإقبال 1على الحياة والحيوية .فاللون الأصفر واسع الاستعمال لدى البربر إذ نجده بارزا وكان البربر يقدسونه كإله ولقد اتخذ هذا اللون للتعبير عن معتقداتها المرتبطة بالشمس[1].

3.1.اللون الأخضر: لون حائر بين إثارة العواطف ودفئها وبين الفرح والحزن وهو يدعو للسكينة والرصانة والتفاؤل وهو يرمز إلى الطبيعة والهدوء والرزانة[2]، عرف اللون منذ القدم من طرف شعوب كثيرة اذ يرمز في الكنيسة الكاثوليكية الحالية الى المختارين من عند الرب والروح المقدس بينما يرمز الى الارض في الكنيسة الشرقية أما دلالته في الإسلام فهو رمز الجنة[3]

أما استعمال هذا اللون لدى الامازيغ فرجعه البعض إلى فترات سبقت دخول الإسلام، إذ ينسبوا إليه رمزية الأرض الخضراء والتي تحمل معاني الخصوبة وهنا نرجع دائما إلى مفهوم الإخصاب الذي عرفه الامازيغ وعبروا عنه بمختلف الأشكال، ولون يرمز إلى شجرة الزيتون وللبعد الروحي بكل ما تحمله الكلمة من معنى[4]

4.1.اللونالأزرق: وهو لون الصداقة والحكمة والخلود يمتلك تأثيرا قويا وفعالا وثابتا محببا للنفس البشرية ومهدئ للأعصاب، ويرمز هذا اللون إلى السماء والماء والشفافية والخيال، عند الامازيغ فلا زالت كلمة " أزيزا " تعني الأزرق.[5]

5.1.اللون الابيض الرمادي: يشير إلى الأشياء السعيدة[6]، يرمز إلى كوكب القمر، يعكس بنصاعته كذلك كل الأضرار والأرواح الشريرة[7]، ويعبر اللون الأبيض عن النقاء والصفاء والوضوح يوحي

[1]حكيمة كشيدي ومنى برطاي، مرجع سابق، ص91

[2]نفس المرجع، ص92

[3]عوشة ربيعة مزياني نبيلة، مرجع سابق، ص79

[4]حكيمة كشيديومنى برطاي،مرجع سابق، ص92

[5]سلسلة الكتاب المنهجي، مرجع سابق، ص 12.

[6]حكيمة كشيدي، منى برطاي،مرجع سابق، ص93

[7]عوشة ربيعة مزياني نبيلة، مرجع سابق، ص62

بالسكينة والسلام ويرمز للطهارة والفرح والحب، ويدل اللون الأبيض في اللباس عن الترف والثقة والأمانة[1]

6.1.اللونالبرتقالي: يدل على الشباب والراحة والإبداع والمرح، والحب بكل أنواعه وأسمى تجلياته خاصة الحب الإلهي[2].

2. الاشكال الحيوانية والنباتية :

1.2.الحيوانات:الثعبان Azrem، العقرب Tiyerdemt،السمكة Thahewtiwt، الحرباء Tazermumuct، الطائر Afrux، السنونو، الحجلة.

2.2. الأشكال النباتية:شجرة الزيتون، الزهرة، الحبوب: (تيكفيست، ثابوحصماست)

3. الأعداد والأشكال المختلفة:الأعداد: كغيرها من الثقافات تتميز الثقافة الامازيغية بالاهتمام الواضح لأعداد معينة دون غيرها، لكل عدد من هذه الأعداد رموز ودلالات خاصة والمتمثلة فيما يلي :العدد ثلاثة، العدد خمسة، العدد سبعة

الاشكال: الهلال، النجمة، الصليب، النقاط

الاشكال الهندسية: المثلث، المربع، الدائرة، نصف الدائرة، المعين، المستقيمات، الخطوط المنكسرة

المطلب الثالث: دور اللباس القبائلي في الترويج للسياحة في المنطقة

يحيي سكان منطقة القبائل سنوياً عبر كافة التراب المنطقة، عدداً من الحفلات والأعياد المحلية الشعبية والمهرجانات الثقافية التي يسعونا من خلالها الى الحفاظ على عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية ويعملوا على نشر ثقافاتهم الامازيغية والتعريف بها كما يستغل المهتمون بالسياحة هذه التظاهرات في الترويج للسياحة والصناعات التقليدية، ويعنبر اللباس التقليدي القبائلي المظهر الأكثر رواجا من بين مختلف المظاهر التراثية لمنطقة القبائل بفضل جماله وألوانه المشرقة التي تخطف الأنظار وتأخذ هذه المناسبات الاجتماعية مكانة هامة في حاضر وذاكرة سكان كل منطقة، من أشهرها نذكر

[1]حكيمة كشيدي، منى برطاي،مرجع سابق، ص93.

[2]مرجع نفسه، نفس الصفحة.

وعلى سبيل المثال لا الحصر سنتحدث عن بعض من هذه الاحتفالات والتظاهرات التي تحييها كل من ولاية بجاية وتيزي وزو والتي يهدفون من خلالها الى إحياء عادتهم وتقاليدهم والحفاظ على موروثهم الثقافي وكذا إحياء المنطقة واستقطاب المزيد من السياح اليها.

الفرع الأول: معارض ومهرجانات بجاية

* **معرض نسيم البحر للصناعة التقليدية:** الذي يقام بمنتزه نسيم البحر المطل على الميناء والبحر في ساحة اول نوفمبر 1945 المعروفة ب Place Guidon

* **معرض الساحل للصناعة التقليدية:** شاطئ تيشي شرق مدينة بجاية

يهدف القائمون على المعرضين الى الترويج للصناعات التقليدية للولاية واستقطاب السياح حيث يشارك فيه مجموعة من العارضين المحليين والقادمين من ولايات مختلفة وأكثر ما يميز هذا المعرض هو الأواني الفخارية،السلال، الحلي والألبسة التقليدية.[1]

*** المهرجان الشعبي للباس التقليدي للمرأة القبائلية ببجاية**

تحيي الحركة الجمعوية والمجتمع المدني بولاية بجاية، ذكرى الربيع الأمازيغي بإقامة مهرجان شعبي في وسط المدنية، عبارة عن مسيرة، تشارك فيها مختلف الجمعيات خاصة الثقافية منها التي تنشط بتراب الولاية، أين أبرزت البعض منها الموروث الثقافي الأمازيغي الأصيل، سيما اللباس التقليدي للمرأة القبائلية في العصور القديمة على غرار الجبة، وأيضا الحايك الذي يزيد من جمال المرأة الجزائرية والقبائلية على وجه الخصوص. المسيرة تجوب الكثير من المواقع على غرار ساحة أول نوفمبر وموقع نسيم البحر متبوعا بمقاطع موسيقية أعدتها فرق محلية والتي أعطت نكهة أخرى للاحتفالية تجعل المتابعين يتفاعلون معها ويتناقلون أحداثها وصورها[2]

[1] غرفة الصناعات التقليدية والحرف بجاية.

[2] وحيد جودي، مهرجان شعبي للباس التقليدي للمرأة القبائلية ببجاية.

اطلع عليه https://www.aljazairalyoum.dz/%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8 2023.06.04

الصورة رقم 22

*** رأس السنة الامازغية**

تحتفل الولاية وعلى غرار باقي مناطق وولايات الوطن برأس السنة الامازيغية من خلال إقامة مهرجانات شعبية في أماكن عديدة من بلديات الولاية منها معارض وعروض للأزياء التقليدية ومسرحيات تروي قص وحكايات شعبية من التراث الامازيغي نذكر منها

عروض اللباس التقليدي القبائلي (تقندورث) على مستوى بلديات بجاية أقبو، تازمالت, القصر, سوق أفلة. المناطق التي تشتهر وتعنى باللباس التقليدي في الولاية

كما تحيي كل من: دار الصناعة التقليدية بسيدي على لبحر بلدية بجاية، ومركز الصناعة التقليدية والحرف الشهيد قايدي عبد الله أوقاس رأس السنة الامازغية بمعارض للصناعات التقليدية واحتفالات شعبية يميزها الزي القبائلي النسوي، بالتنسيق مع مختلف الجمعيات الثقافية والمجتمع المدني

الفرع الثاني: معارض ومهرجانات تيزي وزو

1. **مهرجان الجبة القبائلية** : على مستوى القرية المسماة» احمزيين» التابعة إداريا لبلدية «ايلولا اومالو» بدائرة بوزقن بولاية تيزي وزو تقام فعاليات التظاهرة «تفسكى نتقدوؤث لقبايل «أي «مهرجان الجبة «القبائلية. من تنظيم مديرية الثقافة وغرفة الصناعات التقليدية والسلطات المحلية والمعهد الإسلامي سيدي عبد الرحمان الإيلولي، والجمعية الثقافية «تغسمس»التابعة لقرية أحمزيين. تدوم هذه التظاهرة ليومين كاملين. يشارك فيها حوالي 50 عارضة تأتين من مختلف انحاء ولايات الوطن الجبة القبائلية او»ثاقندورث نلقبايل» ترجع أصولها إلى مئات السنين، أين كانت المرأة القبائلية تخيطها يدويا، من خلال طرز رموز على القماش معتمدة على وسائل تقليدية، وفي كل مرة كانت تبدع فيها إلى أن وصلت إلى ما هي عليه الآن، حيث صارت هي و البرنوس ثقافة الجزائر الأولى رغم التطور السريع الذي يشهده عالم الألبسة وتبدو لزائر القبائل الكبرى الأصالة، والتاريخ العريق

والثقافة الواسعة، بالنظر إلى ما لها من عادات وتقاليد، خاصة تلك التي تميز نمط عيش أهلها، ومن ذلك اعتمادهم على الأواني الفخارية، وتمسكهم باللباس التقليدي الذي يزيد المرأة القبائلية بهاء على بهاء، بتزينها بمختلف الحلي المصنوعة من الفضة، كما تجدر إليه الإشارة أن جبة أو» ثقندورث « منطقة واضية تعتبر أهم فستان تقليدي قبائلي أصيل.

لا يمكن الحديث عن ثقافة بلد ما دون أن يعرج فيه على الزّي التقليدي الخاص الذي يميز شعبه، فهو في الأصل إحدى أبرز ما يعكس تاريخ هذا الأخير، ومن جهتها تنفرد ولاية تيزي وزو بزيها التقليدي الذي يعبر عن شخصية المرأة القبائلية الحرة الشريفة، وهو عبارة عن جبة قبائلية، فستان يتم خياطته من مختلف الأقمشة بشتى أسمائها كالحرير، «أجقيق تفسوث» التي يعنى بها «أزهار الربيع»، «دلاموني»، «طفطاف»و» بحاشيات» من مختلف الأصناف والألوان الباهية التي تزين الجبة القبائلية وتزيدها جمالا.[1]

الصورة رقم 23

2. **مهرجان"البرنوس" بتيزي وزو**:بقرية حورة التابعة إداريا لبلدية بوزقان ولاية تيزي وزو تنظمها الجمعيات الثقافية بالتعاون مع مديرية الثقافة للولاية وبالتنسيق مع لجنة القرية، يدوم المهرجان ثلاثة أيام يشارك فيه عدد كبير من الحرفيين يأتون من مختلف أنحاء تيزي وزو وبمشاركة العديد من الولايات

جاءت هذه التظاهرة الثقافية من اجل التعريف بالبرنوس التقليدي الذي يعتبر موروث حرفي يعبر عن أصالة المجتمع القبائلي ومدى تنوع تراثه الثقافي والحرفي، ويعتبر هذا المهرجان فرصة كبيرة للحرفين المختصين في إنتاج وصناعة البرنوس تسمح لهم بعرض مختلف منتجاتهم التقليدية

[1] خليل سعيد، انطلاق فعاليات مهرجان الجبة القبائلية في طبعته الثامنة، اطلع عليه 2023.06.04
https://www.akhersaa-dz.com/2017/08/10/%D8%

كما يعرف هذا المهرجان تنظيم عدة معارض للملابس التقليدية والحلي الفضية التي تشتهر بها منطقة القبائل، كما تشهد التظاهرة تنشيط محاضرات وتنظيم معرض لمختلف الصناعات التقليدية والأطباق التي تزخر بها المنطقة.

وما تجدر له الإشارة ان من الأمور المعروفة عند سكان منطقة القبائل تعلقهم بالبرنوس المصنوع بطريقة حرفية يرتدونه في فصل الشتاء للتدفئة والاحتماء من البرد القارص السائد بالمنطقة

فارتداء البرنوس بالنسبة للقاطن بمنطقة القبائل أمر بديهي، حيث يتباهى الرجال به في المقاهي وأماكن تجمعهم، مثل مقر **ثاجماعت** ومن بين العادات السائدة في القبائل منذ القدم، نسج العائلة برنوس لكل لطفل يفتخر به وسط الأطفال الآخرين في القرية، كما تقوم العائلات القبائلية ايضا بتوفير برنوس لكل شاب بالغ يرتديه لدى مشاركته أهل القرية لقاءاتهم المختلفة.[1]

3. **مهرجان تيفردود:**يعتبر هذا المهرجان، أحد أبرز المهرجانات الارتجالية في الجزائر، وقد تم إطلاقه سنة 2003، في قرية تيفردود الواقعة في بلدة إفارونين بولاية تيزي وزو، وتقع هذه القرية الصغيرة بأعالي جبال جرجرة على ارتفاع نحو 1195 مترًا فوق سطح البحر.

هذا المهرجان شمل بالأساس الأعمال الفنية والموسيقى بهدف بث الحياة إلى منطقة القبائل التي عانت من أعمال العنف التي دارت رحاها في سنوات التسعينيات، وخلال هذه الدورة يتم التطرق لعديد من المواضيع المتعلقة بالحياة الاجتماعية وأساليب البناء التقليدي في المجتمع الجزائري، خاصة في منطقة القبائل التي يسكنها بشكل أساسي الأمازيغ، ويجذب المهرجان سنويًا آلاف الزوار من منطقة القبائل وغيرها من المناطق في الجزائر ومن خارجها أيضًا فهو يستقبل الآلاف من السياح الأجانب.

فعاليات المهرجان لا تقتصر على التظاهرات الفنية التي يؤمنها الأجانب فقط، بل ان سكانها يشاركون في فعالياته من خلال تقديمهم لمسرحيات تستعرض تقاليد قرى القبائل وورشات للرسم والغناء البدوي لتبادل لحظات من الفرح تنسيهم سنوات الجمر[2].

[1]مهرجان البرنوس، بتيزي وزو، 2018.08.17 اطلع عليهيوم 2023.06.04
https://www.elbilad.net/info-divers/%D8%A7%D9%81%D8%AA%D8%

[2]عائد عميرة، ماذا تعرف عن ابرز 3 مهرجانات بالجزائر، نشر بتاريخ 2018.07.26
https://www.noonpost.com/content/24253

تم إطلاق المهرجان السنوي الذي يشمل الأعمال الفنية والموسيقى في عام 2014، يشهد المهرجان مشاركة بعض الفنانين والكتاب الأجانب، وكان المزيد يودون المشاركة لكنهم واجهوا صعوبة في الحصول على تأشيرة دخول.

وقالت فنانة فرنسية تدعى سيسيل "أنا معتادة على المشاركة في المهرجانات ولكن هذا المهرجان مختلف تماما لأن كل شيء فيه مرتجل. نحن هنا نكتشف البلد والناس ونوعا آخر من المهرجانات في نفس الوقت"

وجذب المهرجان آلاف الزوار من منطقة القبائل وغيرها من المناطق ومنهم نساء ارتدين الملابس التقليدية.

وقال عمار سعدالي عضو اللجنة القروية في تيفردود "اللقاء بين الفنانين والمواطنين في قرية تيفردود لتبادل لحظات من الفرح والتبادل لاكتشاف الفنون بشكل عام في يوم عظيم[1].

4. **مهرجان احكي الفن:** مهرجان «احكي الفن» بولاية تيزي وزو، وهو المهرجان الذي أصبح لافتاً كونه أكبر مهرجان ثقافي شعبي في الجزائر، تنظمه قوى المجتمع المدني من دون دعم حكومي. المهرجان يقدم مائدة شهية من الموروث الثقافي بداية باللباس المتميز لسكان المنطقة، مروراً بمطبخهم الشهي، وموسيقاهم التي تعزف على أوتار العواطف المرتبطة بالإنسان وبالأرض وبالوطن، وصولا إلى النمط المعماري الفريد من نوعه

يعرض خلال المهرجان برنامجاً ثريا، يجمع بين الحكاية والكتابة والسينما والمسرح والرسم والغناء، حيث تتحول أزقة وشوارع القرية وباحاتها إلى قاعات عروض فنية كبرى، يشارك فيها مئات الفنانين من داخل الجزائر وخارجها، منهم من يحضر من: فرنسا، وبلجيكا، وأميركا، وبريطانيا، وغيرها. التظاهرة التي تنظمها رابطة الفنون السينماتوغرافية والدرامية لمحافظة تيزي وزو، جاءت بهدف تعويض النقص الفادح الذي تشهده قرى ومدن القبائل في المراكز والمؤسسات الثقافية، لذلك جاءت فكرة الفن في الشارع كوسيلة للدفع بالمشهد الثقافي والفني للمنطقة، وإبراز موروثها الثقافي الزاخر على مر العصور.

وخلال أسبوع المهرجان تشهد القرية المحتضنة للتظاهرة تنظيم وتنشيط عدة برامج وعروض في مجالات الفنون التشكيلية، وعروض مسرحية حيث تم بناء ركح خاص للمظاهرة في وسط القرية، كما

[1] مصطفى صالح، للنشرة العربية – تحرير نادية الجويلي، اطلع عليه يوم2023.06.04
https://www.reuters.com/article/algeria-festival-berbers-ia5-idARAKBN1KF2KH

تم إلقاء عدة عروض سينمائية وقراءات أدبية وشعرية، مع ورشات حول الصباغة والموسيقى والقصص وفنون الحكاية، وهو المجال الذي أخذ حيزا واسعا من التظاهرة باعتبار الحكاية من أبرز الفنون الشعبية في منطقة القبائل، وغالباً ما ترويها العجائز لأحفادهن، في ليالي الشتاء الطويلة، قبل الذهاب للنوم، وقد يرويها غير العجائز، في مواقف تقتضيها، للعظة والاعتبار وضرب المثل، ولكن الحكاية لا تسرد على الأغلب إلا ليلاً، في جو يتم التهيؤ له.[1]

ورغم أن القرية تفتقد لأي منشآت كبيرة خاصة في مجال الإيواء والإطعام، حيث يتم استقبال وإيواء الضيوف، إلا أن ثقافة المواطنة هي الثقافة السائدة بين سكان قرى القبائل، لذلك تغلّب القائمون على هذه المشكلة بمساعدة السكان الذين يفتحون بيوتهم أمام الضيوف، كما تمت إعادة ترميم منازل قديمة ومهجورة وتحويلها إلى مراقد.

«مهرجان احكي الفن يُعدُ من المهرجانات الفنية والثقافية المتميزة في المشهد الثقافي الجزائري، لعدة أسباب أبرزها أنه مهرجان من الشعب وإلى الشعب، بمعنى أنه مهرجان غير حكومي وموازنته يتم إعدادها وجمعها وتوزيعها من طرف القرويين من خلال عملية التنسيق بينهم من طرف اللجان المنظمة لهذا الحدث».

الصورة رقم 24

المهرجان قائم على التنوع فيما يقدمه، ذلك أنه لم يتخصص في صنف محدد من أنواع الفنون، ففي المهرجان تجد الموسيقى والغناء والرقص وعروض الأفلام، وهي فنون تستهوي الشباب بشكل خاص كما تجد بالمقابل حلقات نقاش في مختلف مواضيع الأدب والفكر والسياسية إلى جانب معارض الكتاب وهي المجالات التي

الصورة رقم 24

1ياسين بودهان، احكي الفن» مهرجان قروي جزائري بمعايير عالمية، فرصة لدعم السياحة والتعريف بالموروث الثقافي الزاخر لمنطقة القبائل

https://www.majalla.com/node/74826/%C2%AB%D8%A7%D8%AD%D9%83%D9%8A-

استهوت كبار السن.[1]

من الظواهر اللافتة في مهرجان احكي الفن الذي يحط رحاله كل عام على قرية من قرى محافظة تيزي وزو: «ذلك التنظيم المحكم على مدار السبعة أيام التي تمثل عمر المهرجان والسرّ في ذلك النظام الاجتماعي المعروف بمنطقة القبائل والذي يسمى «ثاجمعاث»، وهو برلمان قروي مصغر يترأسه حكماء القرية تكون لهم الكلمة الفصل في إدارة شؤون القرية، وغالبا ما تحتكم هذه القرى في كل فعالياتها إلى هذا النظام الاجتماعي الذي يفرض النظام ويرتب كل صغيرة وكبيرة ولا يترك أي مجال لعنصر المفاجأة، وهذا الأمر يعطي صورة عن حسّ المواطنة الذي يرتفع منسوبه بشكل لافت بين سكان منطقة القبائل لعدة اعتبارات تاريخية وسياسية مرتبطة بالنضال من أجل الهوية الأمازيغية».

وإلى جانب ما سبق، يقدم المهرجان فرصة كبيرة جدا لدعم السياحة بهذه المناطق والتعريف بالموروث الثقافي الزاخر لمنطقة القبائل.

5. **عيد الفضة بلدية أث يني ولاية تيزي وزو:**من 27 جويلية إلى 4 أوت من كل عام، يحتفل سكان آث يني في قريتهم المتواجدة على علو 900 متر في أعالي جرجرة، بمجوهراتهم الفضية المرصعة بالمرجان ومزينة بطلاء أصفر (كرمز للشمس)، وأخضر (كرمز للطبيعة) وزرق (كرمز للسماء) التي تعلو الزي القبائل المميز للمنطقة وتزيده جمالا

6. يناير:تتركز احتفالات يناير على التجمعات العائلية والاستمتاع بالموسيقى المبهجة. وتعد الأمهات المهتمات بترتيبات الحفل وليمةً من الأطعمة التقليدية استعدادا للاحتفال.

وأصبح من المعتاد ارتداء الأزياء والمجوهرات الأمازيغية التقليدية الخاصة بهذه المناسبة، ومواكبة لقيم التجديد والحياة أصبح يناير مناسبة للاحتفال بأحداث الحياة المهمة كالزفاف والختان وقصة شعر الطفل الأولى.

إضافة الى التظاهرات الشعبية التي تقام كل سنة، يحتفل بالمئات من الأعياد المحلية سنويا في العديد من المناطق الجزائرية والتي بدورها تستقطب من الجزائر وخارجها ما يجعلها عنصرا أساسيا للمنتوج السياحي الثقافي

[1]ياسين بودهان، احكي الفن» مهرجان قروي جزائري بمعايير عالمية، فرصة لدعم السياحة والتعريف بالموروث الثقافي الزاخر لمنطقة القبائل

https://www.majalla.com/node/74826/%C2%AB%D8%A7%D8%AD%D9%83%D9%8A-

فضلا عن هذه المهرجانات والتظاهرات وكل الفعاليات التي تقام في منطقة القبائل ترويجا للموروث الثقافي وحفاظا عليه وسعيا لجذب السائح المحلي والدولي للمنطقة التي يكون فيها الزي التقليدي للمرأة القبائلية رمزا للأصالة والهوية القبائلية، فان المرأة ترتدي لباسها التقليدي في كل مناسباتها، الدينية (عيد الفطر، عيد الأضحى)، في زياراتها العائلية، في مناسباتها السعيدة (الولادة، الختان، النجاح، وحفلات الخطوبة والزواج) وهو جزء من حياتها العادية وروتينها اليومي، حتى ان الكثيرات منهم يرتدين اللباس القبائلي في الجامعات وأماكن عملهم غير الإدارية او الحكومية، يتجولن به في كل مكان سياحي خلال موسم الاصطياف وعبر كامل التراب الوطني وحتى خارج حدود الوطن وفي كل مناسباتهم هناك

ليس هذا فقط، بل ان العديد من المقيمات خارج التراب الوطني ذوات الأصول الجزائرية القبائلية يسعين للحفاظ على لباسهن ويروجن له من خلال الاستقبالات والاحتفالات التي يقيمونها في أماكن إقامتهن، حتى انهنا صبحن ينظمن معارض ومهرجانات للتعريف بالموروث الثقافي القبائلي

خلاصة الفصل

تنوعت و تعددت الحلي والأزياء التي استخدمها الإنسان منذ أقدم العصور التاريخية،و تكمن أهمية الحلي و الأزياء التقليدية الأمازيغية في التعبير عن العادات والتقاليد والأعراف والمعتقدات السائدة في المجتمع و مدى تأثره بالثقافات الأخرى المحيطة، فمن خلال ما يحمل من زخارف و رموز يكشف لنا عن معاني لحياة الإنسان المخبئة في بيئته، فهو يعكس مظهر من مظاهر الحياة التقليدية لكل شعب من الشعوب فالحلي و الأزياء تعد مفتاحا من مفاتيح شخصية الأمة و دليلا حضاريا و تحمل بين طياتها قيم جمالية و معنوية و روحية، و تعتبر الحلي و الأزياء التقليدية مظهر من مظاهر الحياة الفنية و التاريخية والاجتماعية وحتى الدينية، فلكل منطقة حليها و أزيائها التقليدية الخاصة والمعروفة بها ولقد أخذنا منطقة القبائل الكبرى للدراسة التي لازالت محافظة على موروثها الثقافي والفني ومتمسكة به سواء في طريقة لبسهم او طريقة وضعهم للحلي.

المرأة في القديم كانت تعيش في وسط قبلي مغلق لا يسمح لها بالاتصال بحرية خاصة مع الرجل ولهذا وضعت لها وسائل للاتصال منظمة تتمثل في الحلي والأزياء يتعرف من خلالها الآخرون وخاصة الرجل على وضعيتها وتسجل بها المرأة كل مرحلة من مراحل حياتها كسن البلوغ، العزوبة، الخطوبة، الزواج، الإنجاب، سن اليأس ...

كما ان للمنطقة خصوصية في اللباس والحلي فان طبيعة المنطقة الجبلية والغابية الممزوجة بين الجبال وغاباتها الخضراء وبين زرقت الشواطئ الممتدة على طول مساحتها خصوصية ايضا حيث جعلت منها ملاذا أمنا للفارين وحصونا منيعة في الحروب والغزوات ومقرا للحضارات المتعاقبة، جعل العالم ينسج حولها الحكايات والأساطير وهو الحال في مدينة بيجو الساحرة.

خاتمـــــــــــة

إن تاريخ الجزائر وطبيعتها جعل منها بلدا يزخر بثروة سياحية متنوعة، من حيث أنماط معيشة سكانها، وجمال مناظرها الطبيعية، فهي تزخر بساحل وشواطئ وبغابات وجبال وكذا هضاب عليا في الشرق،وأجمل صحاري العالم في جنوبها، ومعالم تاريخية وصناعات حرفية وأزياء تقليدية في كل منطقة من هذه المناطق، تتدرج ضمن قائمة تراثها الثقافي الأصيل والذي يشكل القاعدة الأساسية للسياحة الثقافية ويمكنعن طريق ترقيته والحفاظ عليه وكذا تثمينه ان يكون عامل جذب سياحي كبير وهام جدا، والملابس منضروريات الحياة ومسلماتها فهي مرتبطة بالهوية المحددة للفرد والمجتمع وما لبثت أن تحولت وظيفتها إلىرمز يعبر عن هوية المجتمع في شدته ورخائه وفي عزلته وانفتاحه، وكغيره من المجتمعات قد تبنىالمجتمع الجزائري مجموعة من الملابس تحكمت فيها عوامل وظروف مختلفة، وذلك من خلال المؤثراتالخارجية منها الأندلسية والعثمانية والتي أثرت بشكل كبير في الملابس الجزائرية والتي وجدت اختلاف منمنطقة إلى أخرى ومن مستوى اجتماعي الى اخر.

بعد عرضنا لمختلف أجزاء البحث التي شملت عينة من الأزياء التقليدية لمناطق مختلفة من الجزائرفإننا توصلنا إلى مجموعة من النتائج والتي يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- تكمن أهمية الملابس في أنها عنصرا هاما من عناصر الحضارة الإنسانية، لأنها تحكي لنا عن المستوى الاجتماعي، الاقتصادي والثقافي والفني ومدى رقيها، ودراسة الملابس الجزائرية تمثل مصدرا أثريا أصيلا يميط اللثام عن موروث ثقافي كبير لمختلف الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الذوق الاجتماعي،والميولات الفردية للجزائريين.
- إن للملابس في أنواعها وأشكالها وطريقة ارتدائها آثارا بارزة في سلوك الأفراد، إذ أن الملبس يحكم
- تصرفات الإنسان إلى حد بعيد.
- اللباس يعكس كلا من الأذواق الشخصية والقيم الثقافية في هذه المجتمعات كما أنه شكل من أشكال التعبير التي يتشارك فيها جميع الناس وهو ذو أبعاد دلالية منها الوظيفية والرمزية وهو بمثابة سجل يحكي تاريخ البشرية
- يعتبر اللباس والحلي من أهم المظاهر الاجتماعية للمجتمع الجزائري التي ميزت الاحتفالات والمناسبات المختلفة من أعياد وأفراح للمجتمع الجزائري

- إن الحلي والأزياء التقليدية القبائلية بصفة خاصة هي قطع فنية تزداد قيمتها مع مرور الزمن لأنها تزخر بلمسات فنية تجمع بين ألوان وأشكال وزخارف متباعدة في بعض الأحيان ومتقاربة أحيانا أخرى وتحملبين طياتها إرثا ثقافيا متأثرا بمختلف المحطات التاريخية والثقافية التي شهدتها هذه المنطقة.
- ان الحلي والأزياء الامازيغية مشبعة بالرموز التي استلهمها الإنسان من الطبيعة والتي اتخذت عدة أشكال نباتية وحيوانية وهندسية حتى الأعداد كما انها عبارة عن دلائل هوية تتميز بها المرأة خارج قبيلتها وداخلهاوهي تصنف كوسائط لاتصال.
- ولأن السياحة التراثية تعد أحد مكونات السياحة التي تتوفر على قدرات هائلة من شأنها أن تساهم في
- الترويج للسياحة في مختلف مناطق الوطن، فمن الضروري تجاوز بعض المسائل التي تعرقل تطوير هذه، وذلك عن طريق تصميم موقع عن اللباس التقليدي الجزائري للتعريف به، وعرض مختلف أنواعه ومكوناتهوإعطاء معلومات تتناسب مع ثرائه وتنوعه في كل أنحاء البلاد وخارجها، مما يساعد على اطلاع السياحعليه وتحفيزهم على زيارة المناطق الخاصة بكل نوع.

أهم التوصيات:

- تصميم قرى تراثية في المناطق السياحية تعمل على جذب السياحة تتميز بطامع معماري يتناسب مع بيئةالمنطقة وينسجم مع الطبيعة المحيطة للقرى التراثية من حيث المناخ والموقع الجغرافية والصناعاتوالحرف البيئية والعادات والتقاليد المميزة مما يجعل السائح يتفاعل مع البيئة ويرتبط بها.
- إقامة المهرجانات والاحتفال بالمناسبات التي تعكس التقاليد وتعبر عن الفلكلور الخاص بكل منطقة تحتويعلى تراث حضاري وحرف بيئية متخصصة، وتنظيم استخدامها في مجال السياحة الصحراوية.
- العمل على ترقية نوعية الصناعات التقليدية، لأنها أحد الأساليب الترويجية الفعالة التي تعمل على مخاطبة النفس البشرية على مختلف مستوياتها، من حيث الاختلاف في العمر ودرجة التعليم والثقافة ومستوى المعيشة والمهنة
- وضع لافتات اشهارية للزي التقليدي عبر الطرقات المؤدية خصوصا للمتاحف والمسارح والأماكن الثقافية والسياحية.

- اعتماد الزي التقليدي في الفنادق والمطاعم وخلق نقاط بيع له في هذه الاماكن.
- إصدار مجلات دولية عن اللباس التقليدي وكذا اعتماد صور للباس التقليدي في تصاميم اغلفة المجلات الثقافيةوالسياحية وتوزيعها على مختلف الوكالات السياحة والسفرات وممثليات الدبلوماسية بالخارج وكذا الفنادق وأماكن الإيواء.
- طباعة وتوزيع مطويات عن اللباس التقليدي في مناطق السياحية.
- خلق أسواق سياحية داخل الوطن وخارجه للباس التقليدي بهدف نشره والتعريف به واستغلاله للجذب
- السياحي خصوصا المهتمين بعالم الأزياء والموضة
- انشاء هيئات متخصصة في جمع تراث الزي التقليدي وعرضه والتعريف بيه
- العمل على تشجيع الدراسات في مجال الصناعات الحرفية من اجل تسجيله والحفاظ عليه من الاندثار وتشويه.
- تنظيم الصالونات والمعارض الخاصة بالأزياء التقليدية في الأقطاب والمناطق السياحية.
- تشجيع ارتداء الملابس التقليدية او ملابس مستوحات منها خلال المسابقات الفكرية والثقافية داخل البلاد وخارجها، وعلى جانب وهوامش المسابقات الرياضية
- اقامت متاحف التراث الشعبي الى تحف باللباس التقليدي على غرار متحف قصر المشور بتلمسان.
- برامج تلفزيونية تعنى باللباس التقليدي والتعريف به لتحفيز المشاهد لاقتنائها وزيارة أماكن تواجدها.
- صناعة وعرض مجسمات مختلفة الأحجام لمختلف انواع الزي التقليدي.
- إعداد أفلام سينمائية ترويجية يبرز من خلالها الممثلين والفنانين المواصفات الجمالية والابتكارية للزيالتقليدي وقابلةاستعمال.

قائمـــة المراجـــــع

1. المراجع بالعربية:

أ. القوانيين والنصوص التنظيمية:

- الامر رقم 96-01 المؤرخ 10 جانفي سنة 1996 الذي يحدد تنظيم غرف الصناعة التقليدية والحرف والنصوص التطبيقية (الامانة العامة للحكومة)

ب. الكتب:

- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الاول 1500_1830، دار الغرب الاسلامي، 1998، الطبعة الاولى،
- احمد ماهر، عبد السلام ابو قحف، تنظيم وادارة المنشاة السياحية والفندقة، الطبعة 1 المكتب العربي الحديث مصر 1999
- وليام سبنسر، الجزائر في عهد رياض البحر: عبد القادر زباديه دار القصبة للنشر الجزائر 2006
- ثريا سيد نصر وزينات احمد طاحون، تاريخ الازياء، عالم الكتب(دم)1996، ص 52
- 2017
- حمدان بن عثمان خوجة، المرآة، تقديم وتعريب وتحقيق د. محمد العربي الزبيري، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، منشورات ANEP 2005 ص24
- ختارات من الاقتصاد السياحي، مجدلاوي للنشر، الطبعة الاولى، الاردن 1997
- الخصائص النوعية للأزياء التقليدية في الجزائر
- الزي التقليدي تراث حي للجزائر، الصادر عن وزارة الثقافة، الذي نشر بمناسبة تدشين المركز الوطني لتفسير الزي التقليدي قصر الزانيين الملكي بتلمسان، في إطار تلمسان عاصمة الثقافة الاسلامية، سنة 2011
- زينب تبسي الميلي، عرائس من بلادي، تقديم محمد حسين هيكل، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر والترجمة الجزائر، ط1 سنة 2007
- سلسلة الكتاب المنهجي، تكنولوجيا الالوان، الفصل الاول، سنة 2011
- سمير العبدلي، قحطان العبدلي، الترويج والاعلان، دار زهران للنشر والتوزيع عمان الاردن، ط1 2013

- سمير دهيليس، مزلف سعاد، التجربة الماليزية في تطوير صناعة السياحة المستدامة والدروس المستفادة منها، مجلة الدراسات المحاسبية والمالية المتقدمة، 2019
- شوقي السيد محمد، مدخل الى جغرافيا السياحة، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة قناة، السويس، 2019
- الصناعات التقليدية الجزائرية المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع الجزائر ب ط افري 1998
- عاليا عابدين، دراسات في سيكولوجية الملابس، (دار الفكر العربي، مدينة نصر، 1996)
- عبيدات، التسويق السياحي مدخل سلوكي، دار وائل للنشر، عمان الاردن، سنة 2000
- فاتح سردوك، سامي زعيبط، مساهمة الصناعات التقليدية والحرف في تفعيل القطاع السياحي بولاية جيجل، مجلة نماء للاقتصاد والتجارة، المجلد 05، العدد 01، جوان2021
- قاسيمي زيدين، قيادة سيباو 1132هـ/1720م-1247هـ/1850م (تاريخ منطقة القبائل في العهد العثماني وبداية الاحتلال الفرنسي)، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، دون تاريخ
- كلثوم نوري، اللباس الريفي الجزائري منطقة حمزة نموذج دراسة فنية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الاثار الريفية
- كمال درويش ومحمد الحماحمي، رؤية عصرية للترويج واوقات الفراغ، مركز الكتاب للنشر، القاهرة مصر، 1997
- مجمع اللغة العربية، المعجم الفلسفي، (الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، مصر، 1983)
- محمد صبحي عبد الحكيم، حمدي احمد الديب، جغرافية السياحة، (مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2012)
- مزيان سعيدي، النشاط التبشيري للكاردينال لا فيجري في الجزائر (1867-1992)، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2009م
- منصر جمال، محاضرات مدخل السياحة والفندقة السنة الاولى ماستر ادارة الاعمال السياحية قسم العلوم السياسية كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة قالمة 2022
- نعيم الظاهر، سراب الياس، مبادئ السياحة، الطبعة1، (دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن، 2001)

ج. الرسائل والمذكرات الجامعية:

- عداد راضية، الأدب الشعبي في منطقة أم البواقي، مذكرة ماجستير في الأدب الشعبي الجزائري 2005-2006م،
- بعوط لزهر، الترويج للمقومات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المحلية، حالة ولاية قالمة، 2018.2017 مذكرة تخرج لاستكمال نيل شهادة الماستر
- جميل نسيمة، السياحة الثقافية وتثمين التراث منخلا البرامج التلفزيونية في الجزائر، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، السنة 2010/2009
- حكيمة كشيدي، منبرطاي، سيميائية الحلي والأزياء التقليدية الامازغية القبائل الكبرى بالجزائر انموذجا مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها تخصص تحليل الخطاب جامعة زيان عاشور الجلفة كلية الآداب واللغات والفنون جوان
- حمودي فريدة تاريخ الملابس في مدينة الجزائر خلال العثماني مقدمة لنيل شهادة الماستر في تخصص الجزائر الحديث جامعة لمسيلة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم التاريخ السنة 2022.2021
- صوفي فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، رسالة لنيل شهادة الماستر، جامعة تلمسان كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية قسم الثقافة الشعبية شعبة الفنون الشعبية، السنة الجامعية 2002_2003.
- عميش سميرة، دور استراتيجيات الترويج في تكثيف وتحسين الطلب السياحي الجزائري مع مستوى الخدمات السياحية المتاحة خلال الفترة 1995 2015، اطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراة العلوم في العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس سطيف1 كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جوان 2015.
- شريعة، مزياني نبيلة، الحلي الفضية كوسيلة اتصال غير لفظية بمنطقة القبائل، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، بن يوسف بن خدة، كلية العلوم السياسية والاعلام، قسم علوم الاعلام والاتصال، السنة الجامعية 2009.2008.

د. الجرائد والمجلات:

- الديوان الوطني للسياحة، صالون الصناعات التقليدية من اجل إنعاش جديد، مجلة الجزائر سياحة، عدد رقم 26 دون ذكر سنة النشر، مطبعة الديوان الجزائري.
- سعيد حمادي، نبيلة عرقوب الصناعات التقليدية والحرف كمدخل استراتيجي لتنمية القطاع السياحي، المجلة الدولية للأداء الاقتصادي جامعة محمد بوقرة بومرداس العدد 05 جوان 2020.
- سليم عابر، ليلى عثمان، الجيلالي بن عوالي، الدور التبادلي في رابط الصناعات التقليدية والحرف التنمية السياحية حالة الجزائر مجلة شعاع للدراسات الاقتصادية المجلد04 العدد02 سنة2020.
- عائشة حنفي لباس البدن عند الرجل بمدينة الجزائر خلال العهد العثماني في حوليات المتحف الوطني للأثار القديمة العدد 09 منشورات مطلعة سومر الجزائر 2000.
- عمر حوتيه واقع قطاع السياحة في الجزائر وافاق تطويره مجلة الحقيقة جامعة ادرار الجزائر العدد 29
- عويمر قندورةالفرقاني زي ملكي ارتدته حرم الرؤساء وتمست به عرائس الجزائر العربية نت 18 ديسمبر 2022.
- فاطمة دجاج اللباس والحلي وادوات الزينة لدى المرأة بمنطقة الاغواط خلال القرن 19 المجلة التاريخية الجزائرية المجلد 06 العدد01 سنة 2022.
- فايزة تامساوت، مضامين رسائل الاتصال غير اللفظي: اللباس التقليدي للمرأة القبائلية نموذجا، مجلة المعيار، مجلد25، عدد 55، 2021.
- أحلام شيخ، الزي القبائلي، الجبة تراث قبائلي، مقال بجريدة السياحيCOM.ASSAYAHI
- أروي داود خميس تصميم وتنفيذ نماذج لتذكارات مقتبسة من التراث الديني والملبسي كجزء من السياحة الدينية في المملكة العربية السعودية مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربيةالعدد15.
- براهيمي فايزة، الخصائص النوعية للأزياء التقليدية في الجزائر: صناعة المنسوجات نموذجا، مجلة أفكر المتوسط، المجلد 10، العدد 02، السنة 2021.
- بشير سعيد سهر المنصوري الفاظ اللباس في القران دراسة لغوية معجمية مجلة آداب البصرة كلية التربية جامعة البصرة 2008.

- بن هلال سارة العالية، اللباس التقليدي النسوي الجزائري في الملصق الكولونيالي، مجلة جماليات المجلد 09 العدد 01 سنة 2022.
- بهاز جيلالي، د. هواريمعراج دور وسائل الاعلان في التسويق السياحي، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، العدد الاقتصادي32(2).
- بوغزو جلال، بوعامر اصالة بلسم، دور الاشهار السنمائي في التعريف بالموروث الثقافي الجزائري اللامادي، مجلة الحكمة للدراسات الاعلامية والاتصالية، المجلد 110 العدد 02 السنة 2022.
- الجباري عثمان، مظاهر من العادات الاجتماعية في اللباس والزينة لدى المرأة بوادي سوف في اواخر القرن 19، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد الثاني، نوفمبر، 2013.
- ح شبيلة، مقترح بإدراجالقندورةالقسنطينية في قائمة اليونسكو، جريدة المساء الاخبارية، ديسمبر 2022.
- الداوي الشيخ وقمراوي نوال، دور استراتجيات الترويج السياحي في ترقية القطاع السياحي الجزائري، مجلة المؤسسة العدد 3، 2014.
- دريسي ثاني سلاف، اللباس التقليدي الحايك نموذجا مجلة انثروبولوجيا، مجلد 04، عدد08، 2018،
- لباس البرنوس– تقليد برمزية جميلة، يومية الفجر الجزائرية جريدة الكترونية، 2014.05.27،
- الهذبة مناجلية، الامكانيات والمقومات السياحية في الجزائر، مجلة دراسات وابحاث، العدد26، 2017
- هولتراكس، قاموس المصطلحات الانثروبولوجية والفلكلورية، (ترجمة محمد الجوهري حسن الشامي)، (الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة مصر، ط2).
- ياسين بودهان، لباسي ذاكرتي وثقافتي ...حينما تحتفي الجزائر بلباسها، ثقافة ومجتمع المجلة 2020.09.02.
- يومية الفجر الجزائرية جريدة الكترونية –لباس البرنوس– تقليد برمزية جميلة.2014.05.27
- يونس بورنان، الجَبَّة القبائلية".. أصالة أمازيغية جزائرية صنعت زيا فريدا، المساء يومية إخبارية وطنية، الجمعة 17/8/2018

هـ. المراجع الالكترونية:

- https://www.arabdict.com/m/results?lang=ar&dict=ar&q
- https://www.almaany.com/ar/dict/ar
- https://www.arabdict.com/ar
- https://www.majalla.com/node/101551/
- https://e3arabi.com/money-and-business
- https://ar.wikipedia.org/wiki/
- https://www.echoroukonline.com/
- https://ma3in.com/

  https://www.djazairess.com/elmassa/79399

  رشيد بلال، الملحفة عبر التاريخ تنوع ابداع اصالة ودلالات، حوار مع حرفيات مشاركات
- https://tahwaspresse.dz/

  بمهرجان الزي التقليدي
- https://www.aljazeera.net/women/

فاطمة حمدي، قندورة القطيفة من حلبات مصارعة الثيران بإسبانيا الى زي ارستقراطيات الجزائر

- https://www.wattpad.com/932865487-

  الزي التقليدي العنابي مدينة السبع قندورات
- https://tahwaspresse.dz/

  تحواسبراس الزي التقليدي العنابي ...اناقة واصالة
- https://jijeleljadida.dz/

  الشامسة الجيجلية" ...لباس تقليدي عريق يستوجب المحافظة عليه، 2023.05.15
- https://ar.wikipedia.org/wiki/

  علي ياحي، لباسالكراكو فخر الجزائريين.
- https://www.independentarabia.com/node/

حسام الدين سلام، البرنوس لباس لمقاومة البرد ورمز شهامة الجزائريين، وكالة الأناضول عربي بوست

https://arabicpost.net/

عبد القادر بن مسعود القشابيةمدفأة الجزائريين في فصل الشتاء والزي التقليدي الذي لا يزال يقاوم الموضة عربي بوست

- https://www.cdn.altahrironline.dz/ara/articles/180382
- https://www.el-massa.com/dz/

المساء يومية اخبارية وطنية عادات قديمة ترافق الأعراس بمنطقة القبائل 2015.08.22.

- https://www.nahwechorouk.info/__

سامية صفاء اللباس التقليدي القبائلي "الجبة القبائلية" نحو الشروق صحيفة جزائرية إلكترونية ورقية أدبية فنية ثقافية شاملة

- https://www.el-massa.com/dz/

س.زميحي*اللباس التقليدي لسكان منطقة القبائل رمز للتراث.. الاحتشام والأصالة*

- https://www.aljazairalyoum.dz

وحيد جودي، مهرجان شعبي للباس التقليدي للمرأة القبائلية ببجاية

- https://www.akhersaa-dz.com/2017/08/10/

خليل سعيد، انطلاق فعاليات مهرجان الجبة القبائلية في طبعته الثامنة، اطلع عليه 2023.06.04

- https://www.elbilad.net/

مهرجان البرنوس، بتيزي وزو، 2018.08.17 اطلع عليه يوم 2023.06.04

- https://www.noonpost.com/content/24253

عائد عميرة، ماذا تعرف عن أبرز 3 مهرجانات بالجزائر، نشر بتاريخ 2018.07.26

- https://www.reuters.com/article/algeria-festival-berbers-ia5-idARAKBN1KF2KH

مصطفى صالح، للنشرة العربية – تحرير نادية الجويلي، اطلع عليه يوم2023.06.04

- https://www.majalla.com/node/

ياسين بودهان، احكي الفن» مهرجان قروي جزائري بمعايير عالمية، فرصة لدعم السياحة والتعريف بالموروث الثقافي الزاخر لمنطقة القبائل

2.المراجع الأجنبية:

- Chambre Nationale de l'Artisanat et des Métiers – Algérie
- Haeda.op. D ; topographie et histoirgenerale dallage tard de Monneren et Verbruggen In revue AF ricaine 1871

فهرسالجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	الدلالات الرمزية للحايك حسب نوعية النسيج المستعمل	
02	تصنيف وظائف البرنوس وفق الفترات التاريخية	
03	الأماكن والآثار ومختلف التظاهرات التي تقام فيها احتفالات	
04	الأعياد المحلية في الولايات الجزائرية	
05	مختلف التظاهرات الوطنية بالجزائر الخاصة الصناعات التقليدية	
06	أسابيع الصناعة التقليدية	
07	التظاهرات الدولية في الجزائر بعنوان سنة 2023	

فهرس الملاحـــق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
01	البرنوس الرجالي من الصوف الأبيض	84
03	الوجه الخلفيلبرنوس رجالي من الصوف الأبيض	85
04	القشابية	86
05	لباس البدن للرجل القبائلي	87
06	الوجه الأمامي للقندورة القبائلية	88
07	الوجه الخلفي للقندورة القبائلية	88
08	الحزام	89
09	ربطة الحزام	90
10	محرمة لفتول	91
12	لفوطة القبائلية	91
13	تعصابت(العصابة)	94
14	ثابزيمت	94
15	افزيم	94
16	افزيمن	95
17	حلقات الأذنين	96
18	خلخال	96
19	تازلافت	96
20	مسلوح	97
21	السخاب	97
22	صور من المهرجان شعبي للباس التقليدي للمرأة القبائلية ببجاية	102
23	مهرجان الجبة القبائلية	103
24	مهرجان احكي الفن	106

فهرس المحتويات

ملخص.

المقدمة .

خطة الدراسة .

الفصل الأول: الإطار ألمفاهيمي للدراسة

المبحث الأول:اللباس التقليدي والسياحة مدخل مفاهيمي 08

المطلب الأول: تعريف اللباس التقليدي. 08

.....

الفرع الأول: تعريف اللباس لغة. 08

الفرع الثاني: تعريف اللباس في اصطلاحا..... 08

الفرع الثالث: تعريف ومعنى تقليدي..... 09

1.تعريف التقليدي لغة 09

2.تعريف التقليدي اصطلاحا 10

الفرع الرابع: اللباس التقليدي. 10

الفرع الخامس: اهمية اللباس التقليدي..... 11

المطلب الثاني: مفهوم السياحة 12

الفرع الأول: تعريف السياحة 12

1. السياحة لغة 12

2. السياحة اصطلاحا..... 12

الفرع الثاني: أنواعالسياحة 13

1.التصنيف الطبيعي..... 13

2.اتجاه السائح 14

3.حسب المرافق السياحية 14

4.معاييرأخرى 14

الفرع الثالث: السياحة الثقافية. 14

1.اهدافها 14

2.أنواعها 15

3.تأثير الثقافة على السياحة.. 15
المطلب الثالث: مفهوم الترويج 16
الفرع الأول: الترويج السياحي. 17
الفرع الثاني: أهمية الترويج السياحي وعناصره..... 18
المبحث الثاني: الصناعات التقليدية والسياحة أي علاقة؟..... 23
المطلب الأول: مفهوم الصناعات التقليدية..... 23
الفرع الأول: تعريف الصناعة التقليدية والحرف. 23
الفرع الثاني: الخصائص الثقافية الصناعات التقليدية والحرف. 26
المطلب الثاني: الدور التبادلي بين الصناعات التقليدية والسياحة..... 26
الفرع الأول: دور التنمية السياحية في ترقية الصناعات التقليدية والحرف... 27
1.عوامل من جهة الصناعات التقليدية..... 29
2.عوامل من جهة السائح 29
الفرع الثاني: دور الصناعة التقليدية والحرف في تنمية السياحة 29
الفرع الثالث: العلاقة المتبادلة بين السياحة والصناعة التقليدية..... 32
خلاصة الفصل 34
الفصل الثاني: اللباس التقليدي الجزائري بين الأصالة والتعدد الثقافي
تقديم الفصل 35
المبحث الأول: انواع اللباس التقليدي النسوي..... 35
المطلب الأول: الأزياء الملحفية..... 35
الفرع الأول: الحايك الأبيض..... 35
1.تعريف الحايك..... 36
2.طريقة لبسه..... 36
3.أصل التسمية..... 36
4. انواع الحايك..... 37
الفرع الثاني: لملاية السوداء. 38
1.طريقة لبسها..... 38
2.اصولها..... 38
3.وصفها..... 39
الفرع الثالث: الملحفة ذات الاخراص. 39
الفرع الرابع: العباءة. 43

الفرع الخامس: الفوطة المقلمة. 43
الفرع السادس: البرنوس..... 44
المطلب الثاني: الأزياء التي تلبس من الرأس..... 44
الفرع الأول: القندورة. 45
1.قندورة القطيفة القسنطينية 45
2.القندورة العنابية 48
3.قندورة الشامسة الجيجلية..... 50
الفرع الثاني : بلوزة الدونتال. 51
الفرع الثالث: الفساتين ذات الكشكاش. 52
الفرع الرابع: التاقندورث. 52
المطلب الثالث: الأزياء التقليدية المفصلة 52
الفرع الأول: قفاطين الافراح. 53
الفرع الثاني: الكراكو. 53
المبحث الثاني: أنواع اللباس التقليدي الرجالي 56
المطلب الأول: الأزياء الملحفية 56
الفرع الأول: البرنوس. 56
الفرع الثاني:الحايك. 59
المطلب الثاني: الأزياء المفصلة 59
الفرع الأول :القشابية 59
الفرع الثاني: القمجة. 60
الفرع الثالث :القندورة. 60
الفرع الرابع :القفطان. 61
الفرع الخامس: سترة جبادولي. 61
الفرع السادس: البدعية او مقفولة. 61
الفرع السابع: السروال 62
المطلب الثالث: أغطيةالرأس 63
الفرع الأول:العمامة الرجالية..... 63
الفرع الثاني: الشاش الرجالي..... 63
الفرع الثالث: العراقية..... 63
المبحث الثالث: الترويج للباس التقليدي ودوره في ترقية الفعاليات والتظاهرات... 64

المطلب الأول: المهرجانات والفعاليات الثقافية..... 64
الفرع الأول: الأحداث والتظاهرات..... 64
الفرع الثاني: الاعياد المحلية..... 65
الفرع الثالث: التظاهرات الوطنية. 66
الفرع الرابع: المعارض والصالونات الدولية..... 67
الفرع الخامس: التظاهرات الرياضية. 68
المطلب الثاني: الوسائل الصوتية والمرئية 70
الفرع الأول: السينما. 70
الفرع الثاني: المهرجانات السنيمائية..... 70
الفرع الثالث: الفرق المسرحية والكشفية والموسيقية..... 71
الفرع الرابع: الفيديو 71
المطلب الثالث: الإعلام..... 72
الفرع الأول: الاذاعة والتلفزيون..... 72
الفرع الثاني: الوسائل المطبوعة..... 72
الفرع الثالث: مواقع التواصل الاجتماعي..... 73
المطلب الرابع: التذكارات السياحية 74
المطلب الخامس: المديريات والمراكز الثقافية..... 75
خلاصة الفصل 77

الفصل الثالث: دراسة حالةاللباس التقليدي القبائلي النسوي نموذجا

تقديم الفصل 78
المبحث الأول: نبذة عن منطقة القبائل 79
المطلب الأول: تحديد المفاهيم 79
الفرع الأول: القبائل 79
الفرع الثاني:الامازيع 79
المطلب الثاني: الموقع الجغرافي لمنطقة القبائل 80
المطلب الثالث: عادات وتقاليد منطقة القبائل 81
الفرع الأول:الأكل التقليدي القبائلي. 81
الفرع الثاني: عادات الأعراس بمنطقة القبائل. 81
المبحث الثاني: اللباس التقليدي القبائلي العراقة والجذور..... 84
المطلب الاول: الأزياء الخاصة بالرجل..... 84

الفرع الأول: البرنوس..... 84
الفرع الثاني: القشابية..... 87
الفرع الثالث: لباس البدن..... 87
المطلب الثاني: لباس المرأة القبائلية..... 88
الفرع الأول:الفستان القبائلي (ثقندورثتقبايل)..... 88
الفرع الثاني: مكملات القندورة 89
المبحث الثالث: الحلي التقليدية القبائلية 93
المطلب الأول: انواع الحلي القبائلية 93
الفرع الأول: تعصابت(العصابة)..... 93
الفرع الثاني: ثابزيمت..... 94
الفرع الثالث: افزيم..... 94
الفرع الرابع: افزيمن..... 95
المطلب الثاني: الألوان والرموز في الأزياء والحلي التقليدية القبائلية 97
المطلب الثالث: دور اللباس والحلي القبائلي في الترويج للسياحة في منطقة القبائل 100
الفرع الأول: معارض ومهرجانات بجاية 101
الفرع الثاني: معارض ومهرجانات تيزي وزو 102
ملخص الفصل 109
الخاتمـــــة .
قائمة المراجع .
قائمة الجداول .
قائمة الملاحق .
فهرس المحتويات .